٢

٢٠٥

مفتاح الفلاح

١٠

١٥٨٢٠
ص
٢٠٥٩٨

٢١٠

صفحه [illegible]
١٩٦

٥٤	٥٩	٤٠
دعاء [illegible]	دعاء الاعتقاد	كلمات الفرج
٤٨	٧٥	١٤٨
تسبيح الابرار	دعاء الصباح	دعاء النجاح
٢٠٤	٢٤٠	
[illegible]	[illegible]	
٢٥٨		
دعاء الحزين		

۱۲

حرف سین و عین در اول بعض
حواشی بیان رمز است از
شیخ سلیمان بن عبد الله البحرانی
المتوفی سنه ۱۱۲۱ کما ذکره

وقف نمود این کتاب مستطاب
... ۱۳۱۰ ...
بجهت ...
...

بتصریح شیخ سلیمان بحرانی در اجازه اش شرح
این بحر الجواهر ... آنجا
کتاب شرح اللمع ...

در آخر بعض حواشی اشاره بتو
میرداماد کرده
...

مشتمل على التذكرة ... في الحكم
۲۱۶

ريحانة ... الجزء ...
ص ۲۱۲

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرسة كتاب مفتاح الفلاح للشيخ العاملي اعلى الله مقامه

الباب السادس ما بين انتصاف الليل إلى

الفصل الأخير

کتاب

مفتاح الفلاح

للشیخ الأجلّ الأمجد
بهاء الملّة والدین محمّد
قدّه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حثنا على جادة النجاح وهدانا الى ما يوجب علو الدرجات
والصلاة على اشرف البريات وافضل اهل الارضين والسموات محمد وآله
الذين بموالاتهم تقبل الصلوات وببركاتهم تستجاب الدعوات

وبعد فان اقل العباد عملا واكثرهم زللا محمد المشتهر
ببهاء الدين العاملي وفقه الله للعمل في يومه لغده قبل
ان يخرج الامر من يده يقول قد التمس مني جماعة من اخوان الدين
وخلان اليقين تأليف مختصر يحتوي على ما لا بد
لاهل الديانة من الاتيان به في كل

يوم وليلة من واجب العبادات ومندوبها ومحمود الآداب
ومرغوبها مقتصرا في الاعمال المسنونة على ما يكون قليل المؤونة كثير المعونة
فاجبت مسؤولهم وحققت بتوفيق الله مأمولهم وسميته مفتاح
الفلاح سائلا من الله سبحانه وتعالى ان ينفع به الطالبين وان يجعله
من احسن الذخائر ليوم الدين ورتبته على ستة ابواب متوكلا
على ملهم الصواب في كل باب **الباب الاول** فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال ...
الباب الثالث فيما يعمل ما بين الزوال الى الغروب
الباب الرابع فيما يعمل ما بين الغروب الى وقت النوم **الباب
الخامس** فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل **الباب
السادس** فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر **الباب
الاول** فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه مقدمة وفصول

مقدمة قد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
في فضيلة هذا الوقت روايات عديدة وتطلع عليه ساعة

في نوم الغداة

العفلة كما يطلق ذلك على ما بين غروب الشمس وذهاب الشفق اينض
وينبغي ان يكون الانسان فيه متيقظا فان النوم في ذلك الوقت
مشوم روي رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه السلم
انه قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون
وتغيره وهو نوم كل مشوم ان الله تبارك وتعالى يقسم
الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم وتلك
النومة وروى ايضا في الكتاب المذكور عن ابي الحسن
الرضا ع في تفسير قوله تع فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم
ارزاق بني ادم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما
بينهما نام عن رزقه وقد روي ان صلوة الصبح تكتب في
اعمال الليل واعمال النهار معا روى ثقة الاسلام في
الكافي عن الصادق ع في قوله تعالى ~~فالمقسمات امرا قال~~
ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يعني صلوة الفجر تشهدها ملائكة

الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد الصبح في طلوع الفجر اثبتت
له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار وههنا اشكال وهو
انه قد روى جماعة من علمائنا عن الصادق ع ان رجلا من
النصارى سأل اباه الباقر ع عن الساعة التي ليست من ساعات
الليل ولا من ساعات النهار فقال ع هي الساعة التي بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس ولا يخفى ان هذا ينافي ما نقل اصحابنا عليه
الاجماع من ان صلوة الصبح من صلوة النهار وان لم يخالف في
ذلك الا سليمن بن مهران الاعمش حيث عدها من صلوة الليل متمسكا
بقول النبي صلى الله عليه واله صلوة النهار عجماء اي خفاتية
وقد يستدل ايضا بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي جعفر
ع انه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله لا يصلي بالنهار
شيئا حتى تزول الشمس ويمكن التفصي عن هذه الاشكال بان الرواية
قد وردت بان ذلك السائل كان نصرانيا من علماء النصارى وانه

سئل الباقر عليه السلام عن مسايل عديدة لم تكن معروفة الا بين اكابر علمائهم
وهذه المسألة من جملتها فلعل الامام عليه السلام اجاب السائل على
ما يوافق عرفه واعتقاده وذلك لا ينافي كون النهار حقيقة
شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس ومما استدل به الاعمش من
قول النبي صلى الله عليه واله صلوة النهار عجماء اي اخفاتية فقد
اجاب عنه علماؤنا قدس الله ارواحهم من قبيل تغليب الاكثر على
الاقل وانه عليه السلام جعل صلوة الصبح من صلوة الليل مبالغة
في التغليس بها فقد روي انه صلى الله عليه واله كان يغلس بها حتى انه كان اذا
فرغ منها انصرف الناس وهم لا يعرفون من الغلس وقد روى رئيس
المحدثين في الفقيه ان يحيى بن اكثم سأل ابا الحسن الاول عليه السلام
عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوة النهار فقال
لان النبي صلى الله عليه واله كان يغلس بها فقربها من الليل وبهذا
يظهر الجواب عما استدل به الاعمش من ان الظاهر ان مراد الامام عليه السلام

نفي

نفي صلوة النافلة ردا على المخالفين القائلين باستحباب صلوة
الضحى **تبصرة** لا باس في تحقيق الفجر الاول والثاني بايراد كلام
في هذا المقام ذكره العلامة جمال الملة والحق والدين قدس الله
سره في كتاب منتهى المطلب قال طاب ثراه اعلم ان الضوء انما
عرض للشمس وانما يستضئ بها ما كان كدرا في نفسه كثيفا في جوهره كالارض
والقمر واجزاء الارض المتصلة والمنفصلة وكلما يستضئ من جهة
الشمس فانه يقع له ظل من ورائه وقد قدر الله تعالى بلطيف حكمته دوران
الشمس حول الارض فاذا كانت تحتها وقع ظلها فوق الارض على
شكل مخروط ويكون الهواء المستضئ بضياء الشمس محيطا بجوانب
ذلك المخروط فتستضئ نهايات الظل بذلك الهواء المستضئ لكن
ضوء الهواء ضعيف اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرا في اجزاء المخروط
بل كلما ازداد بعدا ازداد ضعفا فاذا متى تكون في وسط
المخروط تكون في اشد الظلام فاذا قربت الشمس من الافق الشرقي

ما لم يختلط الظل ... عن سمت الرأس وقرب الاحمرار المستضيء
في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر وقلة نوره فيدركه البصر عنده
قرب الصباح وعلى هذا كلما ازدادت الشمس قربا من الافق ازداد ضوء
نهايات الظل قربا من البصر الى ان تطلع الشمس واول ما يظهر الضوء عند
قرب الصباح يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح الكاذب
ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته ويسمى الاول المتقدم
على الثاني والكاذب لكونه لاضوء مظلما اي لو كان يصدق
انه نور الشمس لكان المنير ما يلي الشمس دون ما يبعد عنه ويكون ضعيفا
دقيقا ويبقى وجه الارض على ظلامه بظل الارض ثم يزداد هذا الضوء
الى ان يأخذ طولا وعرضا فينبسط في عرض الافق كنصف دائرة وهو
الفجر الثاني الصادق لانه صدقك عن الصبح وبينه لك انتهى
كلامه علا الله مقامه واعلم انه لا يتعلق بطلوع الفجر الاول من العبادات
الا امور يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان افضل اوقاتها

ما بين الفجرين كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن اسمعيل
بن سعد الاشعري قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن ساعات الوتر فقال احبها
الى الفجر الاول وروي ان رجلا سأل امير المومنين علي ع عن الوتر
اول الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين خرج امير المومنين علي عليه
السلم الى المسجد فنادى اين السائل عن الوتر ثلث مرات نعم هذه
ساعة الوتر ثم قام ع فاوتر واما الفجر الثاني فالعبادات
المتعلقة به كثيرة فاذا تحقق طلوعه فقل يا فالق الصبح من حيث لا
ادرك ومخرجه من حيث ارى صل على محمد واله واجعل اول يومنا
هذا صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا وقل ايضا ما رواه
رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق ع قال كان نوح
ع يقول اذا اصبح وامسى اللهم اني اشهدك انه ما اصبح وامسى بي من نعمة وعافية
في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها
حتى ترضى وبعد الرضى يقولها اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا

الدعاء عند طلوع الفجر الثاني

الدعاء عند الصباح والمساء

فمن يزيدك عندك شكرًا وقل ايضًا ما رواه ثقة الاسلام في
الكافي بسند حسن عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين ع كان يقول
اذا اصبح سُبحانَ المَلِكِ القُدّوسِ ثلثًا اللّهمَّ اِنّي اَعوذُ بِكَ مِن زَوالِ
نِعمَتِكَ ومِن تَحويلِ عافِيَتِكَ ومِن فُجاءَةِ نِقمَتِكَ ومِن دَرَكِ الشَّقاءِ
ومِن شَرِّ ما سَبَقَ في اللَّيلِ والنَّهارِ اللّهمَّ اِنّي اَسألُكَ بِعِزَّةِ مُلكِكَ
وشِدَّةِ قُوَّتِكَ وبِعِظَمِ سُلطانِكَ وبِقُدرَتِكَ عَلى خَلقِكَ اَن تَفعَلَ
بي كذا وكذا ومما يقال عند طلوع الفجر ما رواه رئيس المحدثين
قدس الله روحه في الكافي ايضا بسند صحيح عن الباقر ع قال
مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرسا في حائط له
فوقف فقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب
ثمرا وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله صلى الله عليك فقال اذا اصبحت
وامسيت فقل سُبحانَ اللهِ والحَمدُ للهِ ولا اِلهَ اِلّا اللهُ واللهُ اَكبَرُ
فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة

وهن من الباقيات الصالحات قال فقال الرجل فاني اشهدك
يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل
الصدقة فانزل الله تع عز وجل آية من القرآن فَاَمّا مَن اَعطى واتَّقى
وصَدَّقَ بِالحُسنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِليُسرى وروى الكشي الجليل جمال العارفين
رضي الدين علي بن طاووس قدس الله روحه عن الباقر ع انه قال
من اصبح وعليه خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى فاصبح
قبل ان يرى احدا فقلب فصه الى باطن كفه وقرأ انا انزلناه في
ليلة القدر الى آخرها ثم قال آمَنتُ بِاللهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ
وكَفَرتُ بِالجِبتِ والطّاغوتِ وآمَنتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وعَلانِيَتِهِم
وظاهِرِهِم وباطِنِهِم واَوَّلِهِم وآخِرِهِم وقاه الله تع في ذلك اليوم
شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج في الارض وما يخرج منها
وكان في حرز الله حتى يمسي ومما يقال عند الصبح ما روي عن الصادق
ع اَستَودِعُ اللهَ العَلِيَّ الاَعلى الجَليلَ العَظيمَ ديني ونَفسي واَهلي ووُلدي ومالي و

واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره استودع
الله المرهوب المخوف المتضعضع لعظمته كل شيء ديني ونفسي
واهلي ومالي وولدي واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي
وجميع من يعنيني امره تقول ذلك ثلث مرات **فصل**

في السواك

فان لم تكن قبل طلوع الفجر على وضوء فبادر الى الوضوء لتكون حال
اذان الفجر متطهرا ولنذكر هنا صفة الوضوء كاملا فنقول
اذا اردت الوضوء فابدا بالسواك ويكفي على عرض الاسنان لا طولها
ويجزي الاصبع عن السواك روى شيخ الطائفة في التهذيب عن
الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال السواك
بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك وينبغي استقبال القبلة
حال الوضوء واكثر علمائنا قدس الله ارواحهم لم يذكروه وقد ذكره
بعضهم مستندا بما روي عن ائمتنا عليهم السلام خير المجالس ما استقبل به القبلة
ثم اذا كان وضوءك من اناء يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك ولو

يجزي

توضأت

في الوضوء

توضأت من نهر او حوض مثلا فينبغي ان تجلس بحيث يكون على
يمينك ولو تعارض جعله على اليمين واستقبال القبلة فالظاهر
ترجيح الاستقبال وقل عند النظر الى الماء الحمد لله الذي جعل
الماء طهورا ولم يجعله نجسا ثم اغسل يديك الى الزندين قبل
ادخالهما الاناء مرة واحدة ان كان وضوءك من حدث البول
او النوم لا من حدث الريح مثلا ومرتين ان كان من حدث
الغائط ولا يستحب غسلهما من غير هذه الاحداث الثلثة ولو
كان وضوءك من حوض او ابريق مثلا فالاكثر على سقوط غسل اليدين
ومال بعضهم الى بقائه ولا باس به ثم ضع يدك اليمنى في الماء اتيا بالتسمية
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الباقر عليه السلام قال
اذا وضعت يدك في الماء فقل بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين ثم تمضمض ثلثا بثلث اكف ثم استنشق كذلك
وقل عقيب كل منهما ما ياتي ذكره في الفصل الاتي ثم اغترف بيمينك

عرفة وأن الإتيان بالوضوء الواجب امتثالاً لأمر الله تعالى وأما
أفعاله المستحبة فتندرج في ذلك إذا نويت الإتيان بأفضل
الواجبين ولو نويت كلاً منهما عند الإتيان به كان أولى
مقارناً بالنية غسل أعلى وجهك مستوعباً لها حتماً الى ان
وقل بسم الله كما رواه ثقة الإسلام في الكافي عن الباقر
عليه السلام بسند صحيح والظاهر عدم إغناء التسمية الأولى عن هذه
لأنها للشروع في الواجب وتلك للشروع في المستحب وقد جوزوا
في مقارنة النية لغسل اليدين إذا اجتمعت شرائطه والمضمضة
والاستنشاق قائلين معللين بأن هذه الثلاثة من أفعال
الوضوء الكامل وتوقف ابن طاووس طاب ثراه في جواز مقارنتها
غسل الوجه والاحتياط معه رحمه الله **فصل** فإذا صببت الماء
على وجهك فينبغي أن تمر يدك عليه تأسياً بما نقل عن أصحاب
العصمة سلام الله عليهم عند حكاية الوضوء البياني و

من خلاف بعض علمائنا حيث أوجب ذلك ولا يجب عليك
تعقيب غسل كل جزء من أجزاء الوجه على ما خلا عن ذلك الجزء بل إذا
ابتدأت بغسل أعلاه كفى وحد الوجه طولاً من القصاص إلى
محاذي طرف الذقن وعرضاً ما دارت عليه الإبهام والوسطى
كما نطقت به صحيحة زرارة عن الباقر وقد بسطنا الكلام
في ذلك في شرح الحديث الرابع من كتاب الأربعين ويجب
تخليل الشعر الذي ترى بشرة الوجه من تحته في مجلس التخاطب
بحيث يصل الماء إليها على سبيل الغسل أما الذي لا ترى البشرة
من تحته فلا بل إنما يجب عليك غسل ما تواجه به منه وافتح عينيك
حال الوضوء فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه
وآله أنه قال افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم
وأكثر علمائنا رحمهم الله تعالى لم يذكروا ذلك في مستحبات
الوضوء وقد يظن أن سببه أنهم لم ينقل لهم الإجماع على عدم

استحباب ايصال ماء الوضوء الى داخل العين وقال

شيخنا في الذكرى انه لا منافاة بين الامرين لعدم التلازم

بين فتح العينين وايصال الماء الى داخلهما وهو جيد ولا

يبعد ترتب الثواب على رؤية ما يأتي به المتوضي من افعال

الوضوء **تتمة** واذا فرغت من غسل وجهك فخذ غرفة

من الماء بيدك اليسرى كما فعله الباقر عم عند بيان وضوء

النبي صلى الله عليه واله واغسل بها اليمنى مبتديا بالمرفق

ممرا يدك عليها الى اطراف الاصابع كما مر في الوجه لكن يجب

هنا تخليل الشعر وان كثر ما تحته وابدأ بغسل ظاهر الذراع

والمرأة بباطنها ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى واغسل

اليسرى كاختها ولكن غسل كل من الوجه واليدين مرة واحدة

لا ازيد كما هو مختار ثقة الاسلام في الكافي ورئيس

المحدثين في الفقيه وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب

مرق السنين وفي الحبل المتين ثم امسح ببشرة مقدم راسك

او شعره الذي لا يخرج بمده عن حده بمقدار ثلث اصابع مضمومة

ببلل يمينك ثم امسح ببقية ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤس

الاصابع الى الكعب اعني مفصل الساق والقدم ولا يجزي الحائل

ما دونه وقد بينا ذلك في الكتابين بما لا مزيد عليه ثم امسح

قدمك اليسرى ببلل يسارك ولكن مسح الراس والقدم بباطن الكف

لا بظاهرها الا لضرورة ولا بد من امرارها على الممسوح فلا يكفي

وضع الكف عليه من دون امراره وينبغي مسح القدمين بكل الكف

كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن احمد بن محمد بن ابي نصر

البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا عم عن المسح على القدمين كيف هو

فوضع كفه على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلا

قال باصبعين من اصابعه هكذا الى الكعبين فقال لا الا بكفه كلها

لكن افعال الوضوء على التوالي من دون تراخ بينها مراعيا فيها الترتيب

[illegible]

[illegible]

المذكور حتى في مسح القدمين كما عن عمار جماعة من قدماء اصحابنا
ورواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي عبد الله عم انه قال
امسح على القدمين وابدا بالشق الايمن وينبغي الاتيان عند كل
فعل من الغسلات والمسحات بدعائه الموظف كما ياتي في الفصل الاتي
فاذا فرغت من الوضوء فقل الحمد لله رب العالمين رواه شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح ثم قل اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
اللهم اني اسألك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك والجنة

الافعال الواجبة

واعلم ان اكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة سنة والافعال
الواجبة عشرة النية مستدامة الحكم والغسلات الثلث بشرط ا
في الاولين والمسحتين من طرف القدم الى الكعبين والترتيب والموالاة ومباشرة
الوضوء بنفسه الا لضرورة وينبغي ترك التمندل عن الوضوء فقد
روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عم انه قال من توضى
وتمندل كانت له حسنة ومن توضى ولم يتمندل حتى يجف وضوءه

كانت

كانت له ثلثون حسنة والظاهر ان تعمد التجفيف بالشمس والنار
مثلا كالتمندل لو لا باس بالوضوء في المسجد من غير حدث البول
والغائط اما منهما فيكره كما رواه ثقة الاسلام في الكافي ورئيس
المحدثين في الفقيه وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن
بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا امير المؤمنين عم جالسا
ذات يوم من الايام ومعه محمد بن الحنفية رضي الله عنه اذ قال له يا محمد
ائتني باناء من ماء اتوضى للصلوة فاتاه محمد بالماء فاكفاه بيده اليمنى
على يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم
يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي واعفه واستر
عورتي وحرمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك
واطلق لساني بذكراك ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح
الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها قال ثم غسل وجهه
فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض

باب الادعية عند افعال الوضوء

بينا امير المؤمنين عليه السلم ذات يوم جالس مع ابنه محمد بن الحنفية

فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد
في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم
لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك من
مقطعات النيران ثم مسح راسه فقال اللهم غشني برحمتك
وبركاتك ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
واجعل سعيي فيما يرضيك عني ثم رفع راسه فنظر الى محمد وقال يا محمد
من توضى مثل وضوئي هذا وقال مثل قولي خلق الله له من كل قطرة
ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره ويكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيمة

توضيح

ولا باس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث فيما تضمنه
من امر امير المؤمنين ع ولده رضي الله عنه باحضار الماء قد يستفاد منه
ان الامر باحضار الماء للوضوء ليس من الاستعانة المكروهة وهو صونا
لفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال كونه صدر كذلك عنه عليه
لبيان جوازه لا يخلو من بعد والاكفا الاناء بمعنى صبه والجيم في

نجا

والمراد بتحصين الفرج سترها منه

والاول منه

نجا يجوز كسرها وفتحها وعطف اعفا والفرج على تحصينه تفسيري
وعطف ستر العورة من قبيل عطف العام على الخاص اذ العورة في
اللغة كلما يستحي الانسان من اطلاع غيره عليه ولقني حجتي بالقاف
والنون المشددة بين من التلقين وهو التفهيم ويتم بفتح السين و اصله
يتم كيعلم ومامنه تيتم بالكسرة والريح الرائحة والروح بفتح الراء
النسيم الطيبة والمراد بالخلد براءة الخلد اعني صحيفة الاعمال يعني
وبراءة خلودي في الجنان بيساري ولم تغيرات اخر اوردت تماما في
شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين والمقطعات بالقاف
والطاء المهملة المفتوحة الثياب التي تقطع كالقميص والجبة لا ما لا
يقطع كالازار والرداء وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء والظاء
المعجمة من قولهم امر فظيع اي شديد شنيع والمنقول هو الاول ويؤيده
قوله تع فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار ونحاس وغشني

رحمتك بالمعجمات وتشديد الشين اي عطني بها واجعلها
شاملة لي ونصب رحمتك بنزع الخافض واعلم ان بين نسخ
الكافي والفقيه والتهذيب اختلافا كثيرا في بعض الفاظ هذه
الادعية والذي اوردته هنا هو ما اورده شيخ الطائفة
في التهذيب ونسخته التي عندي نسخة معتمدة بخط والدي
طاب ثراه وقد قراها على شيخنا الشهيد الثاني قدس الله روحه
وفي آخرها الاجازة بخطه نور الله مرقده

فصل

باب التوجه الى المسجد

فاذا فرغت من الوضوء فتوجه الى المسجد روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من مشى الى المسجد لم يضع
رجلا على رطب ولا يابس الا سبحت له الارض الى الارضين السابعة ويستحب [?]
ان تقول عند خروجك من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو يهدين
والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي
يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب

لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله له حكما وعلما والحقه
بصالح من مضى وصالح من بقي واذا قال واجعل لي
لسان صدق في الآخرين كتب الله له في ورقة بيضاء
ان فلان بن فلان من الصادقين واذا قال واجعلني من
ورثة جنة النعيم اعطاه الله منازل في جنة النعيم واذا قال
واغفر لابي غفر الله لابويه واذا اردت الدخول الى المسجد
فتعاهد نعلك اولا وقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله
ومن الله والى الله وخير الاسماء كلها لله توكلت على الله ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح
لي ابواب رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب معصيتك
واجعلني من زوارك وعمار مساجدك وممن يناجيك بالليل والنهار
ومن الذين هم في صلوتهم خاشعون وادحر عني الشيطان الرجيم
وجنود ابليس اجمعين فاذا خلعت نعليك فاخلع الرجل اليمنى

[illegible]

آداب الأذان

يعكس لبسهما فان كانا عربيين وامكنك ان لا تنزعهما فلا تنزعهما
فان الصلوة فيهما مستحبة لكن بشرط طهارتهما وقد روى شيخ
الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن معوية بن عمار قال
رايت ابا عبد الله ع يصلي في نعليه غير مرة ولم اره ينزعهما قط
وروى عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي
عبد الله ع انه قال اذا صليت فصل في نعليك اذا كانت
طاهرة فانه يقال ذلك من السنة وقوله ع يقال لعل الظاهر انه
اراد به انك اذا صليت في نعليك عرفت انك تعلم ان الصلوة
فيهما من السنة وقال [illegible] فان هذا الراوي من اعيان
اصحاب الصادق عليه السلم الموثوق باقوالهم وافعالهم ثم ان الاذان
فان اذان الصبح من المستحبات حتى ان السيد المرتضى رضي الله
عنه قال بوجوبه على الرجال ووافقه ابن ابي عقيل
وزاد عليه بطلان الصلوة بتركه عمدا وصورة الاذان

الصلوة على النبي

الله اكبر اربعا وكل من الشهادتين وحي على الصلوة وحي على
الفلاح وحي على خير العمل والله اكبر ولا اله الا الله مرتين وكن
في حال الاذان قائما مستقبلا رافعا صوتك متانيا واضعا
اصبعيك في اذنيك واقفا على الفواصل الثمانية عشر غير ملتفت
يمينا وشمالا ولا متكلما في اثنائه وصل على النبي واله عند ذكره
فقد روى رئيس المحدثين بسند صحيح عن ابي جعفر ع انه قال
صل على النبي صلى الله عليه واله كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك
عندك في اذان وغيره ولا يخفى ان ظاهر هذا الحديث يدل
على وجوب الصلوة عليه صلى الله عليه وآله على كل ذاكر وسامع كل
ما ذكر او سمع ذكره وذهب بعض العامة الى وجوبها
في كل مجلس مرة وبعضهم الى وجوبها كلما ذكر وهو مذهب
رئيس المحدثين قدس الله روحه واما ما ذهب اليه من عدم وجوب
الصلوة على النبي عليه واله في التشهد الاول في الصلوة فلا يريد به علم وخوضها

من هذه الجهة بل من حيث كونها جزء من الصلوة فلا تنافي بين
كلاميه اعلى الله مقامه وقد وافقه صاحب كنز العرفان على الوجوب
كلما ذكر وهو الاصح وقد يستدل على ذلك بقوله تع لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وبما روي عنه صلى الله
عليه وآله انه قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد دخل النار
فابعده الله وبما روي انه صلى الله عليه وآله سئل عن قوله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما فقال هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني
عنه ما اخبرتكم به ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم
فيصلي علي الا قال له الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته
امين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي الا قال له الملكان
لا غفر الله لك وقال الله وملائكته امين ولا يخفى ان ظاهر قوله
الباقر ع في الحديث الاول كلما ذكرته او ذكره ذاكر يقتضي

وجوب

وجوب الصلوة سواء ذكر صلى الله عليه وآله باسمه او بلقبه
او بكنيته ويمكن ان يكون ذكره صلى الله عليه وآله بالضمير الراجع
اليه صلوات الله عليه وآله كذلك ولم اظفر في كلام علمائنا
قدس الله اسرارهم في ذلك بشيء والاحتياط يقتضي
ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر تأدية القدر الواجب بقولنا
اللهم صل على محمد وآل محمد واما ما روي انه لما نزلت تلك الآية
قيل يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة
عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على
ابرهيم وآل ابرهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابرهيم
وآل ابرهيم انك حميد مجيد فالظاهر ان المراد به بيان افضل
كيفيات الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وسلم وينبغي اذا قلت
ذلك ان تلاحظ انه صلى الله عليه وآله من جملة آل ابرهيم فالصلوة عليه
حاصلة اولا في ضمن الصلوة على ابرهيم ويكون الغرض من التشبيه

كيفية الصلوة

ان يختص نبينا واله صلوات الله عليهم بصلوات اخرى
على حدة مماثلة للصلوة التي عمتهم مع غيرهم لئلا يلزم
خلاف القاعدة المقررة بين البلغاء من انه لا بد من كون
المشبه به اقوى من المشبه فان نبينا صلى الله عليه واله افضل
من ابرهيم ع وبملاحظة تنطبق الكلام على تلك القاعدة
اذ لا ريب ان الصلوة العامة للكل من حيث العموم اقوى من
الصلوة الخاصة بالبعض وقد يوجه هذا التشبيه تارة بان
على ابرهيم من حيث الاقدمية اقوى وهو كاف في التشبيه
واخرى بان المشبه انما هو الصلوة على الال وحدهم وضعف
الاول بقوله صلى الله عليه واله وسلم كنت نبيا وادم بين الماء
والطين والثاني بانه خلاف المتبادر الى الافهام كيف
وسؤالهم انما هو عن كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه واله
وقد يوجه هذا التشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا بعضها

توضيح

في بحث التشهد من كتاب الحبل المتين **توضيح** لا باس
ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل
فنقول قد فسر الحكم في قوله تعالى في سورة الشعراء
حكاية عن دعاء ابرهيم على نبينا وعليه السلام رب هب لي حكما
بالحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال وفسر ايضا
بالحكمة اي العلم والعمل وعلى هذا يكون عطف العلم في الحديث
على الحكم من قبيل التجريد وارادة العمل الاعم وفسر لسان الصدق
في الاخرين بتفسيرين الاول الصيت الحسن والذكر الجميل بين
من يتاخر عنه من الامم وقد استجيب دعاؤه فان كل من تاخر عنه
من الامم يحبونه ويثنون عليه والثاني ان المراد منه عليه السلام
اجعل من ذريتي صادقا يجدد معالم ديني ويدعو الناس
الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا صلى الله عليه واله وانت
اذا ولت حال دعوتك الى المجد فاقصد بقاء ذكرك الجميل بعد

لسان الصدق

مونك وان يرزقك الله ولدا صالحا يدعو الناس الى
اعمال الخير واما قوله على تبيانا ام ولغيره لابيه انه كان من الضالين
فقد قال اصحابنا ان المراد عمه وهو آزر وان العم يسمى ابا
والا فالانبياء عندنا منزهون عن وصمة الكفر في ابائهم ولعله
عليه السلم لم يكن في ذلك الوقت من نوع من الاستغفار للكافر
وما تضمنه دعاء الدخول الى المسجد في قوله واجعلني من
زوارك القاصدين لك الملتجين اليك وفي قوله وعمار
مساجدك اشارة الى قوله تع في سورة براءة انما يعمر مساجد
الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى
الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين
وقد فسرت عمارة المساجد في الاية بتفسيرين الاول بناها
وكنسها وفرشها والاسراج فيها الثاني كثرة التردد اليها
وشغلها بالعبادة واخلاؤها من الاعمال الدنيوية والصنائع

تفسير الاذان

وادحو بالمهملات على وزن اعلم صيغة امر بمعنى ابعد
والرجيم بمعنى المطرود وهو فعيل بمعنى مفعول واصله من
رجم بالحجارة وقد روي في تفسير الله اكبر ان المراد انه اكبر
من كل شيء واكبر من ان يوصف وحي في حي على الصلوة مع
اليا اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح الفوز بالامنية والظفر
بالمطلوب فحي على الفلاح اقبل على ما يوجب الفوز والظفر
بالسعادة العظمى في الاخرة ومعنى حي على خير العمل اقبل الى عمل
هو افضل الاعمال اعني الصلوة وقد روى ثقة الاسلام في
الكافي في سند صحيح عن معوية بن وهب قال سالت ابا عبد الله ع
عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله عز
وجل ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة
الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات التي يتحقق بها
الايمان فالصلوة بعد الايمان افضل من جميع الاعمال البدنية

والبحينه وقد انعقد الاجماع على ذلك وربما يشكل
الجمع بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال كالحج والجهاد مثلا
وبين قول النبي صلى الله عليه وآله افضل الاعمال احمزها اي اكثرها مشقة
فان هذه العبادات اشق من الصلوة وقد يقال في
دفع الاشكال ان معنى الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على
انحاء شتى فافضلها احمزها كالصوم فان وقوعه في
الصيف احمز منه في الشتاء وكالوضوء فانه بالعكس وكا
الزكوة والصدقات في ايام الغلاء وايام الرخص
الى غير ذلك وبهذا يحصل الجمع ايضا بين هذا الحديث
وبين حديث نية المؤمن خير من عمله وقد قيل في الجمع بينهما
وجوه اخر ذكرناها في شرح الحديث السابع والثلثين
من كتاب الاربعين **فصل** فاذا فرغت من الاذان
فافصل بينه وبين الاقامة بسجدة او جلسة وقد ورد انه جالسا او ساجدا

اشكال

نقل عن السيد المرتضى ان لفظة خير ليست اسم تفضيل وكلمة من للتبعيض والمراد ان نية المؤمن خير من جملة اعماله

فصل

اللهم اجعل

الدعاء بعد الاذان

اللهم اجعل قلبي بارا وعيشي قارا ورزقي
دارا واجعل لي عند قبر نبيك محمد صلى الله عليه وآله مستقرا
وقرارا ثم تدعو بما شئت وتسأل حاجتك فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله
ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم الى الاقامة
وفصولها كلها مثنى الا التهليل آخرها فانه مرة وتزيد بعد
التكبير قد قامت الصلوة مرتين وتأتي بالآداب الذي ذكرناه في
الاذان الا وضع الاصبعين في الاذنين ورفع الصوت
وليكن فيها اخفض والطمانينة والقيام فيها آكد حتى اوجبهما
المرتضى رضي الله عنه وتقول اذا فرغت من الاقامة
وانت مستقبل اللهم اليك توجهت ومرضاتك طلبت
وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك توكلت اللهم صل
على محمد وآل محمد وافتح قلبي لذكرك وثبتني على دينك
ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة

آداب الاقامة

لا يجب القول بتثنية التهليل كما يفهم من النصوص الصحيحة

الدعاء بعد الاقامة

اِنَّكَ اَنْتَ الوَهّاب وليكن قيامك في الصلوة بالوقار
والخشوع واضعاً يديك على فخذيك بازاء ركبتيك
مفرجاً بين قدميك بقدر ثلث اصابع منفرجات الى
شبر ناظراً الى موضع سجودك غير رافع بصرك الى السماء مخطراً
ببالك انها صلوة مودّع ثم اقصد اداء صلوة الصبح الواجبة
امتثالاً لامر الله تعالى وقارن النية باحدى التكبيرات
السبع الافتتاحية رافعاً بكل منها يديك مستقبلاً بكفيك
القبلة ضامّاً اصابعهما سوى الابهامين غير متجاوز بكفيك اذنيك
مبتدئاً بالتكبير حال ابتداء الرفع منتهياً بانتهائه واعلم ان
بعض علمائنا المتأخرين اطنبوا في امر النية وطوّلوا زمام
الكلام فيها وليس في احاديث ائمتنا صلوات الله عليهم
شيء من ذلك بل المستفاد من تتبع ما ورد عنهم عليهم السلام
في بيان الوضوء والصلوة وسائر العبادات التي علموها شيعتهم سهولة

مبحث النية

امر النية وانها غنية عن البيان مركوزة في اذهان جميع العقلاء
عند صدور افعالهم الاختيارية عنهم ولذلك لم يتعرض لها قدماء فقهائنا
رضي الله عنهم للبحث عنها وانما خاض فيها جماعة من المتأخرين
وساقوا الكلام فيها على وجه يوهم تركبها من امور كثيرة واوجب
ذلك صعوبتها على اكثر الناس فادّاهم ذلك الى الوقوع في
الوسواس وليست النية في الحقيقة الا القصد البسيط الى ايقاع
الفعل المعين لعلة غائية وانما التركيب في المنوي وهذا القصد
لا يكاد ينفك عنه عاقل عند كل فعل حتى قال بعض علمائنا
لو كلفنا الله تعالى بايقاع الفعل من دون النية لكان تكليفاً
بما لا يطاق واحضار المنوي في الذهن بوجه مميز له عن
غيره وقصد الاتيان به امتثالاً لامر الله تعالى في غاية السهولة
فاذا صلاة الظهر التي نحن مكلفون بادائها في هذا الوقت مثلا
متصور لهذا الوصف العنواني المميز لها عن جميع ما عداها

السيد جمال الدين محمد البروجردي

من العبادات وغيرها وقصد ايقاعها امتثالا
للامر لا صعوبة فيها اصلا كما يشهد به الوجدان الصحيح
ومن وجد صعبا فالاسرع ان يصلح وجدانه ان الله على كل
شيء قدير وتاتي بين التكبيرات السبع بالادعية الثلثة التي رواها
ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن عن الصادق عليه السلم
فبعد تكبيرات الثلث اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت
سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر
الذنوب الا انت وبعد الخامسة لبيك وسعديك والخير في
يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت لا ملجا منك
الا اليك سبحانك وحنانيك تباركت وتعاليت سبحانك
رب البيت الحرام وبعد السابعة سواء كان تكبيرة الاحرام
اولا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي

ونسكي

الادعية بين التكبيرات السبع

في المبين

ولا منجا منك
ولا مفر منك

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وانا من المسلمين وفي رواية اخرى
هكذا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على
ملة ابرهيم ودين محمد ومنهاج علي ابن ابي طالب حنيفا
مسلما الى اخره وباضافة عالم الغيب والشهادة وقد اتفق
علماؤنا على جواز ايقاع نية الصلوة مع كل واحدة من التكبيرات
فانت مخير في ذلك في كل تكبيرة وكل قارنتها النية بها فاجعلها
تكبيرة الاحرام وقد رجح شيخ الطائفة نور الله مرقده
في المصباح جعلها الاخيرة ويظهر من صحيحة زرارة في وقتنا
النبي صلى الله عليه وآله الصلوة بالتكبير ومتابعة الحسين عليه السلام جعلها
الاولى كما ذكرته في مقالة الاثني عشرية وبسطت الكلام فيه في الحبل
المتين ثم تاتي بالاستعاذة بعد فراغك من الدعاء الثالث
فتقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والاستعاذة

في الاستعاذة

عند ناخصه بالركعة الاولى لما عن وتخافت
بها ثم اقرأ الحمد مرة لا واجهر بها مراعيا الوقوف
في مواضعه محضرا قلبك متدبرا معانيها وسكت بعدها
بقدر النفس ثم اقرأ سورة كذلك ولتكن سورة النبأ
او الغاشية او القيمة او الدهر او ما اشبههما في
الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام وسكت بعدها
كما سكت قبلها ثم ترفع يديك كرفعك في التكبير وتقول
الله اكبر ثم اركع واضعا يديك على ركبتيك اليمنى
قبل اليسرى مالئا كفيك بركبتيك ملقما لهما
باطراف اصابعك رادا لهما الى خلف مستويا ظهرك
مادا عنقك مغمضا عينيك او ناظرا الى بين قدميك
ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح

الدعاء عند الركوع

عن الصادق عليه السلام اللهم لك ركعت ولك اسلمت وبك آمنت
وعليك توكلت وانت ربي خشع لك سمعي وبصري وشعري
وبشري ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي وما اقلته قدماي
غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثم قل سبحان ربي العظيم
وبحمده ولتكن سبعا او خمسا او ثلثا ثم انتصب وتقول سمع الله
لمن حمده ثم تكبر واهوي للسجود بخضوع وخشوع متلقيا
الارض بكفيك قبل ركبتيك وتمكن في سجودك يديك
باسطا كفيك مضموم الاصابع حيال منكبيك ووجهك
غير واضع شيئا من جسدك على شيء منه ممكنا جبهتك من الارض
وافضلها التربة الحسينية على صاحبها افضل الصلوة والسلام
جاعلا انفك ثامن مساجدك السبعة مرغما به ناظرا الى
طرفه ثم تقول ما رواه في الكافي ايضا بسند صحيح عنه عليه السلام
اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت وعليك توكلت

عند السجود

وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه
وبصره الحمد لله رب العالمين تبارك الله احسن الخالقين
ثم قل سبحان ربي الاعلى وبحمده وكن كما في الركوع ثم ترفع
راسك مكبرا وتجلس متوركا وتقول استغفر الله ربي واتوب اليه
ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام [illegible] عنه

بين السجدتين

عليه السلام اللهم اغفر لي وارحمني واجرني وادفع عني اني
لما انزلت الي من خير فقير تبارك الله رب العالمين

واجبرني

ثم تكبر وتسجد السجدة الثانية كالاولى ثم ترفع راسك
وتجلس هنيئة وهي جلسة الاستراحة ولا تتركها فقد اوجبها
المرتضى رضي الله عنه مدعيا على ذلك الاجماع ثم تقوم رافعا
ركبتيك قبل كفيك معتمدا عليهما قائلا بحول الله وقوته
اقوم واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت فاقرأ الحمد
وسورة كما مر في الاولى ولكن سورة التوحيد ثم

[illegible] ثم تكبر للقنوت وتقنت بكلمات الفرج

دعاء قنوت

رافعا كفيك تلقاء وجهك مستقبلا ببطونهما السماء
ضاما اصابعهما ما عدا الابهامين فتقول لا اله الا
الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب
السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن
ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وهذه كلمات
الفرج على ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر
ع وفي بعض كتب الدعاء زيادة وما تحتهن بعد وما بينهن
وفي بعضها زيادة وما فوقهن بعد وما تحتهن وفي
بعضها وهو رب العرش العظيم ولم اظفر بهذه الزيادات
فيما اطلعت عليه من الروايات المعتبرة وتقول
بعد كلمات الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف
عنا في الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير ثم تقول

اللهم إليك شخصت الأبصار ونقلت الأقدام و
رفعت الأيدي ومدت الأعناق وأنت دعيت
بالألسن وإليك سرهم ونجواهم في الأعمال ربنا افتح
بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين اللهم إنا
نشكو إليك فقد نبينا وغيبة إمامنا وقلة عددنا
وكثرة عدونا وتظاهر الأعداء علينا ووقوع الفتن
بنا ففرج ذلك اللهم بعدل تظهره وإمام حق تعرفه
إله الحق رب العالمين اللهم من أصبح وله ثقة ورجاء
غيرك فأنت ثقتي ورجائي يا أجود من سئل
ويا أرحم من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي وقلة حيلتي
وامنن علي بالجنة وفك رقبتي من النار وعافني في
نفسي ومن جميع أموري برحمتك يا أرحم الراحمين ومن
أراد التطويل في القنوت فليضف إلى ذكرنا ما

شاء

شاء من القنوتات التي نذكرها في الباب السادس
إن شاء الله تعالى ثم ترفع يديك بالتكبير واركع واسجد
السجدتين كما مر ثم اجلس للتشهد متوركاً ناظراً إلى
التشهد
حجرك وتقول بسم الله وبالله والحمد لله وخير الأسماء لله أشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة وأشهد
أن ربي نعم الرب وأن محمداً نعم الرسول اللهم صل على محمد
وآل محمد وتقبل شفاعته في أمته وارفع درجته ثم
تحمد الله مرتين أو ثلاثاً والواجب من التشهد الشهادتان والصلاة
على الأنبياء صلوات الله عليهم ثم تسلم ناوياً به الخروج من
التسليم
الصلاة فتقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قاصداً
به الأنبياء والأئمة والحفظة مومياً بمؤخر عينيك إلى يمينك
واعلم أن جميع ما ذكر في هذا الفصل من الأفعال والأقوال

فهو مستحب الا ما هو مبدؤه بفعل الامر فهو واجب
توضيح ولنبيّن ما لعله يحتاج الى البيان
في هذه الفصل فنقول الدعا ما بين الاذان والاقامة
وعيش قارا لم تفسيرات ثلث الاول ان المراد بالعيش
القار ان يكون مستمرا دائما غير منقطع الثاني
ان يكون واصلا الى حال قرار في بلد فلا احتاج
في تحصيله الى السفر والانتقال من بلد الى بلد
الثالث ان المراد بالعيش القار العيش في السرور
والابتهاج اي قار العين ماخوذ من قرة العين
والمراد بالرزق الدار الذي يتجدد شيئا فشيئا
من قولهم در اللبن اذا ازداد وكثر جريانه
من الضرع والمستقر على صيغة اسم المفعول المكان
والمنزل والقار المكث فيه ونقل عن شيخنا ادام الله

الله تعالى ان المستقر في الدنيا كما قال الله سبحانه وتعالى
ولكم في الارض مستقر والقرار في الاخرة كما قال الله تعالى
وان الاخرة هي دار القرار واورد عليه انه لا يلايم قوله
عند قبر رسولك واجيب بان المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم
القيمة بل ما قبلها اعني ايام المعاد والمراد ان يكون مسكنه
في الحيوة ومدفنه بعد الممات في المدينة المقدسة
على ساكنها افضل الصلوة والسلم ولبيك وسعديك
اي اقامة على طاعتك بعد اقامة ومساعدة على امتثال
امرك بعد مساعدة والشر ليس اليك اي ليس منسوبا اليك
ولا صادرا عنك والحنان بتخفيف النون الرحمة و
ذو الرحمة ومعنى سبحانك وحنانيك انزهك عما لا
يليق بك تنزيها والحال اني اسالك رحمة بعد رحمة
المائل عن الباطل الى الحق وهو كما بعده حالان من الضمير

وجمعٌ والنساء قد يفسر بمطلق العبادة فيكون
من عطف العام على الخاص وقد يفسر باعمال الحج وعمايَ
ومماتي قد يفسر المحيى بالخيرات التي تقع في حال الحيوة
منجزةً والممات بالخيرات التي تصل الى الغير بعد الموت
كالوصية بشيء للفقراء وكالتدبير وسائر ما ينتفع
به الناس بعدك وفي دعاء الركوع وما اقلته
قدمَاي بتشديد الياء اي ما حملته قدماي فهو من
قبيل عطف العام على الخاص والاستنكاف معناه
بالفارسية ننگ داشتن والاستكبار طلب
الكبر من غير استحقاق والاستحسار بالحاء والسين المهملتين
التعب والمراد اني لا اجد في الركوع تعبا ولا
كلالا ولا مشقة بل اجد لذة وراحة ومعنى سبحان
ربي العظيم وبحمده انزه ربي العظيم عما لا يليق بعز

شانه تنزيها وانا متلبس بحمده على ما وفقني له من تنزيهه
وعبادته كان المصلي لما اسند التنزيه الى نفسه
خاف ان يكون في هذا الاسناد نوع تبجح بانه مصدر
لهذا الفعل العظيم فتدارك ذلك بقوله وانا متلبس
بحمده على ان صيرني اهلا لتسبيحه وقابلا لعبادته وسبحان
مصدر كغفران معناه التنزيه ونصبه على انه مفعول
مطلق عامله محذوف سماعا والواو في وبحمده واو الحال
وبعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف الجملة
الاسمية على الفعلية وسمع في قوله سمع الله لمن حمده انما
عدي باللام مع انه متعد بنفسه لتضمنه معنى الا
ادراك والاصغاء ولو مجازا ومعنى انه يقصد المصلي
به الدعاء لا مجرد الثناء كما اشرنا اليه في الحبل المتين
ويخص بالفتح مهموز شاخص اذا فتح عينيه وصار لا يطرف

بجفنه وتخوص للابصار اي استمرار انفتاحهما من غير
انطباق كما يفعله السائل المسكين المترجي للاحسان من
كريم عند عرض حاجته عليه واظهار فاقته لديه

فصل

فصل في التعقيب

واذا فرغت من الصلوة فاشرع في التعقيب فقد
ورد في تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك
فارغب اي اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب
الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة يعطيك وروى
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال التعقيب ابلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد
يعني بالتعقيب الدعاء بعقب الصلوة وروى ايضا
فيه بسند صحيح عن احدهما عليهما السلام انه قال الدعاء في
دبر المكتوبة افضل من الدعاء في دبر التطوع كفضل
المكتوبة على التطوع وروى ثقة الاسلام في الكافي

تسبيح الزهراء عليها السلام

بسند صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال الدعاء بعد الفريضة
افضل من الصلوة تنفلا والروايات في هذا الباب
عنهم عليهم السلام كثيرة جدا وافضل التعقيبات تسبيح الزهراء عليها
السلام روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن الصادق عليه السلام انه قال من سبح تسبيح الزهراء عليها السلام قبل
ان يثني رجليه من صلوة الفريضة غفر الله له ويبدء
بالتكبير وقد روي ايضا عنه عليه السلام انه قال انا نأمر صبياننا
بتسبيح الزهراء عليها السلام كما نأمرهم بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه
عبد فشقي وعنه عليه السلام انه قال تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام
في كل يوم دبر كل صلوة احب الي من صلوة الف ركعة
في كل يوم وعن الباقر عليه السلام انه قال ما عبد الله
بشيء من التحميد افضل من تسبيح فاطمة عليها السلام ولو كان شيء
افضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة
عليها السلام والروايات في فضيلة تسبيح الزهراء عليها السلام اكثر [illegible]

محصورة ولكن جلوسك في التعقيب متصلا بجلوسك
في التشهد وعلى تلك الهيئة في الاستقبال والتورك
واترك في اثنائه الكلام والتلفت ونحوهما فقد
روي ان ما يضر بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلمت
فكبر التكبيرات الثلث رافعا بها كفيك حيال وجهك
مستقبلا بظاهرهما وجهك وبباطنهما القبلة وهذه
التكبيرات اول التعقيب ثم تقول لا اله الا
الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله
لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين كله ولو كره
المشركون لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين
لا اله الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر
عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على
كل شيء قدير استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي

آداب التعقيب

في التعقيب

وحده في مختصر المصباح

ويميت ويحيي في مختصر المصباح

القيوم

القيوم واتوب اليه اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك
وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك سبحانك لا اله الا
انت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا
الا انت اللهم اني اسألك من كل خير احاط به علمك واعوذ بك
من كل شر احاط به علمك اللهم اني اسألك عافيتك في اموري
كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة واعوذ
بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها
شيء من شر الدنيا والآخرة ومن شر الاوجاع كلها ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل وكبره تكبيرا ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول
عشر مرات وهو مما يختص بتعقيب الصبح لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي

تصح

وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات
وهي مما يختص به ايضا سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومائة مرة ما شاء الله كان و لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومائة مرة استغفر الله
واتوب اليه ومائة مرة استجير بالله من النار واسأله الجنة
ومائة مرة اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وعشر مرات
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا
فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وثلثين مرة سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وينبغي ان
تعقد هذه الاذكار والتسبيحات بسبحة من التربة الحسينية
على صاحبها افضل الصلوة والسلام فقد روى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن صاحب الامر عليه السلام ان الفضل
شيء يسبح به وان المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له

في التسبيحه

مما يختص بتعقيب الصبح

ذلك التسبيح ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح
يا مقلب القلوب والابصار صل على محمد وآل محمد
وثبت قلبي على دينك ودين نبيك محمد صلى الله عليه
وآله ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك
رحمة انك انت الوهاب اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك
وتحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء
ومن شر ما سبق في الكتاب اللهم اني اسألك
بعزة ملكك وعظيم سلطانك وشدة قوتك على جميع خلقك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا
ثم تقول اعيذ نفسي واهلي ومالي وولدي
واخواني وما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره بالله
الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وبرب الفلق الى اخرها وبرب الناس الى
اخرها ثم اقرأ الفاتحة وآية الكرسي الى هم فيها خالدون

الشهادة
وآية شهد الله آية الملك وآية السخرة وهي ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض وهي في سورة
الاعراف وآخر الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي له ومن اول سورة الصافات الى قوله فاتبعه الى آخرها
شهاب ثاقب وثلث آيات من آخرها وهي قوله سبحان ربك
رب العزة عما يصفون الى آخرها وثلث آيات من سورة الرحمن
وهي يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
فباي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس
فلا تنتصران واربع آيات من آخر سورة الحشر وهي لو انزلنا
هذا القران على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية
الله الى آخرها وتقرا سورة الاخلاص اثني عشر مرة ثم
تقول وانت باسط يديك اللهم اني اسالك باسمك المكنون
المخزون الطاهر الطهر المبارك واسألك باسمك العظيم

في ستة ايام ثم استوى على العرش
... الى آخرها
... آية السخرة ...
... الاية ...
... التسبيح ...
... الرحمن الى آخره ...

وسلطانك

وسلطانك القديم يا واهب العطايا ويا مطلق الاسارى
ويا فكاك الرقاب من النار اسألك ان تصلي على محمد وال محمد
وان تعتق رقبتي من النار وان تخرجني من الدنيا سالما وان
تدخلني الجنة آمنا وان تجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه
نجاحا وآخره صلاحا انك علام الغيوب ثم تقول
وهو مما يختص بتعقيب الفجر اللهم اني اصبحت اشهدك
وكفى بك شهيدا واشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكان
سمواتك وارضك وانبيائك ورسلك والصالحين من عبادك وجميع
خلقك فاشهد لي وكفى بك شهيدا اني اشهد انك انت
الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا
صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك وان كل معبود
دون عرشك الى قرار ارضك لما يعبد السفلي باطل مضمحل
ما عدا وجهك الكريم فانه اعز واكرم واجل واعظم من ان
يصف

... وبعض الشيء
وترجمة والدي
ايضا
... الدعاء ...

الواصفون كنه جلاله او تهتدي القلوب الى كنه عظمته
يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه وعلا على وصف
الواصفين مآثر حمده وجل عن مقالة الناطقين تعظيم
شانه صل على محمد وال محمد وافعل بنا ما انت اهله يا اهل
التقوى واهل المغفرة ثم تقول سبحان الله
كلما سبح الله شئ وكما يحب الله ان يسبح وكما هو اهله
وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله كلما حمد الله
شئ وكما يحب الله ان يحمد وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم
وجهه وعز جلاله ولا اله الا الله كلما هلل الله شئ
وكما يحب الله ان يهلل وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه
وعز جلاله والله اكبر كلما كبر الله شئ وكما يحب الله
ان يكبر وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

وعلا وصف

على نعمة انعم بها علي وعلى جميع كل احد من خلقه ممن كان
او يكون الى يوم القيامة اللهم اني اسالك ان تصلي على محمد
وال محمد واسالك خير ما ارجو وما لا ارجو واعوذ بك
من شر ما احذر ومن شر ما لا احذر ثم تقول
وهو مما يدعى به في المساء بسم الله خير الاسماء
بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع
اسمه سم ولا داء بسم الله اصبحت وعلى الله توكلت
بسم الله على قلبي ونفسي بسم الله على ديني وعقلي
بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على ما اعطاني
ربي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم الله الله ربي حقا لا
اشرك به شيئا الله اكبر الله اكبر الله اكبر
عز وجل مما اخاف واحذر عز جارك وجل ثناؤك وتقدست

في المسا

اسمائك ولا إله غيرك اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي
ومن شر كل سلطان شديد ومن شر كل شيطان مريد
ومن شر كل جبار عنيد ومن شر قضاء السوء ومن
شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم
وأنت على كل شيء حفيظ إن وليي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين فإن تولوا فقل حسبي الله لا
إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
ثم تقول ــــ وهو مما يختص بتعقيب الصبح بسم الله
وصلى الله على محمد وآله وأفوض أمري إلى الله إن الله
بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا لا إله إلا
أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه

في الصبح

من الغم

من الغم وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا
حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله لا ما شاء الناس
ما شاء الله وإن كره الناس حسبي الرب من المربوبين
حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين
حسبي الذي لم يزل حسبي حسبي من كان مذ كنت حسبي الله
لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثم
تقول ـــ اللهم أصبح ظلمي مستجيرا بعفوك وأصبحت ذنوبي
مستجيرة بمغفرتك وأصبح خوفي مستجيرا بأمانك وأصبح فقري
مستجيرا بغناك وأصبح ذلي مستجيرا بعزك وأصبح ضعفي مستجيرا
بقوتك وأصبح وجهي الفاني مستجيرا بوجهك الباقي
يا كائنا قبل كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء ويا مكون كل
شيء صل على محمد وآل محمد واجعل لي من أمري فرجا ومخرجا

وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ اَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا اَحْتَسِبُ
ثم تقول سبع مرات وانت قابض لحيتك بيدك
اليمنى باسط بطن يدك اليسرى الى السما يا رب محمد وال محمد
صل على محمد وال محمد وعجل لي فرج محمد وال محمد
وسبع مرات يا رب محمد وال محمد صل على محمد وال
محمد واعتق رقبتي من النار ثم تقول يا الله يا رحمن
يا رحيم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اللهم انت
ثقتي في كل كربة وانت رجائي في كل شدة وانت لي في
كل امر نزل بي ثقة وعدة فاغفر لي ذنوبي كلها واكشف
همي وفرج غمي اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك
عمن سواك ثم تقول وهو مما يدعى به في المسا اصبح
اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول
من شر كل غاشم وطارق من سائر ما خلقت من خلقك

الصامت والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابغة
ولاء اهل بيت نبيك محمد صلى الله عليه وعليهم محتجبا بهم
من كل قاصد لي باذية بجدار حصين الاخلاص في
الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا بان الحق لهم ومعهم ومنهم
وبهم اوالي من والوا واجانب من جانبوا فصل على
محمد وال محمد واعذني اللهم بهم من شر ما اتقيه يا
عظيم حجزت الاعادي عني ببديع السموات والارض وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا
يبصرون ثم تقول وهو مما يختص بعقيب الصبح
الحمد لله الذي اذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار
برحمته خلقا جديدا ونحن في عافية منه وكرمه وجوده
مرحبا بالحافظين والتفت الى يمينك وقل حيا
الله من كاتبين والتفت الى شمالك وقل اكتبا

ما اتقيه

الصباح

الله بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
واشهد ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث
ان شاء الله اقرء ما تيسر منه ثم تقول
صيغة
اللهم صل على محمد وال محمد في النهار اذا تجلى وصل
على محمد وال محمد في الليل اذا يغشى وصل على محمد وال
محمد في الاخرة والاولى وصل على محمد وال محمد ما كر
الجديدان وصل على محمد وال محمد ما اصطرب
الخافقان وصل على محمد وال محمد ما حدا الحاديان
وصل على محمد وال محمد ما عسعس ليل وادلهم ظلامه
وما تنفس صبح وما اضا فجره اللهم اجعل محمدا خطيب
وفد المومنين اليك والمكسو حلل الامان اذا وقف

بين يديك والناطق اذا خرست الالسن بالثناء عليك
اللهم اعل منزلته وارفع درجته واظهر حجته وتقبل
شفاعته وابعثه المقام المحمود الذي وعدته واغفر
له ما احدث الحدثون فراسته بعده اللهم اني اسالك
موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل
بر والسلامة من كل اثم واسالك الجنة والنجاة من النار
العون
اللهم صل على محمد وال محمد واجعل لي في صلوتي ودعائي
بركة تطهر بها قلبي وتومن بها روعي وتكشف بها كربي
وتغفر بها ذنبي وتصلح بها امري وتغني بها فقري
وتذهب بها ضري وتفرج بها همي وتسلي بها غمي وتشفي
بها سقمي وتومن بها خوفي وتجلو بها حزني وتقضي بها
ديني وتجمع بها شملي وتبيض بها وجهي واجعل ما عندك خيرا
لي ثم تقول اللهم اني ادعوك لهم لا يفرجه غيرك

تنبيه
اللهم في غفرانه
صحبه
ويجوز ان [illegible]
الشك [illegible]
سنة

ولو حمة لا تنال إلا منك وحاجة لا يقضيها إلا أنت
يا كريم اللهم كما كان من شأنك ما أردتني به من ذكرك
وألهمتنيه من شكرك ودعائك فليكن من شأنك الإجابة لي
فيما دعوتك والنجاة مما فزعت إليك منه فإن لم أكن
أهلا أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغني
وتسعني لأنها وسعت كل شيء وأنا شيء فلتسعني رحمتك
يا مولاي ثم تقول ـــ وأنت تبكي أو تشاكي اللهم إن
ذنوبي وكثرتها قد غبرت وجهي عندك وحجبتني
عن استيهال رحمتك وأبعدتني عن استنجاز مغفرتك
ولولا تعلقي بآلائك وتمسكي بالرجاء لما وعدت أمثالي
المسرفين وأشباهي من الخاطئين بقولك يا عبادي
الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر
الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم وحذرت القانطين

من

من رحمتك فقلت ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون
ثم ندبتنا برأفتك إلى دعائك فقلت ادعوني أستجب
لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
اللهم لقد كان ذل الإياس علي مشتملا والقنوط من رحمتك
بي ملتحفا إلهي قد وعدت المحسن ظنه بك ثوابا وأوعدت
المسيء ظنه بك عقابا اللهم وقد أسبل دمعي حسن الظن بك في
عتق رقبتي من النار وتغمد زللي وإقالة عثرتي وقلت
٩٣ وقولك الحق الذي لا خلف فيه ولا تبديل يوم ندعو
كل أناس بإمامهم اللهم إني أقر وأشهد وأعترف ولا أجحد وأسر
وأظهر وأعلن وأبطن بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا
شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك وأن عليا أمير المؤمنين
وسيد الوصيين ووارث علم النبيين وقاتل المشركين
وإمام المتقين ومجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين

امامي وحجتي وصراطي ودليلي ومحجتي ومن لا اثق بالاعمال
وان زكت ولا اراها منجية لي ان صلحت الا بولايته
والايتمام بهم والاقرار بفضائلهم والقبول من حملتها والتسليم
لرواتها اللهم واقر باوصيائه من ابنائه ائمة وحججا وادلة
وسرجا واعلاما ومنارا وسادة ابرارا وادين بسرهم
وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وحيهم وميتهم وشاهدهم
وغائبهم لا شك في ذلك ولا ارتياب ولا تحول
ولا انقلاب اللهم فادعني يوم حشري وحين نشري بامامتهم
واحشرني في زمرتهم واكتبني في اصحابهم وانقذني بهم يا
مولاي من حر النيران انك ان اعتقتني منها كنت من الفائزين
اللهم وقد اصبحت في يومي هذا لا ثقة لي ولا مفزع ولا
ملجا غير من توسلت بهم اليك من آل رسولك علي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي

والحسن

والحسن ومحمد صلواتك عليهم اجمعين اللهم فاجعلهم حصني
من المكاره ومعقلي من المخاوف ونجني بهم من كل عدو طاغ
وفاسق باغ ومن شر ما اعرف وما انكر وما استتر علي وما ابصر
ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
اللهم بتوسلي اليك بهم وتقربي بمحبتهم افتح علي ابواب رحمتك
ومغفرتك وحببني الى خلقك وجنبني عداوتهم وبغضهم
انك على كل شيء قدير اللهم ولكل متوسل ثواب ولكل ذي شفاعة
حق فاسألك بمن جعلته اليك سببي وقدمته امام طلبتي ان
تعرفني بركة يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا اللهم
وهم معولي في شدتي ورخائي وعافيتي وبلائي ونومي
ويقظتي وظعني واقامتي وعسري ويسري وصباحي ومسائي
ومنقلبي ومثواي اللهم فلا تخيبني بهم من نيلك ولا تقطع رجائي
من رحمتك ولا تؤيسني باغلاق ابواب الارزاق وانسداد

حصني
وما استتر

مسالكها واذ تباج مذاهبها وافتح لي من لدنك فتحا يسيرا
واجعل لي من كل ضيق مخرجا ولكل سعة منفجا برحمتك
يا ارحم الراحمين اللهم واجعل الليل والنهار مختلفين علي
برحمتك ومعافاتك ومنك وفضلك ولا تفقرني
الى احد من خلقك برحمتك يا ارحم الراحمين انك على كل
شي قدير وبكل شي محيط ثم تقول اللهم اني اسالك
يا مدرك الهاربين ويا ملجا الخايفين ويا صريخ المستصرخين
ويا غياث المستغيثين ويا منتهى غاية السايلين ويا
مجيب دعوة المضطرين يا ارحم الراحمين يا الله انك
على كل شي قدير وبكل شي محيط يا الله يا رباه يا عزيز يا حكيم
يا غفور يا رحيم يا قاهر يا عليم يا سميع يا بصير يا لطيف
يا خبير يا قهار يا جبار يا رحمن يا منان يا سبوح يا
قدوس يا مبدي يا معيد يا باعث يا وارث يا

فارج الهم يا كاشف الغم يا منزل الحق يا قايل الصدق
يا ذا البلاء الجميل والطول العظيم يا معروفا بالاحسان
يا موصوفا بالامتنان يا من قصرت عن وصفه السن
الواصفين وانقطعت عنه افكار المتفكرين يا شاهد
النجوى يا كاشف الغم ودافع البلوى يا ولي النعم الجسيمة والمولى
يا منعم يا متفضل يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله صغير عن
كبير ولا حقير عن خطير يا من بدا بالنعمة قبل استحقاقها
وبالفضيلة قبل استحقاقها يا احق من عبد وحمد ورجي
واعتمد اسالك بكل اسم مقدس مطهر مكنون اخترته
لنفسك وبكل ثنا عال رفيع كريم رضيت به مدحة
لك وبحق كل ملك قربت منزلته عندك وبحق كل
نبي ارسلته الى عبادك وبحق كل شي جعلته مصدقا لرسلك
وبكل كتاب [illegible] فصلته واحكمته وشرعته وكل دعاء

سمعته فاجبته وعمل رفعته واسالك بكل من عظمة
حقه واعليت قدره وعرفتنا امره ومن لم تعرفنا
مقامه ولم تظهر لنا شانه من خلقته اول ما ابتدات
به خلقك ومن تخلقه الى انقطاع الدهر واسالك
بتوحيدك الذي فطرت عليه العقول واخذت به
المواثيق وارسلت به الرسل وجعلته اول فروضك
ونهاية طاعتك واتوجه اليك بجودك ومجدك
وكرمك وعزك وجلالك وعفوك وامتنانك
وتطولك واسالك يا الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه
يا رباه وادعو اليك خاصا وعاما واولا واخرا
بحبيبك ورسولك محمد سيد المرسلين واشرف
الاولين والاخرين وبالرسالة التي اداها والعبادة
التي اجتهد فيها والمحنة التي صبر عليها والمغفرة

التي دعى اليها والديانة التي حض عليها منذ
وقت رسالته اياه الى ان توفيته وعلى بذلك
من اقواله الحكيمة وافعاله الكريمة ومقاماته المشهورة
وساعاته المعدودة ان تصلي عليه كما وعدته من نفسك
وتعطيه افضل ما امر من ثوابك وتزلف لديك
منزلته وتعلي عندك درجته وتبعثه المقام المحمود
وتورده حوض الكرم والجود واله الطيبين الطاهرين
المنتجبين الابرار وعلى جبرئيل وميكائيل والملائكة المقربين
وعلى جميع الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين
اللهم اصبحت لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا
ولا موتا ولا حياة قد انقطعت وسائلي وذهبت مساعي
وذل ناصري واسلمني اهلي وولدي اللهم وقد
اكدى الطلب واعيت الحيل الا عندك وانقطعت

الطرق وضاقت المذاهب الا اليك ودرست
الامال وانقطع الرجا الا منك وكذب الظن واختلف
العدات الا عدتك اللهم ان مناهل الرجا
لفضلك مترعة وابواب الدعا لمن دعاك مفتحة
والاستعانة لمن استعان بك مباحة والاستغاثة لمن
استغاث بك موجودة وانت لداعيك بموضع اجابة
وللصارخ اليك ولي الاغاثة وللقاصد اليك
قريب المسافة وانت لا تحتجب عن خلقك الا ان تحجبهم
الاعمال السيئة وقد علمت ان افضل زاد الراحل اليك
عزم ارادة واخلاص نية وقد دعوتك بعزم ارادتي
واخلاص طويتي وصادق نيتي فها انا ذا مسكينك
بائسك اسيرك فقيرك سائلك منيخ بفنائك قارع
باب رجائك وانت اولى بنظر الواثق بك واحق

برعاية

برعاية المنقطع اليك وسري لديك مكشوف وانا
اليك منه موقف اذا اوحشتني الغربة انسني ذكرك واذا
صبت علي الامور استجرت بك واذا تلاحكت علي الشدائد
املتك واين يذهب بي يا رب عنك وازمة الامور
كلها بيدك صابرة عن قضائك مذعنة بالخضوع
لقد دنت فقري الى عفوك ذات فاقتي رحمتك
وقد مسني الفقر ونالني الضر وشملتني الخصاصة وعرتني
الحاجة وتوسمت بالذلة وعلتني المسكنة وحقت
علي الكلمة واحاطت بي الخطيئة وهذا الوقت الذي
وعدت اولياءك فيه الاجابة فامسح ما بي بيمينك
الشافية وانظر الي بعينك الراحمة وادخلني في رحمتك
الواسعة واقبل علي بوجهك يا ذا الجلال والاكرام فانك
اذا اقبلت على اسير فككته وعلى ضال هديته وعلى حائر

ادريته وعلى ضعيف قويته وعلى خايف امنته
اللهم انك انعمت علي فلم اشكر وابتليتني فلم اصبر
فلم يوجب عجزي عن شكرك منع المؤمل من فضلك واوجب
عجزي عن الصبر على بلائك كشف ضرك وانزال رحمتك
فيا من قل عند بلائه صبري فعافاني وعند نعمائه
شكري فاعطاني اسالك المزيد من فضلك
والايزاع لشكرك والاعتداد بنعمائك في اعفى العافية
واسبغ النعمة انك على كل شيء قدير اللهم لا تخلني من
يدك ولا تتركني لقا لعدوك ولا لعدوي ولا
توحشني من لطائفك الخفية وكفاياتك الجميلة هذا
مقام العائذ بك اللائذ بعفوك المتحير لعز جلالك
قد راى اعلام قدرتك فاره اثار رحمتك
اللهم تولني ولاية تغنيني بها عن سواها واعطني عطية

لا احتاج الى غيرك معها فانها ليست ببدع من ولاياتك
ولا ببكر من عطياتك ادفع الصرعة وانعش السقطة وتجاوز
عن الزلة واقبل التوبة وارحم الصبوة وانج من الورطة
واقل العثرة يا منتهى الرغبة وغياث الكربة وولي النعمة
وصاحبا في الكربة ورحمان الدنيا والاخرة خذ بيدي
من دحض المزلة فقد كبوت وثبتني على الصراط المستقيم
والا غويت يا هادي الطريق يا فارج المضيق ويا
جابر المضيق يا ركني الوثيق احلل عني المضيق واكفني
شر ما اطيق وشر ما لا اطيق يا اهل التقوى واهل المغفرة
والعز والقدرة والالاء والعظمة يا ارحم الراحمين واكرم
الناظرين ورب العالمين لا تقطع منك رجائي
ولا تخيب دعائي ولا تجهد بلائي ولا تنس قضائي و
تجعل النار ماواي واجعل الجنة مثواي واعطني في الدنيا

مناي وبلغني من الآخرة املي ورجاي وآتني في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار
انك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تدعو بدعاء
الصباح لسيد العابدين عليه السلام وهو من ادعية الصحيفة
الكاملة الحمد لله الذي خلق الليل الخ واعلم ان الادعية
والاذكار الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
في التعقيبات وسيما تعقيب صلوة الصبح كثيرة
جدا وانما اقتصرنا على هذا القدر رعاية للاختصار
والله ولي الاعانة والتوفيق واعلم ايضا ان ما ذكرنا
من التعقيب ماخوذ من روايات عديدة وليس مجموعا
في رواية ولك ان تقتصر على البعض اذ لم تتيسر لك
الكل واذا وجدت من نفسك كلالا فاقطعه وكن تاركا لها
لها من دون ميلها اليه واتيا بما عليه فان التوجه

والاقبال

والاقبال روح العبادة والدعاء ويستحب الجلوس في
مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح الى ان تطلع
الشمس وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب فقد روي
عن امير المومنين عليه السلام انه قال من صلى فجلس في مصلاه
الى طلوع الشمس كان له سترا من النار وينبغي قراءة يس
بعد التعقيب فان قاريها في الصباح لا يزال محفوظا
محروزا حتى يمسي وتسمى المعمة لانها تدفع عن قاريها كل شر
والقاضية لانها تقضي له كل حاجة توضيح ولنبين
ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل كما هو
عادتنا في هذا الكتاب ونحن له مسلمون اي منقادون
لحكمه منقادون لامره مخلصون في عبادته كما
قال المفسرون في قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم
ونحن له مسلمون وليس المراد بالاسلام هنا معناه

المتعارف لا لعبد الا اياه مخلصين له الدين
اي عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين
مع عبادته عبادة ٥ والمراد انا لا نعبد غيره
لا على الانفراد ولا على الاشتراك القيوم الذي به قيام
كل موجود والقيم على كل شي بمراعاة حاله وتبليغه
درجته كما له اهدنا من عندك يمكن ان يراد بالهداية
هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وان يراد بها الدلالة على ما يوصل
الى المطلوب وهو الفوز بالجنة او محا ثار العلائق
الجسمانية ودفع استار العوائق الهيولانية وقصر العقل
والحس على مطالعة اسرار الجلال وملاحظة انوار
الجمال وقدرتك التي لا يمتنع منها شي فيه اشارة
الى علم صدق التسمية على الممتنعات ولا تزغ
قلبي من الزيغ وهو الميل عن طريق الحق والمراد لا

التوفيق
للبقا على الاهتدا ومن فجاءة نقمتك الفجاءة بالضم والمد
وقوع الشي بغتة والمراد بالنقمة العقاب وهي بفتح النون
وكسرها فبالفتح على وزن كلمة وبالكسر على وزن نعمة ومن
درك الشقا الدرك بالتحريك يطلق على المكان وطبقا
دركات ويقال للنار دركات والجنة درجات ويطلق
ايضا على اقصى قعر الشي ومن نعيتنا بالعين المهملة واليا
المثناة التحتانية بين النونين تعبنا اذا اهتم به فانه
باالله الثبوتية كذلك يراد بلفظ الاحد الجامع لجميع صفات
الجلال اعني الصفات السلبية بياض

بياض

اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن التركيب
الذهني والخارجي والتعدد وما يستلزم احدهما
كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة ولوازمها

كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة
والصمد هو المرجع والمقصود في الحوائج والكفو هو
المثل فاول هذه السورة الكريمة دل على الاحدية
واخرها على الوحدانية برب الفلق الفلق ما يفلق
عن الشي بياض صبح وهو يعم جميع
الممكنات فانه جل شانه فلق ظلمة عدمها بنور ايجادها
والغاسق الليل الشديد الظلمة ووقب اي دخل
ظلامه في كل شي والنفاثات في العقد
اي النفوس او النساء السواحر اللواتي يعقدن في
الخيوط عقدا وينفثن عليها واعلم ان الامعاشر الامامية
ان السحر لم يوثر في النبي ص وآله وسلم وفي هذه
السورة بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تاثير السحر
فيه صلى الله عليه وآله كالدعا في ربنا لا تواخذنا

في السحر وتاثيره

ان نسينا او اخطانا واما ما نقله المخالفون من ان
السحر اثر فيه صلى الله عليه وآله كما رواه البخاري ومسلم
من انه صلى الله عليه وآله سحر حتى انه كان يخيل اليه
انه فعل الشي ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب
ولو صح ما نقلوه لصدق قول الكفار ان تتبعون الا
رجلا مسحورا واما الاعتذار بانهم ارادوا ان السحر
اثر فيه جنونا فهو اعتذار رواه للبيضاوي اذ الاثر الذي نقلوه
لا يقصر عنه الخناس الذي يخنس اي يتاخر اذا ذكر الانسان
ربه تعالى الاسنذكر تفسير الفاتحة في خاتمة هذا الكتاب
الا ان الله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم السنة فتور
يتقدم النوم وتقديمها عليه مع ان القياس في النفي الترقي
من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات لتقدمها عليه طبعا او لمراد
نفي هذه الحالة المركبة التي تعتري الحيوان ولا يؤوده حفظهما

اي لا يثقله ولا يتعبه والطاغوت الشيطان وما
يعبد من دون الله وما يصد عن عبادته جل ثنائه ونبيع م
لا انفصام لها اي لا انقطاع ثم استوى على العرش استوى
اي استولى يغشي الليل النهار اي يغطيه يطلبه حثيثا
فعيل من الحث اي يتعقبه سريعا كان احدهما يطلب
الاخر بسرعة والشمس والقمر والنجوم منصوبة بالعطف
على السموات ومسخرات حال منهما في قراءة النصب ومرفوعة
بالابتداء ومسخرات خبرها الرفع تضرعا وخفية اي حال في قراءة م
كونكم متضرعين ومخفين فان دعا السر افضل انه لا
يحب المعتدين فيه بالطالبين ما لا يليق بهم كرتبة
الانبيا وبالصياح بالدعا وادعوه خوفا وطمعا اي حال
كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم وطامعين في اجابة
لسعة رحمته وود فودكم من الاداء الكلاف نزلي اي مرادنا

نكتب

نكتب به كلمات علمه وحكمته عز شانه لنفد البحر
اي انتهى ولم يبق منه شيء ولو جئنا بمثله المضمر للبحر مددا
اي زيادة ومعونة لمن كان يرجو لقاء ربه اي يحسن ظن
المرجع اليه يوم القيمة والصافات صفا قد تفسر الصافات
والزاجرات والتاليات الملئكة الصافين في مقام بطوائف
العبودية على حسب مراتبهم الزاجرين للاجرام العلوية
والسفلية الى ما يراد منها بالامر الالهي التالين ايات
الله تعالى على انبيائه وقد تفسر بنفوس العلماء الصافين
في العبادات الزاجرين عن الكفر والفسوق بالبراهين
والنصايح التالين ايات الله وشرايعه وقد تفسر بنفوس
المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين الخيل
والعدو التالين ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه
من المحاربة ورب المشارق اي مشارق الشمس ومشارق

في الثوابت وفلكها

الكواكب انا زينا السماء الدنيا اي التي هي اقرب اليكم
من دنى يدنو بزينة الكواكب الاضافة بيانية وعلى
قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل منها وما اشتهر من ان
الثوابت باسرها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد
من السبعة الباقية منفرد بواحد من السيارات
السبع لا غير فلم يقم برهان على ثبوته واشتمال فلك
القمر على كواكب واقعة في غير ممر السيارات وممر الثوابت
المرصودة لم يثبت دليل على امتناعه ولو ثبت دليل
لم يقدح في تزيين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة
لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وحفظا من
كل شيطان مارد نصب حفظا على المصدر برأي
وحفظناها حفظا اذ لم يبق ما يصلح لعطفه عليه
وقد يحمل عطفا على علة دل عليها الكلام السابق اي

انا

تفسير بعض الآيات

انا جعلنا الكواكب زينة وحفظا والمارد الخارج عن
الطاعة لا يسمعون الى الملأ الاعلى جملة مستانفة
لبيان حالهم بعد الحفظ لا صفة للشياطين المفهوم من
كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع والملأ الاعلى الملائكة
الساكنون في الاعلى كما ان الملأ الاسفل الانس والجن
الساكنون في الارض وتعدية السمع على وقرئ
بالتخفيف والتشديد بالى لتضمين معنى الاصغاء مبالغة
في نفيه ويقذفون من كل جانب دحورا اي يرمون
من كل جانب من جوانب السماء اذا قصدوه لاستراق السمع
ودحورا اي طردا مفعول لاجله اي يقذفون للطرد
او مفعولا مطلقا لتقرير معنى القذف ولهم عذاب
واصب في الآخرة والواصب الدائم الشديد الا من خطف
الخطفة استثناء من فاعل يسمعون اي الا من اختلس كلام

الملكة فاتبعه شهاب ثاقب اي تبعه شهاب مضيء
كانه يثقب الجو بضوئه والشهاب ما يرى كان كوكبا
انقض وما خمنه الطبيعيون من انه بخار فيه دهنية
تصعد الى كرة النار فتشتعل لم يثبت ولو صح
لم ينافي ما دلت عليه الاية الكريمة ولا ما دل عليه قوله
جل شانه انا زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها
رجوما للشياطين فان الشهاب والمصباح يطلقان
على المشتعل وكل مشتعل في الجو زينة للسماء ولا استبعاد
في اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدهني عند استراق
الشيطان السمع فيشتعل نارا فتحرقه وليس خلق الشيطان
من محض النار الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض
التراب فاحتراقه بالنار التي هي اقوى من نارية ممكن ولعل
الشياطين لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا انتهوا في

الصعود الى قرب كرة الاثير فاذا استرق الشيطان
السمع وبادر الى النزول لحقه الشهاب فاحرقه فلذ
خبر سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه له ان استطعتم
ان تنفذوا اي تخرجوا من اقطار السموات والارض
هاربين من الله سبحانه وتعالى فانفذوا منها لا تنفذون
الا بسلطان جملة براسها اي لا تقدرون على النفوذ
منها الا بقوة تامة ومن اين لكم ذلك والسلطان مصدر
كغفران ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا اي تسلطا على القصاص
او اخذ الدية يرسل عليكما شواظ من نار لهب ونحاس
دخان او صفر مذاب يصب على رؤسهم ورفعه بالعطف
على شواظ على قراءة الجر عطفا على نار فلا تنتصران اي لا

تشتغل من ذلك خاشعا متصدعا من خشية
الله لتصدع التشقق والغرض توبيخ القاري
على عدم تخشعه عند قرائته القران لقساوة قلبه
وقلة تدبره معانيه عالم الغيب والشهادة ما غاب
عن الحس وما حضر والسر والعلانية القدوس البالغ
في النزاهة عما يوجب النقص السلام مصدر وصف
به للمبالغة والمراد السالم من النقائص ولهذا سميت
الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة
او لانها داره جل شانه المؤمن واهب الامن وهو
الصادق عليه السلام سمى سبحانه مؤمنا لانه يؤمن عذابه
من اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل شيء العزيز الذي
لا يعادله شيء ولا يماثله او الغالب الذي لا يغلب وفي شرح قوله

تعالى

تعالى وعزني في الخطاب اي غلبني الجبار الذي يجبر
الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار
ولا على تغيرها قدرة او يجبر حالهم ويصلحه المتكبر ذو الكبرياء
عن الحاجة والنقص الخالق البارئ المصور قد ظن
ان الثلثة مترادفة لانها بمعنى الايجاد والانشاء
فذكرها للتاكيد وليس كذلك بل هي امور متخالفة
الا ترى ان البنيان يحتاج الى التقدير في الطول والعرض
والى ايجاد بوضع الاحجار والاخشاب على نهج خاص
والى تزيين ونقش وتصوير فهذه امور ثلثة مرتبة
تصدر عنه جل شانه في ايجاد الخلائق من كتم العدم
فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب يسبح له ما
في السموات والارض هذا التسبيح اما بلسان الحال فان كل

صرح به العلامة الغزولي
... الحسنى
في شرح الاسماء

ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود
صانع حكيم واجب الوجود لذاته واما بلسان المقال
وهو في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات
فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها تسبح ربها بلغتها
واصواتها كبني ادم وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة
في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم
واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى
انها تسبح بلسان الحال واعتضدوا بقوله تع وان
من شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد به التسبيح بلسان
الحال لا احتاج قوله تع جل شانه ولكن لا تفقهون
تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصا
في كف النبي صلى الله عليه وسلم ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث اسماعهم

[marginal note, top:] ... نسخة الصحيحة

[marginal note, left margin:] والظاهر ان تخرجني من الدنيا سالماً / وتدخلني الجنة سالماً ... / علية تفسيره ... / في النسخة المتروكة ... / ... ٥

الصحابة والاهمني في التسبيح دائماً ان تخرجني من الدنيا
[...] امناً من الذنوب التي بيني وبينك بان
[...] للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين
خلقك بان توفقني للخلاص منها وتدخلني الجنة سالماً
اي سالماً من العقاب قبل دخولها بان تعفو عن ذنوبي
وتدخلنيها وهذه الجملة كالموكدة لسابقتها ولا حول
ولا قوة الا بالله قد يراد من الحول هنا القدرة اي لا
قدرة على شيء ولا قوة الا باعانة الله سبحانه وقد روي
ان الحول هنا بمعنى التحول والانفكاك والمعنى لا
حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا
على الطاعات الا بتوفيق الله سبحانه روي ذلك
رئيس المحدثين قدس الله روحه في كتاب التوحيد

عن الباقر عليه السلم فينبغي فصل هذا المعنى المروي لا
غير واكشف همي وفرج غمي قد يفرق بينهما بان
الهم ما يقدر الانسان على ازالته كالافلاس مثلا
والغم ما لا يقدر الانسان مثلا على ازالته كموت الوالد
وقد يفرق بينهما بان الهم قبل نزول المكروه والغم بعده
من شر كل غاشم اي مبغض وطارق اي وارد في الليل ومن
شر الصامت والناطق كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد
والناطق على الحيوان وان كان من الحيوانات العجم
يقال فلان لا يملك صامتا ولا ناطقا اي لا يملك
شيا ومنه قول الفقهاء الزكوة في الناطق والصامت
ويجوز ان يراد هنا بالناطق معناه المعروف بديع
السموات والارض من قبيل حسن الغلام اي ان السموات

والارض

والارض بديعة اي عديمة النظير وقد نقل ان المراد
بالبديع المبدع اي الموجد من غير مثال سابق فليس من
قبيل اجراء الصفة على غير من هي له ونوقش بان مجي فعيل بمعنى
مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد فشاذ لا يقاس عليه وفيه كلام سنذكره في الباب الثالث
ثم لاح الجديدان هما الليل والنهار وما اطرد الخافقان
هما المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما
وما حدا الحاديان هما الليل والنهار
كانهما يحديان بالناس ليسيروا الى قبورهم كالذي يحدو
بالابل ما عسعس ليل اي اقبل او ادبر وهو من الاضداد
وما ادلهم ظلام بتشديد الميم على وزن اقشعر اي اشتدت
ظلمته وما تنفس صبح اي ظهر وعبر عنه بالتنفس لهبوب
النسيم عنده فكانه تنفس به خطيب وفد المومنين خطيب القوم في اللغة
كبيرهم الذي يخاطب السلطان ويكلمه في حوائجهم والوفد

بفتح الواو ويراد بها هنا الجماعة المكسو حلل الايمان المراد امام امته من النار فان الله تعالى قال له ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو صلى الله عليه واله لا يرضى بدخول احد من امته في النار كما ورد في الحديث وذكر الكسوة ترشيح وغرائم مغفرتك اي محتماتها والمراد ما يجعلها حتما في ما فرعت ليكضه فرعت بالفاء والزاي يعني التجات قد عذرت وجهي بالعين المعجمة والباء الموحدة المشددة من الغبار والكلام استعارة ولولا التعلق جواب لولا ما ياتي من قوله لقد كان ذلك على الاباس مشتملا لا تقنطوا اي لا تياسوا اذ دعتنا اي دعوتنا داخرين اي ذليلين صاغرين قد اسبل دمعي حسن الظن بك اسبال الدمع اجراوه والمراد ان حسن ظني بعفوك على المذنبين وصفحك عن العاصين وانعطف

وحلل الايمان ای استغاثه

ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكاني فان قلت حسن الظن موجب للمسرة والابتهاج لا للبكا قلت المراد البكاء من شدة الفرح وتعمدني اي جعله مشمولا بالعفو والغفران واقال عثرتي الاقالة المسامحة والتجاوز والعثرة الخطية ماخوذة من عثرة الرجل ومجاهد الناكثين المراد بهم عسكر الجمل ورؤساؤهم الذين نكثوا بيعته عم والقاسطين معاوية واعوانه الذين عدلوا عنه عليه السلم والقسوط هو العدول عن الحق والمارقين المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم من القوس كما ورد في الحديث صاحب حران والاوصاف المستندة الى ابقر نعوت ويراد بها معنى النبوة لا الحدوث فهو وقوعها نعتا للمعرفة كما قالوه في قوله تعالى مالك يوم الدين والقبول من جملتها

والتسليم لرواتها العطف للبيان والتوضيح والحملة
بالفتحات جمع حامل والمراد هنا قلوها واعلاما
ومنارا اي هدات والاعلام جمع علم وهو الجبل
الذي يعلم به الطريق في الصحاري والمنار بفتح
الميم الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار
لهداية الضال ونحوه لا مفزع ولا ملجا العطف
تفسيري ومعقلي من المخاوف المعقل بفتح الميم وكسر
القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجا امام
طلبتي اي قدام حاجتي ومطلبي والطلبة بفتح الطا
وكسر اللام ومعولي على صيغة اسم المفعول اي ثقتي
ومعتمدي وظعني بالظا المعجمة والعين المهملة
ساكنة ومفتوحة اي سيري وسفري ومقلبي و مثواي
اي رجوعي واقامتي او حركتي وسكوني ارتاج مذاهبها

يمكن ان يكون المتقدمون الحديث عن جمع الحكاية التي المذكورة في كتب الاصول منه

الارتاج

الارتاج بتائين مثناتين فوقا واخره جيم بمعنى الانغلاق
يقال ارتج الباب اي اغلقته من كل ضنك مخرجا الضنك ضنكه
بالضاد المعجمة المفتوحة والنون الساكنة ومجد كاي
كرم ايكي وعظمتك والديانة التي حض عليها بالضاد المعجمة
المشددة اي بالغ في شانها وحث على الاضافة بها
ام تبتديا الميم اي قصد وترتهم على الخلق وزن كرم اي تعز
وقد اكدى الطلب بالدال المهملة اي تعسر وتعذر
وانقطع واعيت الحيل بالعين المهملة والتا المثناة اي
اعجزت منيخ بالنون واخره خا معجمة اي مقيم بفنا
الفنا بكسر الفاء وبعدها نون الفضا حول الدار
والكلام استعارة واذا تلاحكت على الشدايد بالحا
المهملة اي تداخلت والتصقت بي ونالتني الضراء
اصابتني والضر هنا بضم الضاد سو الحال وما بعدها فضد

الضيق

النقع وشماتتي الخصاصة بالخا المعجمة المفتوحة وصادين
مهملتين بينهما الف يعني الاحتياج وعرتني الحاجة اي
شملتني وتوسمت بالذلة اي صرت موسومًا بها وحقت
علي الكلمة اي صرت حقيقا بكلمة العذاب فامصح ما بي
اي اذهب وازل ويجوز قراته بالصاد المهملة والمعنى
واحد ولا ينزع لشكوك الانزاع بالبا المثناة التحتانية
ولعدها زاي واخرها عين مهملة الاهتمام والاتخلني
من يدك بالخا المعجمة وتشديد اللام في التخلية
ليس يبدع فرو ولا تبات البدع باسكان الدال والمراد
ان العطية التي لا يحتاج معها الي غيرها ليست امرًا بديعًا
غريبًا لم يعهد مثله في ولا تبت بمنع الرواي من امدادك
ولعانك ودفع الصرعة بكسر الصاد المهملة واسكان
الرا الوقوع في بلية وانعش السقطة الغش بالنون

والعين

والعين المهملة واخره شين معجمة وهو كالرفع وزنًا ومعنى
ويراد بالسقط ما يراد في الصرعة والكلام استعارة وكناية
يتكرر اي منكر ومستبعد وادم لهفوة بفتح الها
واسكان الفا اي الزلة تحل بيدي من دحض
المزلة ودحض بالحا المهملة والضاد المعجمة اي انقذ يدي
من مزالق الخطية فقد كبوت بالبا الموحدة اي وقعت
على وجهي يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه
فيه اي يدخل كل من الليل والنهار في الاخر بان ينقص
من احدهما شيا ويزيد في الاخر كنقصان نهار الشتا
وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان
ليله فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله يولج كل
واحد منهما في صاحبه فاي فايدة في قوله عم ويولج صاحبه
فيه قلت التنبيه على امر مستغرب وهو حصول الزيادة

والنقصان معاً في كل من الليل والنهار في آن واحد وذلك
بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية
عنه سواء كانت مسكونة أو لا فإن صيف الشمالية شتاء
الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقعان في
وقت واحد لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل
ونقصانه ولو لم يصرح عم بقوله ويولج صاحبه فيه
لم يحصل التنبيه على ذلك بل كان الظاهر من كلامه عليه السلام
وقوع زيادة النهار في وقت ونقصانه في آخر
وكذا الليل كما هو محسوس معروف للخاص والعامة
قالوا في قوله عم ويولج صاحبه فيه واو الحال
بإضمار مبتدأ كما هو المشهور بين النحاة وهضات
النصب بالنون والهاء والضاد المعجمة من النهوض والمراد
المترددات البدنية الموجبة للنصب أي التعب ويروى

بهضات بالباء الموحدة والضاد المعجمة من بهض الحمل أي
أثقله فيكون لهم جماماً بفتح الجيم أي راحة وينبلوا أخبارهم
أي يختبرها ومنه قوله تعالى يوم تبلى السرائر فلقت
لنا من الإصباح قد علم مما سبق وما نبثث بثاً بين متلبثين
من البث بالتشديد وهو التفريق معتمه وشاخصه
المراد بالشاخص ههنا ضد المقيم وما تحت الثرى مكن
بالتشديد أي ما خفي تحت التراب ليس لنا من الأمر إلا
ما قضيت المراد بالأمر النفع فالمعطوف عليهما كالمفسرة
لها شاهد عتيد بالتاء المثناة الفوقانية أي مهيئاً
بارتكاب جريرة الجريرة بالجيم والراء الجناية ومنه ضمان
الجريرة والمراد بها هنا الخطيئة واقتراف صغيرة أي اكتسابها
واجزل لنا أي أكثر وأخلنا فيه من السيئات أي اجعلنا
خالين منها واسير على الكرام الكاتبين هذا كناية عن موتنا

[illegible]

طلب العصمة عن اكثار الكلام والاشتغال بما ليس فيه
نفع دنيوي ولا اخروي اذ يحصل بها التخفف على الكرام
الكاتبين بتقليل ما يكتبون من اقوالنا وافعالنا مستعملا
لمحبتك من اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول وحياطة
بكسر الحاء المهملة والياء المثناة التحتانية والطاء المهملة
اي حفظة وحراسة ولو فهم عما حذرت من وقف
عن الشي اي لم يدخل فيه وساير خلقك بالجر عطف
على ملائكتك وبالنصب على حمايلك وخيرات من خلقك
بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والراء المفتوحتين
اي المختار المنتخب وجاء بتسكين الياء ايضا **فصل**
واعلم انه قد ورد في قسمة النهار الى اثني عشر ساعة
ونسبة كل واحدة الى واحد من الائمة الاثني عشر
عليهم السلم وتخصيصها بدعاء يدعى به فيها وانا اذكرها منها

تقسيم النهار الى الساعات

مع

الساعة الاولى المنسوبة الى امير المومنين

مع دعائها في محلها ان شاء الله تعالى فالساعة
الاولى هي هذه الساعة التي كلامنا في هذا الباب فيها
اعني ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي منسوبة الى امير المومنين
ع وهذا دعاؤها اللهم رب الظلام والفلق
والفجر والشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق
خالق الانسان من علق اظهرت قدرتك ببديع صنعتك
وخلقت عبادك لما كلفتهم من عبادتك وهديتهم بكرم
فضلك الى سبل طاعتك وتفردت في ملكوتك بعظيم
السلطان وتوحدت الى خلقك بقديم الاحسان
وتعرفت اليهم بتمكين جميع الاركان يا من يسئله من في
السموات والارض كل يوم هو في شان اسالك اللهم
بمحمد خاتم النبيين وبالقرآن الذي نزل به الروح الامين
على قلبه ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين وبامير المومنين

عليه السلم ابن عم الرسول وبعل البتول الذي فرضت
ولايته على الخلق وكان يدور حيث دار الحق
ان تصلّي على محمد وآل محمد فقد جعلتهم وسيلتي وقدّمتهم
امامي وبين يدي حوائجي وان تغفر لي ذنبي وتطهّر
قلبي وتستر عيبي وتفرّج كربي وتبلغني من طاعتك
وعبادتك املي وتقضي حوائجي للدنيا والآخرة يا ارحم
الراحمين ولكن نجعل هذا الدعاء من جملة

في سجدة الشكر

التعقيب ولكن اخرناه تاليته بعد الصلوة بسجدة
الشكر روي رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي
عبد الله ع انه قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم
تتمّ بها صلوتك وترضي بها ربك وتعجب الملئكة
منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب
الحجاب بين العبد وبين الملئكة فيقول

يا ملكيتي

يا ملئكتي انظروا الى عبدي ادّى فرضي واتمّ عهدي
ثم سجد لي شكرا على ما انعمت به عليه ملئكتي ماذا له فيقول
الملئكة يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب تعالى ثم ما
ذا فيقول الملئكة يا ربنا جنتك فيقول الرب تعالى ثم
ماذا له فيقول الملئكة يا ربنا كفاية مهمّه فيقول الرب
تعالى ثم ماذا فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملئكة فيقول
الله تعالى يا ملئكتي ثم ماذا فيقول الملئكة يا ربنا لا علم
لنا فيقول الله تعالى لاشكرنّه كما شكرني واقبل اليه بفضلي
واريه رحمتي ويستحب الاطالة فيها فقد روي في الفقيه
ايضا ان الكاظم ع كان يسجد بعد ما يصلي الصبح فلا
يرفع راسه حتى يتعالى النهار واذا سجدتها تفترش ذراعيك
وتلصق صدرك وبطنك بالارض وتاتي بها وقد ورد فتقول
السلام في الكافي بسند حسن عن ابي الحسن الماضي عليه السلم

في الاولى اللهم اني اشهدك واشهد ملايكتك وانبيا
ورسلك وجميع خلقك انك انت الله ربي والاسلام
ديني ومحمدا صلى الله عليه نبيي وعليا والحسن والحسين وعليا ومحمدا
وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن والحجة
ومحمدا سلام الله عليهم ائمتي بهم
اتولى ومن عدوهم ابرا ثم تقول اللهم اني انشدك دم المظلوم
٣ مرات ثم تقول اللهم اني انشدك بايوائك على نفسك
لاوليائك لتظفرنهم بعدوك وعدوهم ان تصلي على محمد
وال محمد وعلى المستحفظين من آل محمد صلى الله عليه واله
ثم تقول اللهم اني اسالك اليسر بعد العسر ثلث مرات
ثم تضع خدك الايمن على الارض يا كهفي حين تعييني المذاهب
وتضيق علي الارض بما رحبت يا باري خلقي رحمة
بي وكان عن خلقي غنيا صل على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين
من آل محمد صلى الله عليه واله ثم تضع خدك الايسر وتقول
ونقول ثم

تقول

ثلث مرات يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل قد وعزتك
بلغ بي مجهودي ثم تقول ٣ مرات يا حنان
يا منان يا كاشف الكرب العظام ثم تاتي بالسجدة
الثانية وتقول فيها مائة مرة شكرا شكرا ثم تسال حاجتك
وعنه عليه السلام انه كان يقول في سجدة الشكر بصوت حزين
ودموعه تجري عصيتك ربي بلساني ولو شئت
وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك
لاكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني
وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني
وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني
وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني
وعصيتك بجميع جوارحي التي انعمت بها علي
وليس هذا جزاؤك مني ثم تقول

العفو العفو الف مرة ثم تلصق خدك الايمن
بالارض وتقول ثلث مرات بصوت حزين بوءت
اليك بذنبي عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي
فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي ثم تلصق
خدك الايسر بالارض ثلث مرات وتقول ارحم من اساء
واقترف واستكان واعترف

الدعاء بعد رفع الرأس

وتقول اذا رفعت راسك عن سجدة الشكر اللهم
لك الحمد كما خلقتني ولم اك شيئا مذكورا ذي عني
على اهوال الدنيا وبوائق الدهر ونكبات الزمان
ومصيبات الليالي والايام وكفني شر ما يعمل الظالمون
في الارض وفي غربتي فاصحبني وفي اهلي فاخلفني
وفيما رزقتني فبارك لي وفي نفسي لك فذللني
وفي اعين الناس فعظمني والى الناس فحببني وبذنوبي

تبسلني

فلا تفضحني وبعملي فلا تبتلني وبسريرتي فلا تخزني ومن
شر الجن والانس فسلمني ولمحاسن الاخلاق فوفقني ومن مساوي
الاخلاق فجنبني الى من تكلني يا رب المستضعفين
وانت ربي الى عدو ملكته امري ام الى بعيد فيتجهمني
فان لم تكن غضبت علي فما ابالي غير ان عافيتك
اوسع لي واحب الي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت
به السموات والارض وكشفت به الظلمة وصلح عليه امر
الاولين والاخرين ان لا تحل علي غضبك وتنزل بي
سخطك لك الحمد حتى ترضى وبعد الرضا ولا حول ولا
قوة الا بك **توضيح** رب الظلام والفلق
المراد بالفلق النور والليل وما وسق اي ما جمع وستر
والقمر اذا اتسق اي اجتمع وتم وصار بدرا وكان
يدور حيث دار الحق المضارع عامل في الحق ومير

[illegible]

الماضي عايد اليه عم لينطبق على قول النبي صلى الله عليه
واله اللهم ادر الحق معه كيف ما دار ولعل تاخر الفاعل
لرعاية الفواصل كما قال سبحانه فاوجس في نفسه خيفة موسى
اشد كدم المظلوم اشد على وزن افعل يقال اشدت
ولا تكوا اشده اي قلت لا تشد بك الله اي سالتك
بالله والمراد هنا سالك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم
اعني الحسين عليه السلام وتنتقم من قاتليه ومن الاولين
الذين استنوا اساس الظلم والجور عليه وعلى ابيه وعلى اخيه
سلام الله عليهم اجمعين يا بوايك على نغمات الاتي ابا اليا
المثناة التحتانية وآخره الف ممدودة العدد وعلى
المتحفظين يقرا بالبنا للفاعل والمفعول معا اي تحفظوا
الامام اي حفوظها او تحفظهم اسرها لي اياها يا
كهفي حين تعيني المذاهب اي يا ملجاي حين تعيني سالكي

مشايقي الخلق الى وترددا في الهم ويجيني يا ابن
من عنت وبين ين ولديهما مشددة وبينهما يا مثناة تحتانية
وتضيق على الارض بما رحبت اي بجمعها وما مصدرية واني
السعة ولو بيتت وعن تذكرة لا تمكني اي لا عمني ولا كر الذي
ولدا على كتنعتني بالنون والعين المهملة اي احتضنت
اما نبي حد مني بالجيم والذال المعجمة اي لقطعت ذي جلي
فان قيل كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا الدعا قلت
ان الانبياء والائمة عليهم السلام لما كانت اوقاتهم مستغرقة
في ذكر الله وقلوبهم مشغولة بجلاله فكانوا اذا
اشتغلوا بلوازم البشرية من الاكل والشرب والنكاح
وساير المباحات عدوا ذلك ذنبا وتقصيرا كما ان
الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته
وملاحظته بالالتفات الى غيره لعدوا ذلك تقصيرا

واعتذروا منه وعلى هذا يحمل ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي عن الصادق عم ان رسول الله صلى الله عليه
وآله كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة
وكذا ما رواه العامة في صحاحهم انه صلى الله عليه وآله
قال انه ليغان على قلبي واني استغفر الله بالنهار
سبعين مرة بؤت اليك بذنبي بؤت بالباء الموحدة
المضمومة والهمزة وآخره تاء مثناة اي اقررت وبؤ
الدهر مصابه وبعملي فلا تبتلني بالباء الموحدة ثم التاء المثناة
المهملة اي لا تؤديني الى الهلاك ومنه قوله تعالى
ان تبسل نفس بما كسبت ام الى العبيد فيجبهني اي يعبس
وجهه اذا واجهني

الباب الثاني

فيما يعمل
ما بين طلوع الشمس الى الزوال قد مر في اواخر الباب
الاول انه قد ورد قسمة النهار الى اثني عشر ساعة

الباب الثاني

لكل

لكل واحد من الائمة الاثني عشر عليهم السلام ساعة ولكل ساعة
دعا يختص بها فالساعة الاولى وهي ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس لامير المؤمنين عم وقد ذكرنا دعاها في اعمال ذلك
الوقت فلنذكر هنا ما يختص بهذا الوقت فنقول الساعة
الثانية من طلوع الشمس الى ذهاب حمرتها وهي للحسن عليه السلام
وتدعو فيها بهذا الدعا ه اللهم يا خالق السموات
والارض ومالك البسط والقبض ومدبر الاجرام
والنفس ومن لا يخيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
يا مالك يا جبار يا واحد يا قهار يا عزيز يا غفار يا
من لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار يا من لا
يمسك خشية الانفاق ولا يفتر خوف الاملاق يا
كريم يا رزاق يا متفضلا بالنعم قبل الاستحقاق يا مفرج
الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق

ص١٠٣ الساعة المنسوبة الى الحسن ع

كثرت نعمتك علي وصغر في جنبها شكري ودام غناك
عني وعظم اليك فقري أسالك يا عالم سري وجهري
يا من لا يعقد سواله على كشف ضري ان تصلي على محمد
رسولك المختار وحجتك على الابرار والفجار وعلى اهل
بيته الطاهرين الاخيار وا توسل اليك بالانزع البطين
عليا وبالامام الزكي الحسن المقتول سما فهولا استشفعت
بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي ان تزيد في
فرادنات علما وتهب لي حكما وتجبر كسري وتفرج
بالتقوى صدري وترحمني اذا انقطع من الدنيا اثري
وتذكرني اذا نسي ذكري برحمتك يا ارحم الراحمين
والساعة الثالثة من ذهاب حمرة الشمس الى
ارتفاع النهار للحسين ع وتدعو فيها بهذا الدعا
اللهم رب الارباب ومسبب الاسباب ومالك

حسين الحضر المنسوبة الى

ومالك الرقاب ومسخر السحاب ومسهل الصعاب يا حليم
يا تواب يا كريم يا وهاب يا مفتح الابواب يا من حيث
ما دعي اجاب يا من ليس له حاجب ولا بواب يا من ليس
لخزاينه قفل ولا باب يا من لا يرخى عليه ستر ولا يضرب
دونه حجاب يا من يرزق من يشا بغير حساب يا غافر
الذنب وقابل التوب شديد العقاب اللهم انقطع
الرجا الا من فضلك وخاب الامل الا من كرمك فاسالك
بمحمد رسولك وبعلي ابن ابي طالب صفيك وبالحسين الامام
التقي الذي اشترى نفسه ابتغاء مرضاتك وجاهد الناكثين
عن صراط طاعتك فقتلوه ساخطين ظلما وعدوانا وهتكوا حرمته
بغيا وعدوانا وحملوا راسه في الافاق واحلوه محل
اهل العناد والشقاق اللهم صل على محمد وآله
وجدد على الباغي عليه المخزيات لعنتك وانتقامك ومرديات

سخطك ونكالك اللهم اني اسالك بمحمد وآله واتشفع
بهم اليك واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي ان لا تقطع
رجائي من اكرم جنابك ولا تخيب تأميلي في احسانك ولا
تهتك الستر المسدول على قبيح ما عملت ولا تغير عني
عوائد طولك ونعمك ووفقني لما يقربني اليك وارض عني
بما علمت مني عنك واعطني من الخير افضل مما ارجو واكفني
من اكثر ما اخاف واحذر برحمتك يا ارحم الراحمين

والساعة الرابعة من ارتفاع النهار الى الزوال — الساعة الرابعة

وهي لسيد العابدين ع وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم
انت الملك المليك المالك لكل شيء سواك وجهك الكريم هالك — الجليل
سخرت بقدرتك النجوم لسوالكها وفطرت بقدرتك العيون
الحوالك وعلمت ما في البر والبحر وما تسقط من ثمرة في الظلمات
الحوالك يا سميع يا بصير يا شكور يا غفور يا رحيم يا محيي

خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا من له الحمد في الاولى
والاخرة وهو الحكيم الخبير اسألك سؤال البائس الحيران والضريع
اليك تضرع الضائع الكسير (الضنا) واتوكل عليك توكل الخاشع المستجير
واقف ببابك وقوف المؤمل الفقير واتوسل اليك بالبشير النذير
والسراج المنير محمد خاتم النبيين وابن عمه امير المؤمنين
وبالامام علي بن الحسين زين العابدين وامام المتقين
المعطي للصدقات والدائب بالجهد في المجاهدات (الساجد) — والخاشع في الصلوات
ذي الثفنات ان تصلي على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم
اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تعصمني
من مواقعة معاصيك وترشدني الى موافقة ما يرضيك
وتجعلني ممن يؤمن بك ويتقيك ويخافك ويرجيك (بموالاتك)
ويراقبك ويحبك ويتقرب اليك من يواليك
ويتجنب لمعاداة من يعاديك ويعترف لك بكل (بعظم)

نعمات وأياديك برحمتك يا أرحم الراحمين واعلم
أن نسخ أدعية الساعات كثيرة الاختلاف بالزيادة
والنقصان والذي أوردته في هذا الكتاب هو الذي
أثق به واعتمد عليه والله ولي التوفيق **توضيح**
ما كل البسط والقبض أي سبب توسع الرزق وتضييقه
أو سرور القلب وانقباضه ومدبر الإبرام والنقض الإبرام
في الأصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام
استعارة والمراد تدبير أمور العالم على ما تقتضيه حكمته
البالغة من الإبقاء والإفناء والإعزاز والإذلال والتضعيف
والإضعاف ونحو ذلك يا من لا يقتر خوف الإملاق يقتر
بالقاف والتاء الفوقانية المثناة المشددة من التقتير
والمعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر بل لمصلحة هو عالم بها
كما ورد في الحديث القدسي أن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر

ولو

ولو أغنيته لأفسده ذلك يا بليغ الروح أي الوحي ويوم التلاق
أي يوم القيامة لأن فيه يتلاقى أهل السماء والأرض
أو الأولون والآخرون أو الظالم والمظلوم أو الخالق
والمخلوق أو المرء وعمله أو الأرواح والأجساد
وكل واحد من هذه الستة مع قرينه ومخزيات لعنتك
بالخاء المعجمة والزاي أي ما يوجب الخزي من لعنتك وموجبات
سخطك ونكالك أي ما يوجب الهلاك من سخطك ونكالك
نقع اللون العقاب والعيون السود كمن سفك الدم
أهراقه والظلمات لعواكر الحالك الحاء المهملة جمع حالك أي الشديد
السواد يا من يعلم خائنة الأعين أي النظرة الخائنة
الصادرة عن الأعين أو خائنة مصدر كالعافية أي خائنة
الأعين الصانع الكبير الضاد المعجمة أي المائل الجائر الخفي
للصدقات ذكر المؤرخون أن زين العابدين عليه السلام كان

يعول الماية بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم
اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين ياتيهم فلما مات عليه
السلام انقطع ذلك عنهم فعلموا ان ذلك كان منه سلام الله عليه
الدايب المجتهد في المجاهدات الدايب بالدال المهملة والبا
المثناة التحتانية والبا الموحدة اسم فاعل من داب اي
جد وتعب والمراد بالمجاهدات العبادات الشاقة وقد
روي عنه عم انه عم كان يصلي كل ليلة الف ركعة الساجد
ذي الثفنات بالثا المثلثة والفا والنون المفتوحة
جمع ثفنة وهي ما في ركبة البعير وصدره من كثرة مماسة
الارض وقد كان حصل في جبهته عم مثل ذلك من
طول السجود وكثرته وتجلى من يوفق لادراكه بالايمان
هنا المعرفة والتصديق الكامل فان مراتب ذلك متفاو
تة قال رئيس المحققين نصير الملة والدين الطوسي قدس الله

ركبة البعير
الارض

روحه في بعض

بعض
في رسايله ان مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة النار مثلا
فان ادناها معرفة من سمع ان في الوجود شيئا يظهر اثره
في كل شي يحاذيه وان اخذ منه شيئا لم ينقص ويسمى ذلك
الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة
المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة
واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم
انه لابد له من موثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير
هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال
الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع تعالى
واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد
الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة
في معرفة الله سبحانه معرفة المومنين الخلص الذين اطمانت قلوبهم
بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف به

نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى
فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة
اهل الشهود والفنا في الله تعالى وهي الدرجة العليا والغاية
القصوى رزقنا الله واياكم الوصول اليها والوقوف
عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله مقامه **فصل**

فصل

ومما ينبغي ان يعمل في صدر النهار التصدق بما تيسر وان كان
حقيرا روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق ع انه
قال قال رسول الله ص بكروا بالصدقة فان البلاء لا
يتخطاها وروى ايضا فيه عنه ع انه قال بكروا
بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة
يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه بها شر ما ينزل
من السماء الى الارض في ذلك اليوم الا وقاه الله شر ما
ينزل في ذلك اليوم ومما يعمل في صدر النهار التسبيح بالورد

في الصدقة

ماء الورد

ففي الحديث عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم من مسح
وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر
وليمسح الوجه واليدين ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله
ومما يعمل في صدر النهار غالبا التعمم ولبس الثياب والخف

التعمم

والنعل فلنذكر بعض آدابها وادعيتها فنقول اما التعمم
فقد روي انه ينبغي ان يقال عنده اللهم سومني بسيما المؤمنين
وتوجني بتاج الكرامة وقلدني حبل الاسلام ولا
تخلع ربقة الايمان من عنقي ولا تعمم وانت جالس واذا تعممت فتحنك
بعمامتك فان الحنك سنة مؤكدة وروى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند حسن عن الصادق عليه السلام انه
قال من تعمم ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه داء
لا دواء له فلا يلومن الا نفسه وروى رئيس المحدثين
في الفقيه عن الصادق ع انه قال اني لاعجب ممن يأخذ في

التحنك

حاجته وهو على وضوء كيف لا تقضى حاجته وانى
لا عجب ممن يأخذ في حاجته وهو معتم تحت حنكه
كيف لا تقضى حاجته والاحاديث في الترغيب
في التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع منا عليه والعجب
من مخالفينا كيف ينكرونه مع انهم رووا في كتبهم عن النبي
صلى الله عليه وآله انه نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي
قال في الصحاح الاقتعاط شد العمامة على الراس من
غير ادارة تحت الحنك وفي الحديث انه صلى الله عليه
وآله نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي انتهى كلامه والتلحي
ادارة العمامة تحت الحنك واعلم ان استحباب التحنك
عام في جميع الاوقات والحالات وليس مختصا بحال
الصلوة وان كانت الصلوة فيه افضل بل هو مستحب بنفسه
سواء صلى فيه او لم يصل وليس استحبابه للصلوة كما يظهر من

من كلام بعض علمائنا ولم اظفر بشيء من الروايات التي تضمنها
اصولنا بما يدل على استحبابه للصلوة بل هي عامة وقد
صرح بهذا العلامة قدس الله روحه في منتهى المطلب
حيث اورد الاحاديث الدالة على ان التحنك سنة
في نفسه ثم قال قد ظهر بهذه الاحاديث استحباب التحنك
مطلقا سواء كان في الصلوة او في غيرها انتهى فينبغي اذا
تحنك عند ارادة الصلوة ان يقصد استحبابه لنفسه
كاكثر المستحبات لا انه مستحب لغير اعني الصلوة كالرداء مثلا وكونه
شرطا في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابه لها وهذا ظاهر
اللباس
واما الاداب في لبس الثياب فينبغي تقصير الثياب فقد نقل
في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر اي فقصر وينبغي ان لا يجاوز
بالكم اطراف الاصابع ولا تبتذل ثوب الصون ولا
تلبس ثوب شهرة والمستحب في الصلوة الابيض وقد روي عن

الصادق عليه السلم يكره السواد الا في ثلث الخف والعمامة
والكساء واما الدعاء عند لبس الثوب فعنه روي عن
الصادق ع انه قال عند لبس الثوب اللهم اجعله ثوب
يمن وبركة اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك وحسن
عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله الذي رزقني
ما استر به عورتي واتجمل به في الناس وعن الباقر عليه
السلام انه قال عند لبس الثوب الجديد اللهم اجعله
ثوب يمن وتقوى وبركة اللهم ارزقني فيه حسن
عبادتك وعملا بطاعتك واداء شكر نعمتك
الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي
واتجمل به في الناس وروي انه قال عند لبس السراويل
اللهم استر عورتي وامن روعتي واعفف فرجي ولا تجعل
للشيطان في ذلك نصيبا ولا له الى ذلك وصولا

فيضع لي المكايد ويهيجني لارتكاب محارمك ومعاصيك
وينبغي ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة واما
لبس الخف والنعل فليكن وهو جالس ويلبس نعل اليمنى
قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس وهو قائم ويقول
عند لبس كل من الخف والنعل بسم الله وبالله اللهم صل
على محمد وال محمد ووطئ قدمي في الدنيا والاخرة وثبتهما
على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ويقول
عند خلعهما بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما اوقي به
قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك ولا
تزلهما عن صراطك السوي وروي عن الصادق ع كراهة
لبس الخف الاحمر في الحضر دون السفر وعنه ع انه قال
من السنة الخف الاسود والنعل الاصفر وكره ع لبس النعل
الاسود وعنه ع من لبس نعلا اصفر كان في سرور حتى يبليها

وعنه عليه السلام من لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد
مالا ولنوضح بعض ما تضمنه هذا الفصل من
بسيما الايمان اي علمي بعلامته التي ظهر علامة الايمان
في اقوالي وافعالي وساير احوالي وقد عد امير المومنين
عليه السلام علايم المومنين في خطبته المشهورة التي منهم
بها عند سوال همام رضي الله عنه ذلك منه عم والربقة
حبل ذو عرى والمقرّ المذلة استعارات وامن
روعتي اي ابدل خوفي بالامن والروعة بفتح الراء الخوف

فصل

ومما جرت العادة بفعله في اثنا
هذا الوقت اعني ما بين طلوع الشمس والزوال الاكل والشرب
فلنذكر بعض من اداء بهما وادعيتهما المروية عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم فنقول اذا اردنا الاكل فاجلس على
يسارك ولا تجلس متربعا فانها جلسة يبغضها الله ويمقت

في الأكل

صاحبها كما روي عن امير المومنين علي عليه السلام واذا
مددت يدك الى الاكل فقل بسم الله ۵ والحمد لله
رب العالمين فقد روي عن الصادق ع ان الرجل اذا اراد
ان يطعم فاهوى بيده وقال بسم الله ۵ والحمد لله رب
العالمين غفر الله له قبل ان تصير اللقمة الى فيه وروي
استحباب التسمية على كل لون وروي ايضا استحبابها على كل
اناء على المايدة وان اتحدت الوان الطعام ومن نسي
التسمية على كل لون فليقل بسم الله على اوله واخره واورد
بعض الحاضرين في الفقيه ومما ينبغي ان يقال عند الفراغ
من الاكل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ويجير ولا
يجار عليه ويستغني ويفتقر اليه اللهم لك الحمد على
ما رزقتنا من طعام وادام في يسر وعافية من غير
كدٍ منا ولا مشقة بسم الله خير الاسماء بسم الله رب

الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي
في الارض ولا في السما وهو السميع العليم اللهم اسعدني
في مطعمي هذا الخبز واعذني من شره ومتعني بنفعه
وسلمني من ضرره وينبغي ان يكون اول ما تاكله كل يوم احدى
وعشرين زبيبة حمراء فعن النبي صلى الله عليه واله من
اكل كل يوم على الريق احدى وعشرين زبيبة حمرا لم يفتقد
الا علة الموت واغسل يديك معا قبل الطعام وبعده
وان كان اكلك بيد واحدة وروي في
الحديث في الفقه عن النبي ص انه قال من غسل يده قبل
الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من البلوى في
جسده وقد روى عن امير المومنين عليا عليه السلام انه يزيد
في العمر ويجلو البصر وابدا ان كنت صاحب الطعام
في الغسل الثاني بمن على يمين الباب حرا كان او عبدا

ولا تمسح يدك بالمنديل وفيها اثر الطعام حتى تمصها
وكرر حمد الله سبحانه في اثنا الاكل وابدا بالاكل قبل
الحاضرين ان كنت صاحب الطعام وارفع يدك منه
بعدهم ولا ينبغي الاكل بالبارد ولا الشرب بها ولا الاكل
بالاصبعين واذا حضر الخبز فلا تنتظر حضور غيره من
الاطعمة ولا تضعه تحت القصعة ولا تقطعه
بالسكين وابدا بالملح واختم به وروي الختم بالخل ايضا
ويستحب احضار البقل الاخضر على المائدة ولا تاكل اللحم
في يوم واحد مرتين وكله في كل ثلثة ايام ويكره تركه
اربعين يوما ولا تنهك العظم بل ابق فيه بقية فقد روي
ان للجن فيه نصيبا وان فعل ذلك ذهب من بيته ما هو
خير من ذلك وينبغي اطالة الجلوس على المائدة ان كنت
صاحب الطعام فقد روي عن ائمة الهدى في الكافي بطرق

حسن عن زراره قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ثلثا اذا تعلمهن الرجل كانت زيادة في عمره
وبقاء النعمة عليه فقلت ما هن قال تطويله في
ركوعه وسجوده في صلوته وتطويله في جلوسه
على طعامه اذا طعم على مائدته واصطناعه المعروف
الى اهله وقل بعد الفراغ فراءة كل ما روي عن الصادق
عليه السلام الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين وسقانا في
ظمائين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين
وحملنا في راجلين وآوانا في ضاحين واخدمنا
في عانين وفضلنا على كثير من العالمين واما ما اشتهر
في هذا الزمان من قراءة الفاتحة بعد الطعام فلم
اطلع عليه في كتب الحديث وينبغي ان يغسل الحاضرون
ايديهم في طشت واحد ولا يرفع الطشت ويراق

قراءة الفاتحة بعد الطعام

حتى يمتلي ويستحب التخلل ويكره اتخاذ الخلال من الخوص والقصب
والريحان والآس والرمان وينبغي قذف ما اخرج من
بين الاسنان بالخلال وابتلاع ما اخرج باللسان وينبغي
ان يكون ما تاكله موافقا لما تشتهي عيالك الا ما تشتهيه
انت دونهم فقد روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المومن ياكل بشهوة اهله والمنافق
ياكل اهله بشهوته وآداب شرب الماء فانه يقول عند
شربه الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف الامر كيف يشاء
بسم الله خير الاسماء ويقول بعد شربه الحمد لله الذي سقانا
ماء عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا الحمد
لله الذي سقاني فارواني واعطاني
فارضاني وعافاني وكفاني اللهم اجعلني ممن
تسقيه في المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وآله وتسعده

شرب الماء

بمن افقته برحمتك يا ارحم الراحمين ويستحب شرب الما مصا
لا عبا فقد روي عن الصادق عليه السلام
ان شرب الماء عبا يورث الكباد وينبغي ان يكون
شرباه بيديك وبثلثة انفاس واحمد الله بعد
بعد كل نفس وسئل الصادق عليه السلام عن الشرب بنفس
واحد فقال ان كان الذي يناولك الماء مملوكا
فاشرب بثلثة انفاس وان كان حرا فبنفس واحد
وقد روي ان من شرب الماء فنحاه وهو يشتهيه
وحمد الله يفعل ذلك ثلثا وجبت له الجنة وينبغي
اجتناب الشرب من جانب العروة ومن موضع الكسر ولا
يكثر شرب الماء فقد روي عن الصادق عليه السلام
اياك والاكثار من شرب الما فانه مادة كل داء وروي
ان من شرب الما فذكر الحسين عليه السلم ولعن قاتله كتب الله

لالف

له الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة
الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة ولنوضح بعض
الفاظ هذا الفصل يا من يجير ولا يجار عليه اي ينقذ
من هرب اليه ولا يستطيع احد ان يهرب منه وكلاهما من
الاجارة وليس المراد في الجور واستغني على وزن
اكرمني اي جعلني ممتعا به واوانا في ضاحين بالضاد
المعجمة والحاء المهملة اي اسكننا في المساكن بين جماعة
ضاحين اي ليس بينهم وبين ضحوة الشمس ستر يحفظهم
من حرها واخذ منا في عائبين اي جعل لنا من عبدنا
ونحن بين جماعة عائبين من الغنا وهو التعب والمشقة

الباب الثالث فيما يعمل ما بين زوال الشمس
الى الغروب وفيه مقدمة وفصول مقدمة روي ريس
الحات بن في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال

اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب
الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح. وروى طاب ثراه
ايضاً عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الشمس عند الزوال لها
حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس
فسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي عز وجل وهي الساعة
التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله ففرض علي وعلى
امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم
يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان
يكون ساجداً او راكعاً او قائماً الا حرم الله جسده على
النار. ولا بأس بتوضيح بعض ما تضمنه هذا الحديث
الحلقة بسكون اللام وليس في كلام العرب حلقة
بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة

وقت الزوال

ضمير وهي يعود الى الساعة الاولى

توضيح

جمع

جمع فاجر ولعله صلى الله عليه وآله اراد بالحلقة
دائرة نصف النهار وعبر عنها بذلك تقريباً الى الافهام
ولفظة دون في قوله صلى الله عليه وآله دون
العرش بمعنى تحت ولفظة هي في قوله صلى الله عليه
وآله وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله
تعود الى ما دل عليه سوق الكلام اعني الوقت الذي اوله
الزوال ودلوك الشمس زوالها وكانهم انما سموه به
لانهم كانوا اذا نظروا اليها ليعرفوا انتصاف النهار يدلكون
عيونهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة وغسق الليل
منتصفه لا ظلمة اوله كما قاله بعض المفسرين روى
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال
فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات وغسق
الليل انتصافه والمصدر المسبوك من لفظة ان ومعمولها

ضمير وهي يعود الى الساعة الاولى من الزوال كما دل عليه سوق الكلام منه

وجه تسمية دلوك الشمس بالزوال وبيان معنى غسق الليل

تنبيه في الجمع المتعلق ببعض المفسرين

في قوله صلى الله عليه وآله ان يكن ساجدا او راكعا
او قائما فاعل الفعل اعني يوافق واسم الاشارة
مفعوله وجملة الفعل وفاعله ومفعوله نعتا
للمؤمن تبصرة ينبغي القيام الى الصلوة في اول وقتها
فريضة كانت او نافلة الا ما استثني فان فضل
اول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا
كما روي عن الصادق ع وعنه عليه السلام اول الوقت رضوان
الله وآخره عفو الله والظاهر ان هذه الفضيلة تدرك
بالاشتغال في اول الوقت بمقدمات الصلوة كالطهارة
مثلا من غير توان كما قال شيخنا الشهيد ولا يتوقف
ادراكها على الدخول فيها في اول الوقت واما
ما تضمنته بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك
كما روي عنهم عليهم السلام ما وقت الصلوة من اخر

الطهارة

الطهارة حتى يدخل وقتها فلم اظفر لها بسند يعول عليه
وعلى تقدير ايراده راجح العمل بها في العمل بها رواه ثقة
الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق ع من سمع
شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم
يكن كما بلغه فذلك لا يضرنا لانها انما تدل على ما
بياض صح توسط الاشتغال بالطهارة
بين اول الوقت والصلوة من توقيرها على ما ينبغي من
ادراك فضيلة الوقت فانه امر اخر فتدبر وينبغي
انتظار الصلوة والتطلع الى وقتها كما روي ان النبي ص
كان ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا يا
بلال اي ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول الوقت
كما قال صلى الله عليه وآله قرة عيني في الصلوة واو
الزوال لشروع النفل في الا ان يزاد بعد الانتقاص

او الحدوث بعد الانعدام فان الشمس كلما ازداد
زاد انتقاصه حتى اذا بلغت غاية ارتفاعها في
ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه وربما انعدم وذلك
عند وصولها الى دائرة نصف النهار اعني الى منتصف
ما بين المشرق والمغرب ومعلوم انها في هذا الوقت
بالنسبة الى سكان الاقاليم مختلفة الاوضاع فقد
يكون ح جنوبية عن سمت راس سكان بعض الاقاليم
وقد يكون شمالية عنه وقد يكون مسامتة لرؤسهم
ففي الاولين لا ينعدم الظل في نصف النهار بل يكون
ذلك الوقت في منتهى قصره ممتدا الى الشمال او الى
الجنوب وفي هذين الحالين يكون شروعه في الزيادة
اول وقت الزوال وفي الثالث ينعدم بالكلية
ويكون اول ظهوره اول وقت الزوال وظل الشاخص

وقت فضيلة الظهر

قبل الزوال يسمى ظلا وبعده يسمى فيئا من فاء يفيء اذا
رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل شيئا فشيئا ويمتد
وقت فضيلة الظهر من الزوال الى ان يصير الفيء اعني
ما حدث بعد الزوال مساويا للشاخص ووقت فضيلة العصر
الى ان يصير مثليه ويستحب للمتنفل تأخير كل من الفرضين
عن اول وقتها بمقدار ما يصلي فيه نافلتها ومن لا يصلي
النافلة فلا ينبغي له التأخير عن اول وقت الفضيلة والمشهور
ان وقت نافلة الظهر وتسمى صلوة الاوابين من الزوال
الى ان يصير الفيء قدمين اي بمقدار سبعي الشاخص
اذ الغالب ان قامة كل شخص سبعة اقدام بقدمه
ووقت نافلة العصر وتسمى السبحة من الفراغ من الظهر
الى ان يصير الفيء اربعة اقدام وبعض علمائنا على
امتدادهما بامتداد وقت فضيلة الفرضين

وقت نافلة العصر

فنافلة الظهر الى ان يصير الفئ مثل الشاخص ونافلة
العصر الى ان يصير مثليه وهو غير بعيد وفي الاخبار
المعتبرة دلالة عليه بل في بعضها ما يدل بظاهره على
ما فوق هذه التوسعة كما رواه شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه
قال صلوة التطوع بمنزلة الهدية متى ما اتى بها قبلت
فقدم منها ما شئت واخر ما شئت لكن لا اعلم ان احدا
من علمائنا قدس الله ارواحهم عمل على ما تضمنه اطلاق
هذه الرواية من التوسعة في التقديم والتاخير
ولعل المراد بالتقديم الاداء والتاخير القضاء والله اعلم
والمشهور بين علمائنا قدس الله ارواحهم انه لا يجوز التعويل
على الظن بدخول الوقت الا مع عدم القدرة على تحصيل
العلم فلا يجوز التعويل على اخبار العدل الواحد

بالوقت ولا على اذان البلد وان كان المؤذن عدلا الا مع
العجز عن العلم وظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل
على اذان العدل الواحد اما اخبار العدلين او اذانهما فالظاهر
جواز التعويل عليه وان قدر على العلم فان العلم الشرعي حاصل
به وينبغي لمن له اعتناء بامر النوافل واهتمام بادراك فضيلة
اول الوقت ان يكون قد اعد في داره او على سطحه عودا
مستقيما منصوبا في مكان مستو وليكن منصبا غير
مائل الى جهة مقوما باسباع فاذا انتهى ظله الى غاية
النقصان وابتدء فيئه في الزيادة او في الحدوث فليشرع
في نافلة الزوال ان كان ممن وفقه الله تعالى لسعادة القيام
بالنوافل او في اداء الظهر في اول وقتها ان كان محروما
من تلك السعادة وليتفقد الفئ فاذا صار بقدر سبعي
الشاخص او مثله على الخلاف تحقق للمتنفل خروج وقت

نصب الشاخص

نافلة الظهر فان لم يكن حينئذ فللكل منها ركعة تركها واشتغل
بالفرض وان كان فيها كلها وذلك بان يكون قد فرغ من ذكر
سجودها الثاني وان لم يرفع رأسه منه زاحم بالسبع الباقية
الفرض والاظهر ان المستحب اداء فان الثمان في حكم صلوة
واحدة ثم يصلي الظهر ويعقد التعقيب بعدها فان لم يبلغ اربعة
اسباع الشاخص او مثله على ما مر فليشرع في نافلة العصر
وان بلغه علم خروج وقتها ويكون حالها في تركها ومزاحمة الفرض
كحالها فيما سبق هذا في غير الجمعة وفيها يزيد على الثمانيتين اربعا
ويأتي من العشرين بثمانية عشر قبل الزوال الا انه في الانبساط
والارتفاع والقيام وبالاخيرتين بعده فصل اول دعاء
يفعل عند تحقق الزوال ان يقول ما رواه شيخ المحدثين في الفقيه
ان الباقر عليه السلام علمه لمحمد بن مسلم وقال له حافظ عليه كما تحافظ
على عينيك وهو سبحان الله ولا اله الا الله والحمد

فصل

لله

الدعاء عند الزوال

لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل وكبره تكبيرا ثم بادر الى الوضوء ثم شرع في نافلة
الزوال فتنوي الركعتين الاوليين وتاتي بالتكبيرات السبع مع
ادعيتها على النحو الذي تقدم ذكره في الباب الاول ثم تتعوذ
من الشيطان الرجيم وتقرء بعد الفاتحة في الركعة الاولى
التوحيد وفي الثانية الجحد كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند
حسن ثم تسلم وتاتي بالتكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء عليها
السلام ثم تقول اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ
الى الخير بناصيتي واجعل الايمان منتهى رضاي وبارك
لي فيما قسمت لي وبلغني برحمتك كل الذي ارجو منك واجعل
لي ودا وسرورا للمؤمنين وعهدا عندك ثم تصلي ركعتين
كذلك سوى التكبيرات الست الافتتاحية وادعيتها ثم اخريين
مثلها وتاتي بعد كل بالتعقيب والدعاء المذكورين وبعد

في نوافل الظهر

اذان الظهر

اكمال ستة ركعات مع نوافلها ثم تقوم وتؤذن للظهر و
تفصل بين الأذان والإقامة بركعتين على خلاف المتوالي وهاتان
الركعتان هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر ثم تقيم وتقول
بعد الإقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة
القائمة بلغ محمداً الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة
بالله أستفتح وبالله أستنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله أتوجه
اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم وجيهاً في الدنيا
والآخرة ومن المقربين ثم اشتغل بصلوة الظهر مراعياً ما راعيته

صلوة الظهر

في صلوة الصبح من الكمال وخافت في القراءة ما عدا البسملة واقرأ
في الركعة الأولى سورة الأعلى أو الشمس أو ما شابههما في الطول
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند
صحيح وانهض من التشهد الأول آتياً بما رغبتك عند نهوضك الى
ثانية الصبح واقرأ الحمد أو سبح التسبيحات الأربع ثلاثاً

مضيفاً

مضيفاً إليها الاستغفار ثم تكبر للركوع رافعاً كفيك كما مر واركع
واجلس على نحو ما مر ثم انهض وأت بركعة أخرى كذلك ثم تشهد
وسلم ثم كبر التكبيرات الثلاث ثم تقول لا إله إلا الله إلهاً

تسبيح الزهراء

واحداً ونحن له مسلمون إلى آخره ثم سبح تسبيح فاطمة الزهراء
عليها السلام وأت بما شئت مما قدمناه في تعقيب صلوة الصبح سوى
الأذكار المختصة بتعقيب الصبح والأدعية المتضمنة لذكر الدخول
في الصباح كالأدعية الثلاث الأخيرة ثم تقول يا من أظهر
الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر
يا كريم الصفح يا عظيم المن يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة
يا باسط اليدين بالرحمة يا سامع كل نجوى ويا منتهى كل
شكوى يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها يا رباه يا رباه
يا رباه يا سيداه يا سيداه يا سيداه يا غاية رغبتاه
يا ذا الجلال والإكرام أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن

[illegible]

والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن
والحجة محمد صاحب الزمان سلام الله عليهم اجمعين ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تكشف كربي وتغفر ذنبي وتنفس همي
وتفرج غمي وتصلح شأني في ديني ودنياي وان تدخلني
الجنة ولا تشوه خلقي بالنار ولا تفعل بي ما انا اهله برحمتك
يا ارحم الراحمين ثم تقول يا سامع كل صوت يا جامع
كل فوت يا بارئ النفوس بعد الموت يا باعث يا وارث يا اله
الآلهة يا جبار الجبابرة يا ملك الدنيا والآخرة يا رب الارباب
يا ملك الملوك يا بطاش ذا البطش الشديد يا مبدئ يا معيد
يا فعالا لما يريد يا محصي عدد الانفاس ونقل الاقدام
يا من السر عنده علانية اسألك بحق حجتك على خلقك
وبحقهم الذي اوجبته لهم على نفسك ان تصلي على محمد
واهل بيته وان تمن علي الساعة بفكاك رقبتي من النار
وان تنجز لوليك وابن نبيك الداعي اليك باذنك

وامينك في ارضك وعينك في عبادك وحجتك على خلقك عليه
صلواتك وبركاتك اللهم ايده بنصرك وقو اصحابه
وصبرهم واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا وعجل فرجه
ومكنه من اعدائك واعداء رسولك يا ارحم الراحمين ثم تقول
اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما
بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم ورب جبرئيل وميكائيل
واسرافيل ورب السبع المثاني والقرآن العظيم ورب محمد
خاتم النبيين صل على محمد وآله واسألك باسمك الاعظم الذي
به تقوم السموات والارض وبه تحيي الموتى وترزق الاحياء و
تفرق بين المجتمع وتجمع بين المتفرق وبه احصيت عدد الآجال
ووزن الجبال وكيل البحار اسألك يا من هو كذلك ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسأل حاجتك
ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مر في الباب

هذا الدعاء يسمى بدعاء الفرج

الاول **فصل** وبعد فراغك مما يتعلق بصلوة الظهر
تقوم الى نافلة العصر وتحرم بالركعتين الاوليين من دون
الاتيان بباقي التكبيرات الست الافتتاحية فانه لا يؤتى
بباقي شيء من النوافل الا في خمسة مواضع اول نافلة
الزوال واول نافلة المغرب والوتيرة ومفردة الوتر واول
ركعتي الاحرام كذا قاله بعض الاصحاب والاظهر استحباب الاتيان
بباقي جميع الصلوات فرضها ونفلها وفاقا للشهيد رحمه الله
تعالى وتقرا في نافلة العصر ما شئت من السور والاولى ان
تقرء فيها وفي غيرها السور المرغب فيها عن ائمة الهدى عليهم
السلم وتختار منها ما لا يخرج الوقت بقراءتها وقد روي عن
الباقر عليه السلم من قرء سورة الصف في فرائضه ونوافله
صفه الله تعالى مع ملائكته وانبيائه المرسلين وعنه عليه
السلم من ادمن قراءة سورة ق في فرائضه ونوافله وسع الله عليه

رزقه

رزقه واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وعنه
عليه السلام اكثروا تلاوة سورة الحاقة في الفرائض والنوافل فان
ذلك من الايمان بالله ورسوله ولن يسلب قارئها دينه حتى
يموت وبعد فراغك من الركعتين الاوليين تقول اللهم
انه لا اله الا انت الحي القيوم العلي العظيم الحليم الكريم الخالق
الرازق المحيي المميت البدئ البديع لك الحمد ولك الحق ولك
الكرم ولك المجد ولك الامر وحدك لا شريك لك يا واحد
يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم
يتخذ صاحبة ولا ولدا صل على محمد وآله وافعل بي كذا
وكذا ثم تصلي ركعتين وتقول بعدها اللهم رب السموات
السبع الى آخره ثم تصلي ركعتين وتقول بعدها اللهم اني
ادعوك بما دعاك به عبدك يونس اذ ذهب مغاضبا فظن
ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك

اني كنت من الظالمين فاستجبت له ونجيته من الغم وكذلك
ننجي المؤمنين فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك
وسألك وهو عبدك وانا اسألك وانا عبدك ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تستجيب لي كما استجبت له وادعوك
بما دعاك به عبدك ايوب اذ مسه الضر فدعاك
اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبت له وكشفت
ما به من ضر وآتيته اهله ومثلهم معهم فانه دعاك
وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسألك وهو عبدك
وانا اسألك وانا عبدك ان تصلي على محمد وآل محمد وان
تفرج عني كما فرجت عنه وان تستجيب لي كما استجبت
له وادعوك بما دعاك به يوسف اذ فرقت بينه وبين اهله
واذ هو في السجن فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك
وانا عبدك وسألك وهو عبدك وانا اسألك

وانا عبدك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفرج
عني كما فرجت عنه وان تستجيب لي كما استجبت له
فصل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك
ثم تصلي الركعتين الاخيرتين وتقول بعدهما يا من
اظهر الجميل وستر القبيح الى آخره وبعد فراغك من ذلك
تؤذن للعصر وتفصل بين الاذان والاقامة
بسجدة وتدعو بما مر في الصبح والظهر ثم اشتغل
بصلوة العصر مراعيا جميع الآداب السابقة
وتقرأ في الركعة الاولى اذا جاء نصر الله
والهيكم التكاثر ونحوهما في العصر كما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام
بسند صحيح وبعد فراغك من الصلوة تعقب
ما عقبت به في الظهر سوى ما تختص بها وتقول

في نوافل العصر

المراد التعقيبات من الاذان والاقامة والدعاء بينهما بعد الاقامة

صلوة العصر

بعد ذلك ما يختص بالعصر استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن
ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي
توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين
مستجير لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا
ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم
اني اعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب
لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن
صلوة لا ترفع ومن دعاء لا يسمع اللهم
اني اسئلك اليسر بعد العسر والفرج بعد
الكرب والرخاء بعد الشدة اللهم
ما بنا من نعمة فمنك وحدك لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك

الرفع والنصب معا

ويستحب

ويستحب الاستغفار بعد صلوة العصر
سبعين مرة وقراءة سورة القدر عشر
مرات فقد روي عن الصادق عليه السلم انه قال
من استغفر بعد صلوة العصر سبعين مرة غفر
الله له سبعمائة ذنب وعن ابي جعفر الثاني عليه السلم
انه قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر عشر
مرات بعد العصر مرت له على مثل اعمال الخلائق
في ذلك اليوم ثم اسجد سجدتي الشكر
وادع فيهما وبعدهما بما مر وليكن آخرهما
بدعوة ان تقول اللهم اني وجهت
وجهي اليك واقبلت بدعائي عليك راجيا
اجابتك طامعا في مغفرتك طالبا
ما وأيت به على نفسك منتجزا وعدك

اِذْ تَقُولُ اُدْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ فَصَلِّ
على محمد وال محمد وَاَقْبِلْ اِلَيَّ بِوَجْهِكَ
وَارْحَمْنِي واستجب دعائي يا اله العالمين
توضيح لا بأس ببيان ما لعله يحتاج
الى البيان في هذين الفصلين خذ الى
الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل الخيرات
ووجهني الى القيام بوظائف الطاعات كالذي
يجذب بشعر مقدم راسه الى عمل فالكلام استعارة
يا من اظهر الجميل وستر القبيح روي في تاويله عن الصادق
عليه السلام انه قال اما من مؤمن الا وله مثال في العرش
فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوها فعل مثاله مثل
فعله فعند ذلك تراه الملئكة فيصلون ويستغفرون له
واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله تعالى على مثاله سترا

لئلا

لئلا تطلع الملئكة عليها فهذا تاويل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من
لم يؤاخذ بالجريرة قد مر تفسير الجريرة في اخر تعقيب الصبح والمراد
يا من لم يعجل عقوبة المعصية في الدنيا حلما وكرما العفو العاصي بعد
منها فيسلم من عقابها والصفح التجاوز عن الذنب والنجوى الكلام
الخفي ويتنفس همي اي يرجى منه ويزيله ولا تشوه خلقي بالنار
بالشين المعجمة والواو المشددة اي لا تقبح خلقي بها يا جامع كل فوت اي
اي كل فائت وما بعد اعني يا بارئ النفوس اي خالقها ومعيدها كالتفسير
له يا بطاش ذا البطش الشديد البطش الاخذ بعنف ويقال
للسطوة بطشة ويمكن حمل البطاش على هذا المعنى وذا البطش
على المعنى الاول خيرتك من خلقك قد مر تفسير الخيرة في اخر
تعقيب الصبح ورب السبع المثاني هي سورة الفاتحة والتسمية
بذلك وجوه ذكرتها في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى فمنها انها
تثنى في كل صلوة مفروضة واما صلوة الجنازة فهي صلوة مجازية

عندنا اذ لا صلوة الا بطهور ولا صلوة الا بفاتحة الكتاب
ومنها اشتمال من اياتها السبع على الثناء على الله سبحانه
ومنها انها قد ثنى نزولها فمرة بمكة حين فرضت الصلوة واخرى
بالمدينة حين حولت القبلة ولا يرد ان تسميتها بالسبع
المثاني كان بمكة قبل تثنية نزولها بالمدينة فان قوله
سبحانه ولقد اتيناك سبعا من المثاني من سورة
الحجر وهي مكية لجواز ان يكون جل شانه سماها بذلك
من قبل لعلمه بانه سيثنى نزولها فيما بعد البديع
البديع اي المبدع الموجد لما سواه من كتم العدم
المبدع اي خالق الخلائق لا على مثال سابق كما يقال
لمن صنع امرا لم يسبق الى مثله انه ابتدعه
وقد تقدم في تعقيب الصبح حديث الحادي
عشر بديع السموات والارض وذكرنا

هنالك ان بعضهم توقف في مجيء فعيل بمعنى مفعل وجعلوه كذلك
العبادة من قبيل الوصف بحال المتعلق ولا يخفى انه عدم
اصالة فعيل هنا يقتضي حمله على معنى مفعل فينبغي عدم التوقف
بعد ورود ذلك في الادعية الماثورة والاسماء التسعة
والتسعين اذ ذهب مغاضبا المراد والله اعلم انه
ذهب مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم
يومنوا فظن ان لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى العلم
ولن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه والقدر هنا
الضيق وقد ذكروا ان في وجه تسمية ليلة القدر
الملئكة ينزلون من السما الى الارض في تلك الليلة فتضيق
الارض بهم ومنه قوله تع واما اذا ما ابتلاه فقدر
عليه رزقه اي ضيق والمراد والله اعلم ان يونس ع
وعلى نبينا افضل الصلوة والسلم علم انا لا نضيق عليه

رد فإذا اخرج عن وطنه قومه والباس شد بالحاح
وكذا المستكين **فصل** قد مرّ أن النهار ينقسم إلى اثنى عشر
ساعة تكل واحدة منها منسوبة إلى واحد من الأئمة الا
ثنى عشر سلام الله عليهم ويكل منها دعاء يختص بها وقد
ذكرنا ادعية الساعات الأربع المنسوبة إلى الأئمة الأربعة
الساعة الخامسة
عليهم السلام ونقول هنا وأما الساعة الخامسة فهي من زوال
الشمس إلى مضي مقدار أربع ركعات وهي للباقر ع وهذا
دعاؤها والأحسن أن تدعو به بعد الركعة الثانية
من نوافل الزوال اللهم أنت الله الذي لا إله إلا هو
الحي القيوم عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر
حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم يا غالبا غير مغلوب

ويا شاهدا

شاهدا لا يغيب يا قريب يا مجيب ذلكم الله ربي لا إله
إلا هو عليه توكلت وإليه أنيب تذللت إليك تذلل الطالبين
واخضع بين يديك خضوع الراغبين وأسألك سؤال
الفقير المسكين وادعوك تضرعا وخفية إنك لا تحب
المعتدين وادعوك خوفا وطمعا إن رحمتك قريب من
المحسنين وأتوسل إليك بجودك وصفوتك من العالمين
الذي جاء بالصدق وصدق المرسلين محمد عبدك
ورسولك النذير المبين وبوليك وعبدك علي بن أبي
طالب أمير المؤمنين ع وبالإمام محمد بن علي الباقر علوم الأولين
والآخرين وأعلام ربنا وبيان الكتاب المبين وأسألك
بحقهم عندك وأقدمهم أمامي وبين يدي حوائجي أن
توزعني شكر ما أوليتني من نعمك وتجعل لي فرجا ومخرجا
من كل كرب وغم وترزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا

احسب وسير لي من فضلك ما تغنيني به عن كل مطلب
واقذف في قلبي رجاك واقطع رجاي عمن سواك حتى لا
ارجوا الا اياك انك مجيب للداعي اذا دعاك ونغيث الملهوف
اذا ناداك وانت ارحم الراحمين واما الساعة السادسة

السادسة

فهي من مضي معتدلا اربع ركعات في الزوال الى صلوة الظهر
وهي للصادق عم وهذا دعاوها ويحسن ان تدعو به
بعد الساعة السادسة من نافلة الظهر اللهم انت الذي نزلت
الغيث برحمتك وذللت الصعاب بعزتك واعجزت
العقول عن علم كيفيتك وحجبت الابصار عن ادراك
صفتك والاوهام عن حقيقة معرفتك واضطرت
الافهام الى الاقرار بوحدانيتك يا من برح العز وتقيل
العزة كل العزة والقدرة لا يعزب عنك في السماوات
في الارض مثقال ذرة اتوسل اليك بالنبي الامي العربي المكي

[illegible]

المدني الهاشمي الذي اخرجنا به من الظلمات الى النور
وبامير المومنين علي ابن ابي طالب عم الذي شرحت به الاسرار
الصدور وبالامام جعفر بن محمد الصادق في الاخبار
المومن على مكنون الاسرار صلى الله عليه وعلى اهل بيته
بالعشي والابكار اللهم اني اسالك بهم واستشفع بكم لك
واقدمهم اليك امامي وبين يدي فاعطني الفرج الهني والمخرج
الوحي والصنع القريب والامان من الفزع في اليوم
العصيب وان تغفر لي موبقات الذنوب وتستر علي
فاضحات العيوب فانت الرب وانا المربوب وانت
الطالب وانت المطلوب وانت الذي بذكرك تطمئن
القلوب وانت الذي تقذف بالحق وانت علام الغيوب يا اكرم
الاكرمين ويا خير الفاصلين ويا احكم الحاكمين ويا ارحم
الراحمين الساعة السابعة من صلوة الظهر الى مضي معتدل

السابعة

اربع ركعات قبل العصر وهي للكاظم ع وهذا دعاؤها
اللهم انت المرجو اذا استند الامر وانت المدعو اذا مس
الضر ومجيب الملهوف والمضطر والمنجي في ظلمات البر والبحر
ومن له الخلق والامر والعالم بوساوس الصدور والمطلع
على خفي السر والعالم بكل نجوى ومنتهى كل شكوى يا من له الحمد في
الاخرة والاولى يا من خلق الارض والسموات العلى الرحمن
على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر
واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى اسالك بمحمد خاتم
النبيين خير بريتك من خلقك والمؤتمن على اداء رسالتك
وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع الذي جعلت ولايته
مفروضة مع ولايتك ومحبته مقرونة برضاك وغضبك
وبالامام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام الذي سألك ان تفرغه

لعبادتك

لعبادتك وتغليبا لطاعتك فاجبت دعوته ان تصلي على محمد
وآل محمد صلوة تقضي بها عني واجب حقوقهم وترضي بها آباءهم اذا فرو وضيم
والتوسل اليك بهم والاستشفاع عندك بهم وقد قدمتهم امامي وبين
يدي حوائجي ان تجريني على جميل عوائدك وتمنحني جزيل فوائدك
وتاخذ بسمعي وبصري وبدني وناصيتي وقلبي وعزيمتي ولبي
الى ما تعينني به على هواك وتقربني من اسباب رضاك وتوجب
لي نوافل فضلك وتستديم لي منائح طولك يا ارحم الراحمين
توضيح فالق الاصباح اي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل
وجاعل الليل سكنا بفتح اوله وثانيه اي موجبا للسكون
والراحة من التعب والشمس والقمر حسبانا اي يحسب بحدودهما
الازمنة والرانيب بالنون ثم اليا المثناة التحتانية اي
ارجع بالتوبة واذقني في قلبي رضاك اي اذقني المذاقة
اللذة الا المعجمة من المذاقة في فوالو حي يا من يرحم العبرة

بفتح العين المهملة واسكان الباء الموحدة الدمعة او كثرة
البكاء في الصدود ولا كعزب بالعين المهملة والزاي على
وزن يفعل اي لا يغيب فاعطني لعوضح الهني اي الذي
ليس فيه تعب والمخرج الوحي بالحاء المهملة وتشديد الياء
اي السريع والصنع القريب بالصاد المهملة المضمومة
والنون الاحسان في اليوم العصيب بالعين والصاد
المهملتين والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة اي
الشديد الصعب موبقات الذنوب بالباء الموحدة والقاف
اي مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف وان تجري
على جميل عوائدك بالجيم والراء المهملة اي لا تقطع جاريا
على ما عودتني عليه من احسانك وتمنحني اي تعطيني من المنح
وهي العطية وتوجب لي نوافل فضلك جمع نافلة وهي العطية
ومناجح طولك مناجح بالنون والياء المثناة التحتانية

الثامنة

جمع معن والطول بفتح الطاء يراد به الاحسان **فصل** ولما
الساعة الثامنة من مضي اربع ركعات قبل العصر الى صلوة العصر
وهي للرضا ع وهذا دعاؤها اللهم انت الكاشف للملمات
والكافي المهمات والمفرج للكربات والسامع للاصوات
والمخرج من الظلمات والمجيب للدعوات والراحم للعبرات
جبار الارض والسموات يا ولي يا مولي يا علي يا اعلى
يا كريم يا اكرم يا من له الاسم الاعظم يا من علم الانسان ما لم يعلم
فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم اسالك بحق محمد
المصطفى من الخلق المبعوث بالحق وبامير المومنين الذي
اوليته فالفيته شاكرا وابليته فوجدته صابرا وبالامام
الرضا علي بن موسى الذي وفى بعهدك ووثق بوعدك
واعرض عن الدنيا وقد اقبلت اليه وعن زينتها وقد عنت
فيها ان تصلي على محمد وال محمد وقد توسلت بهم اليك وكل

اماميّ وبين يدي حوائجي ان تهديني الى سبل رضاك وتيسّر
لي اسباب طاعاتك وتوفقني لابتغاء مرضاتك والزلفة
بموالاة اوليائك وادراك الحظوة بمعاداة اعدائك وتعينني
على اداء فرضك واستعمال سننك وتوفقني على الحج المؤدي
الى العتق من عذابك والفوز برحمتك يا ارحم الراحمين

التاسعة

واما الساعة التاسعة فمن صلوة العصر الى ان يمضي ساعتان
وهي للجواد ع وهذا دعاؤها اللهم يا خالق الانوار
ومقدر الليل والنهار العالم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام
وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار اذا انقطع امر طرح عليك
واذا غلقت الابواب قرع باب فضلك واذا ضاقت
الحاجات فزع الى سعة طولك واذا انقطع الامل من الخلق
اتصل بك واذا وقع اليأس من الناس وقف الرجاء عليك
اسألك بحق النبي الاواه الذي انزلت عليه الكتاب

ونصرته على الاحزاب وهديتنا به الى دار المآب وبامير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام الكريم المناقب
المتقدم بشجاعته في الحروب وبالامام الفاضل محمد بن علي ع
الذي سبل توفيقه لرد الجواب واشحن فضله بين بالتوفيق
والصواب صلى الله عليه وآله وعلى اهل بيته الاطهار ان
تسأل الاتي بهم عصمتي من النار ومجيري الجبار القهار وقد توسلت
بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تخصني
من المعرض لموافقة سخطك وتوفقني لسلوك سبيل محبتك
ومرضاتك يا ارحم الراحمين واما الساعة العاشرة فمن غير

العاشرة

بعد صلوة العصر الى قبل اصفرار الشمس للهادي ع وهذا
دعاؤها اللهم انت الولي الحميد الغفور الودود المبدي
المعيد ذو العرش المجيد والبطش الشديد فعال لما
يريد يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا من هو على كل

شي شهيد يا من لا تنقصه [ظ: لا تنفعه] مغفرة الذنوب ولا يكبر عليه
الصفح عن العيوب اسالك بجلالك وبنور وجهك الذي
ملا اركان عرشك وبقدرتك التي قد رتقها على خلقك
ورحمتك التي وسعت كل شي وبقوتك التي ضعف لها
كل قوي وبعزتك التي ذل لها كل عزيز وبمشيتك التي
ضعف فيها كل كبير وبرسولك الذي دعيت [هديت] به العباد و
به الحبل الرشاد وبامير المومنين علي ابن ابي طالب الذي دل
من امن برسولك وصدق والذي دعى اهل عليه
وبصدق دعا الامام علي بن محمد عم الذي كفيته جبلة
الاعلا وادمتم عجب لا يراد تتوسلوا به في الدعاء
ان تصلي على محمد وال محمد فقد استشفعت بهم اليك و
قدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تجعلني من كهفك
في حرز حريز ومن كلايتك في عز عزيز ونور عيني كرم

الايك

توضيح

الاتكل ومنتك وتوفقني للاعتراف بايادك ونعمك يا
ارحم الراحمين **توضيح** الكاشف للملاث بضم الميم الاولى
وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما الشدايد والمصائب
الراحم للعبراة جمع عبرة بالسكون جبار الارض والسموات
الجبار هنا عبد العناد وقد مر بعض من قريب المتسلط
ولا يوصف بذلك غيره تعالى على سبيل الذم نطيع ولا يطع
اي يرزق ولا يرزق الذي او لقمه اي انعمت الجبل
نضمين جمع سبيل وهو الطريق لا اشغال العذر اي لطلب
القرب واداك الحظوة بالحاء المهملة والظاء المعجمة اي نوع
المرام وتوفقني على المحجة اي تجعلني واقفا عليها وهي جادة
الطريق وما تعيض الارحام اي ما تنقص من حملها عاص
الماء اذا نقص حتى انتهى الاواب هو التائب بل بمعنى كثير الرجوع
الى التسبيح والتقديس والحال الوقت الذي لا يسعه معه ملك

ووصفهم بذلك لما انهم كثير الرجوع صرصر

[illegible]

معرب ولا نبي مرسل الكريم المضاب بالنون والصاد المهملة
يعني الاصل الذي سيل فهو فقته لم يرد الجواب فيه اشارة الى
ما نقله الخاصة والعامة من ان المامون ركب يوما للصيد
فمر ببعض ازقة بغداد على جماعة من الاطفال فخافوا وهربوا
وتفرقوا وبقي واحد منهم في مكانه فتقدم اليه المامون
وقال له كيف لم تهرب كما هربوا اصحابك فقال لان الطريق
ليس ضيقا فتتسع بذهابي ولا لي عندك ذنب فاخافك
للحيلة فلاي شيء اهرب فاعجب كلامه المامون فلما خرج الى
خارج بغداد ارسل صقره فارتفع في الهواء ولم يسقط
الى الارض حتى رجع وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب المامون
من ذلك فلما رجع تفرقت الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل
فانه بقي في مكانه كما في المرة الاولى فتقدم اليه المامون
وهو ضام كفه على السمكة وقال له قل اي شيء في يدي فقال

من عجائب الامام ع

عليه

عليه السلام ان الغيم حين يأخذ من ماء البحر يدخله سمك صغار
فيسقط منه فتصطادها صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة
النبوة فادهش ذلك المامون وقال من انت فقال انا محمد بن علي
الرضى ع وكان ذلك بعد واقعة الرضى وكان عمره ع في ذلك
الوقت احدى عشر سنة وقيل عشر فنزل المامون عن فرسه
وقبل راسه وتين لي اما ثم زوجه بنته واستحسن عضدته
بالتوفيق والصواب عضدته بالعين المهملة والضاد المعجمة
اي قويته د في هذه الفقرة اشارة الى ما اشتهر من ان المامون
لما اراد ان يزوجه ابنته ام الفضل قال له علماء عصره
انه صغير السن لم يتعمق في العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه من العلم ثم افعل
ما بدا لك فقال لهم المامون ان علمه هو علم لدني لا كسبي فان
اردتم ان تعلموا صدق مقالتي فاسالوه عما بدا لكم ثم عقد المامون
مجلسا عظيما لاتفاق العقد ولحضور العلماء والاكابر

اشارة الى بعض فضائل الامام ع

بني العباس كلا في مرتبته واجلس الجواد ع في صدر المجلس
وجلس موسى بين يديه ثم قال اسألوه ما شئتم فتقدم يحيى بن
اكثم القاضي وقال له ما تقول يا ابن رسول الله في محرم
قتل صيدا فقال ع قتله في حل او الحرم محلا او محرما عالما
او جاهلا خطاء او عمدا حرا او عبدا مبتديا او معيدا
والصيد بريا او بحريا من الطيور او من غيرها من صغار الصيد
او من كبارها فتحير يحيى بن اكثم وتلجلج ولم يدر ما يقول
ثم انه ع بين الجواب في جميع هذه الشقوق فقال المامون
الآن علمتم صدق مقالتي ثم قام فخطب ثم قال اشهدوا
اني قد زوجت ابنتي ام الفضل لمحمد بن علي بن موسى الرضا بن (بن علي)
جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع والله لو (نقشت)
هذه الاسماء الشريفة على صخرة لانفلقت هذا ولا يخفى عليك انه
يجب ان يحمل كل من تلك الفقرتين على كل من هاتين الروايتين لا

يكبر عليه بابا الموحدة المضمومة اي لا يصعب الذي كفيته
حيلة الاعداء فيه اشارة الى ما رواه اصحاب السير من الخاصة
والعامة من ان المتوكل امر بعض السحرة ان يعملوا ما يوجب تخجيل
الهادي ع فلما اراد الساحر فعل ذلك اشار ع الى الصورة اسد
منقوشة على (بعض) وسايد المتوكل وامرها بافتراس الساحر (فبادرت)
باذن الله اسدا وافترست الساحر ثم عادت الى ما كانت (وادعم)
عجبا لايه اذ توسلوا به في الدعاء والمراد بالاية المعجزة وقد
ذكر بعض مشايخنا ان هذه الفقرة اشارة الى ما روي من
ان المتوكل اراد الانتقاص بشانه ع فركب الى مكان عين
وامر جميع الامراء والاشراف من بني هاشم وغيرهم ان يمشوا
قدامه وعن جانبيه ولا يركب احد منهم قطعا وكان (فصل)
بذلك احتقار شانه ع واغتمام الجميع بالمشي لئلا يظن (اغا)

معقودة انما هو للامام ع وكان يوماً شديد الحر وكان
ع يتوكأ على عبيده على هاذا تارة وعلى ذاك اخرى لما
اصابه من التعب والعرق فرآه بعض اصحاب الخليفة على تلك
الحال فقال له ان هاذا الحال ليس مختصا بك والخليفة
لم يقصدك بذلك دون غيرك فقال الامام ع فوا
الله ما انا في صالح ع بأعز مني عند الله تع تمتعوا في داركم
ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم يمض الا ثلثة ايام حتى
قتل المتوكل في الليلة الرابعة وتتبّع ذلك الرجل امثال
كلامه وانت خبير بان ما تضمنته تلك الفقرة من توسل الا علا
به ع في الدعا لا يناسب هذه القصة والذي يناسب ذلك
ان يكونوا توسلوا به ع في الدعا لبعض الامور كنزول المطر
مثلا فوقع ما دعا به في الحال كما جرى للرضا ع مع المتوكل

على

على ما اورده رئيس المحدثين في عيون الاخبار والله اعلم
بحقايق الامور من كلا نبائه اي من حفظك وحمايتك فضل

الساعة الحادية عشر

واما الساعة الحادية عشر فمن قبل اصفرار الشمس الى اصفرارها
وهي للحسن العسكري ع وهاذا دعاها اللهم انك منزل القرآن
وخالق الانس والجان وجاعل الشمس والقمر بحسبان المبتدي
بالطول والامتنان والمبتدي بالفضل والاحسان و
الرزق لجميع الحيوان لك المحامد والمدائح ومنك العوائد
والمنائح واليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح وانت
العالم بما يخفي الصدور والجوارح اسالك بمحمد صلى الله عليه واله
رسولك الى الكافة وبنبيك المبعوث بالرحمة والمغفرة وبامير
المؤمنين علي بن ابي طالب المفروض طاعته على القريب والبعيد
المؤيد بنصرك في كل موقف مشهور وبالامام الحسن بن علي
الطهر الذي طرح للسباع فلقيته من مرابضها واستحق بالذوا

الصعاب فذللت لمراكبها ان تصلي على محمد وآل محمد
فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي
وان ترحمني بالتوفيق لترك معاصيك ما ابقيتني وتعينني
على التمسك بطاعتك ما احييتني وان تختم لي بالخيرات اذا
توفيتني وتفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني وهب لي العفو
اذا كاشفتني ولا تحملني الهيبتي فاضعف ولا تشغلني بالامر
عليه فاعجز واجرني على جميل عوائدك عندي ولا تؤاخذني
بسوء فعلي ولا تسلط علي من لا يرحمني برحمتك يا ارحم الراحمين

الثانية عشر

واما الساعة الثانية عشرة من اصفرار الشمس الى غروبها الخلف
الحجة عج وهذا دعاؤها وهو اللهم يا خالق السقف
المرفوع والمهاد الموضوع ورازق العاصي والمطيع
الذي ليس فرد ومروتي ولا يمتنع اسالك باسمائك التي
اذا سميت على طوارق العسر عادت يسرا واذا وضعت على
الجبال

للجبال كانت هباء منثورا واذا رفعت الى السماء تفتحت لها المغالق
واذا هبطت الى ظلمات الارض اتسعت لها المضائق
واذا دعيت بها على الموتى انتشرت من اللحود واذا نوديت بها
المعدوم خرجت الى الوجود واذا ذكرت على القلوب وجلت
خشوعا واذا قرعت الاسماع فاضت العيون دموعا اسألك
بمحمد صلى الله عليه وآله رسولك المؤيد بالمعجزات المبعوث
بمحكم الآيات وبأمير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي اخترته
لمواخاته ووصيته واصطفيته لمصافاته ومصاهرته
وبصاحب الزمان المهدي الذي تجمع على طاعته الآراء المتفرقة
وتؤلف به الاهواء المختلفة وتستخلص به حقوق اوليائك
وتنتقم به من اعدائك وتملأ به الارض عدلا واحسانا
وتوسع على العباد بظهوره فضلا وامتنانا وتعيد الحق
الى مكانه عزيزا حميدا وترجع الدين على يديه غضا جديدا

ان تصلي على محمد وال محمد وقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي وان توزعني شكر نعمتك في التوفيق
لمعرفته والهداية على طاعته وتزيدني قوة في التمسك بعصمته
والاقتداء بسنته والكون في زمرته انك سميع الدعاء برحمتك
يا ارحم الراحمين **توضيح** جاعل الشمس والقمر حسبانا اي
اي مقدرين سير كل منهما في البروج والمنازل بحساب معين
لا تجاوزانه تكل المحامد والمدائح اي كلها راجعة اليك
فانت رب المحمود والممدوح في الحقيقة لانك واهب كل ما
واختاره كل محمود وممدوح ولك العوائد والمنائح
والعوائد بالعين المهملة جمع عائدة وهي التعطف والاحسان
والمنائح تقدم تفسيرها فاخرج عالم الساعة المسابقة المباركة
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقد نظر الصعود
الى الخبر فاخبر بالقبول والاثير هكذا اليه يصعد الكلم الطيب

والعمل الصالح يرفعه وصحح فعل لما ان يعود الى العمل الصالح
اي تقبيله كما هو المراد في هذا الدعاء ولما ان يعود الى الكلم
الطيب يرفع العمل الصالح فالمراد ان الكلم الطيب كلمتا الشهادتين
بما تخفى الصدور والجوانح بالجيم والنون ما يلي الصدر من الاضلاع
الذي يطرح للسباع فخلصته من مرابضها طرح بالبناء للمجهول
والمراد بالمرابض بالباء الموحدة والضاد المعجمة مواضع استقرار
السباع الضواري وقد ذكر اصحاب السير في الخاصة والعامة انه
كان للخليفة في سامراء بركة عظيمة مملوة بالسباع الضواري
يسمى بركة السباع وكان يلقي فيها من اراد قتله الى ان افترسته
في آن واحد فامر اتباعه بالقاء الحسن العسكري عليه السلام فيها فلما
اصبحوا وجدوه قائما يصلي والسباع وهي خاضعة
حوله متواضعة لديه وامتحن بالبلاء والمصاعب امتحن
بالبناء للمجهول وفي هذه الفقرة اشارة الى ما شاع وذاع

زانه كان للخليفة بغل صعب شموس لا يقدر احد على الجامه
ولا على اسراجه ولا على ركوبه فجا [illegible] العسكري ع يوما
الى رؤية الخليفة فقال الشموس يا ابا محمد الجام هذا
البغل واسراجه فقام ع ووضع يده على كفل البغل
عرق وصار في غاية التذلل فاسرجه والجمه ع ثم ركبه
واركضه في الدار فتعجب الخليفة مما راى ووهبه للامام
وتفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني تفضل فعل مضارع
محذوف لنا الاولى والمياسرة بالياء المثناة التحتانية والسين
المهملة مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة في الحساب ولا تحملني
ما لا طاقة لي به من عقوبات النار التي هي فوق طاقة
البشر وان اريد طلب عدم التكليف بما لا يطاق فالمراد
به ما فيه شدة وصعوبة زائدة وهو من قبيل بسط الكلام
مع المحبوب فلا يرد كون مضمونه واقعا كما في قوله تعالى

ربنا

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا والمهاد الموضوع
المهاد بكسر الميم الفراش ويراد به الارض المبعوث محكم الايات
قد يراد بالمحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله المتشابه غضا
جديدا غضا بالغين المعجمة والضاد المعجمة المشددة اي طريا
وجديدا كالتفسير له

الباب الرابع

فيما يعمل ما بين غروب
الشمس الى وقت النوم اول وقت المغرب على المشهور ذهاب
الحمرة المشرقية ويمتد وقت فضيلتها الى غيبوبة الشفق
ووقت اجزائها الى ان يبقى لانتصاف الليل قدر اربع العشا
فاذا تحقق دخول الوقت تقول عشر مرات ما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح ٧ انه عن الصادق عليه السلام وقد
مر ذكر بعضها في الادعية عند طلوع الفجر وتضع يدك على راسك
ثم تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك وتقول احطت
على نفسي واهلي ومالي وولدي من غايب وشاهد بالله

الباب الرابع
بين الغروب الى وقت النوم

٧ عن الصادق ع في دعاء نوح على نبينا وعليه السلام وما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح منه

الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحي
القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وهو العلي العظيم وكذلك
لا اقتصار على احد هاذه الادعية المذكورة وسيما ان خفت
ضيق الوقت ثم ينبغي المبادرة الى صلوة المغرب فان المستفاد
من الروايات المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
ان وقتها مضيق والروايات في ذلك متظافرة كما رواه
ثقة الاسلام في الكافي في سند صحيح عن الصادق ع انه قال
ان جبرئيل ع اتى النبي ص لكل صلوة بوقتين غير صلوة
المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها وكما رواه وقت صلوة المغرب
رئيس المحدثين في المجلس الثاني والستين من الامالي عن ابي
اسامة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اخر صلاة
المغرب حتى تشتبك النجوم فانا منه بري وكما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن ذريح قال قلت لابي عبد الله

عليه السلام ان اناسا من اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب
حتى تشتبك النجوم فقال ابرأ الى الله ممن فعل ذلك متعمدا وكما
رواه في التهذيب بسند صحيح عنه ع انه قال ان جبرئيل ع امر
رسول الله ص بالصلوة كلها فجعل لكل صلوة وقتين الا المغرب
فانه جعل لها وقتا واحدا وقد ورد تصريح في الروايات المعتبرة
خروج وقتها بذهاب حمرة الشفق وعمل بذلك جماعة من علمائنا
وجعلوا ما بين المغرب وذهاب الشفق وقتا للمختار وما
بعده وقتا للمضطر والاظهر ما ذهب اليه المتأخرون من ان
المضيق انما هو وقت فضيلتها لا وقتها وانها تحمل رواية الصادق
ع من اخرها الى اشتباك النجوم على من اعتقد وجوب تأخيرها
الى ذلك الوقت وينبغي عليهم الاخلال بالاذان والاقامة
عندها فقد قال جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى رضي الله عنه
وابن ابي عقيل وابن الجنيد بوجوبهما فيها بل قال بعضهم ببطلانها

يتعمد تركهما واذا اذنت فافصل بينه وبين الاقامة بسكتة
او جلسة فقد روي عن الصادق ع انه قال من جلس
فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله
ومما يقال بين اذان المغرب واقامته اللهم اني اسالك
باقبال ليلك وادبار نهارك وحضور صلواتك واصوات دعاتك وتسبيح
ملائكتك ان تصلي على محمد وال محمد وان تتوب علي انك انت
التواب الرحيم واما الفصل بينهما بالخطوة فمذكور في كتب
الفروع وقال شيخنا في الذكرى انه لم يجد بها نصا وتقول
بعد الاقامة ما مر ثم افتتح الصلوة مراعيا للاداب السالفة
وتختار من السور في الركعة الاولى سورة النصر والتكاثر
او ما شابههما في القصر كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح وفي الثانية التوحيد وتعقب بعد الفراغ
بالتكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول

ثلث

ثلث مرات ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
ع الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره ثم تقوم
الى النافلة وان احببت التطويل في التعقيب فالافضل ان تاتي
بما زاد على ذلك بعدها ان اتسع الوقت لذلك وقد ورد
عن اصحاب العصمة عليهم السلم الحث على نافلة المغرب فقد روي عن
الصادق ع انه قال للحرث بن المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب
في سفر ولا حضر وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينها وبين المغرب
وفي رواية الخفاف عن الصادق ع انه قال من صلى المغرب ثم عقب
ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا له في عليين فان صلى اربعا
كتبت له حجة مبرورة ولم تشتهر كراهية الكلام فيما بين الاربع ويدل على
كراهته رواية ابي الفوارس قال نهاني ابو عبد الله ع ان
اتكلم من الاربع التي بعد المغرب وقد استدل العلامة في المنتهى بهذه
الرواية على كراهية الكلام بين المغرب ونافلتها ووافقه شيخنا في

الذكرى على هذه الاستدلال وهو كما ترى ولو وقت
هذه الاربع الفراغ من الفرض واخره على المشهور ذهاب
الشفق ولا يزاحم بها العشاء ولا يلبس بها او لا وربعا
قبلها استداد ومنها الى ان يصلي بعد المغرب وقيل الا انتصا
ف الليل اذا اديها وقد مال اليه شيخنا في الذكرى وحكى كلام العلامة
طاب ثراه في المنتهى يدل على اتفاق علمائنا على اخر وقتها
غيبوبة الشفق فلا حد ولا جز المشهور واذا فات وقتها
فينبغي قضاؤها كساير الروايات نقل الصادق ع قال قال
رسول الله ص ان الله تعالى يباهي بالعبد يقضي صلوة الليل
بالنهار يقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي يقضي ما افترضت عليه
اشهدكم اني قد غفرت له وقد روي عنهم عليهم السلام في
تفسير قوله تعالى والذين هم في صلوتهم دائمون اي يديمون
صلوة السنن ان فاتتهم بالليل قضوها بالنهار وان فاتتهم

بالنهار قضوها بالليل وينبغي عند الشروع فيها ان تفتتح الركعة
الاولى بالتكبيرات السبع مع ادعيتها الثلثة وتقرا فيها بعد
الحمد التوحيد ثلثا وفي الثانية القدر وان شئت قرات
في الاولى الجحد وفي الثانية التوحيد وان اقتصرت على الحمد
اجزاك كما في ساير الروايات وينبغي الجهر بالقراءة فيها وفي جميع
النوافل الليلية وتقول بعد فراغك من الاولى [illegible] اللهم انك
ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى وان اليك الرجعى والمنتهى
وان لك الممات والمحيى وان لك الآخرة والاولى اللهم انا نعوذ
بك من ان نذل او نخزى ونأتي ما عنه نهيتنا اللهم اني اسالك ان
تصلي على محمد وآل محمد واسالك الجنة برحمتك ~~يا ارحم الراحمين~~
واستعيذ بك من النار بقدرتك واسالك من الحور العين بعزتك
وان تجعل اوسع رزقي عند كبر سني واحسن عملي عند اقتراب اجلي
واطل في طاعتك ما يقرب منك ويحظي عندك ويزلف لديك

عمري واحسن في جميع اموري واحوالي بمعرفتي ولا تكلني
الى احد من خلقك وتطول علي بقضا جميع حوايجي في الدنيا
والاخرة وابدأ بوالدي وولدي وجميع اخواني المؤمنين
في جميع ما سألتك لنفسي برحمتك يا ارحم الراحمين **فصل**
وبعد فراغك عما يتعلق بالركعتين الاولتين من نافلة
المغرب تشرع في الركعتين الاخيرتين وتقرا في اولهما
بعد الحمد اول سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله
ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات
والارض يحيي ويميت وهو على كل شي قدير هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم هو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض
وما يخرج منها وما ينزل من السما وما يعرج فيها وهو معكم
اين ما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى

الدعاء بعد ركعتي نافلة المغرب

الله

الله ترجع الامور يولج النهار في الليل ويولج الليل في
النهار وهو عليم بذات الصدور وتقرا في الثانية اخر
سورة الحشر لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا
متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم
يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما
يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح
له ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم وتقول
في السجدة الاخيرة من هاتين الركعتين سبع مرات اللهم اني
اسألك بوجهك الكريم واسمك العظيم وملكك القديم ان
تصلي على محمد وال محمد وان تغفر لي ذنبي العظيم انه لا يغفر الذنب
العظيم الا العظيم فاذا فرغت من الركعات الاربع فلا تدع

من كمال التعقيب بعض ما هو في تعقيب الصبح مما يدعى
به في الصباح والمسا كما نبهنا عليه هناك **فصل** وان
استطعت فادع عقيب نافلة المغرب بهذا الدعا
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وال محمد البشير النذير
السراج المنير الطاهر … خاتم انبيائك وسيد
اوصيائك وخالص خلائك ذي المقام المحمود والمنهل المورود
والحوض المورود اللهم صل على محمد وال محمد كما بلغ رسالتك
وجاهد في سبيلك ونصح لامته حتى اتاه اليقين وصل
على آله الطاهرين الاخيار الاتقيا الابرار الذين انتجبتهم
لنفسك واصطفيتهم من خلقك وائتمنتهم على وحيك وجعلتهم
خزائن علمك وتراجمة وحيك واعلام توحيدك وحفظة سرك
واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم اجمعنا بهم
واحشرنا في زمرتهم وتحت لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم

فصل
ايضا
الطهر

بهم عندك وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين الذين لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله الذي اذهب النهار بقدرته
وجاء بالليل برحمته خلقا جديدا وجعله لباسا وسكنا وجعل
الليل والنهار آيتين لنعلم بهما عدد السنين والحساب الحمد لله
على اقبال الليل وادبار النهار اللهم صل على محمد وال محمد واصلح لي
ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي آخرتي التي اليها منقلبي و
اجعل الحياة زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة لي من كل
سوء واكفني امر دنياي وآخرتي بما كفيت به اولياءك وحم
ن عبادك الصالحين واصرف عني شرهما ووفقني لما يرضيك عني
يا كريم امسينا والملك لله الواحد القهار وما في الليل والنهار
اللهم اني وهذا الليل والنهار خلقان من خلقك فاعصمني فيهما
بقوتك ولا تجعلهما جرأة مني على معاصيك ولا ركونا الى محارمك
واجعل عملي فيهما مقبولا وسعيي مشكورا وسهل لي ما اخاف عسره

ومسكنا خ

وافقه فيه بالحسنى وانسني ذكرك ولا تهتك عني سترك ولا
تنسني ذكرك ولا تحل بيني وبين توفيقك وحولك ولا تلجئني
الى نفسي طرفة عين ابدا ولا تلجئني الى احد من خلقك يا كريم اللهم
صل على محمد وال محمد وافتح قلبي لذكرك حتى اعي وحيك
واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم صل على محمد وال محمد ولا
تصرف عني وجهك ولا تمنعني فضلك ولا تحرمني عفوك
واجعلني اوالي اوليائك واعادي اعدائك وارزقني
الرهبة منك والرغبة اليك والتسليم لامرك والتصديق
بكتابك واتباع سنة نبيك صلى الله عليه واله اللهم
اني اعوذ بك من نفس لا تقنع وبطن لا تشبع وعين لا
تدمع وقلب لا يخشع وصلوة لا ترفع وعمل لا ينفع ودعاء
لا يسمع واعوذ بك من سوء القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء
والجهد والبلاء وعمل لا يرضى واعوذ بك من العجز والكسل

وجهد البلاء

والحذر

والغلبة وضيق الصدر وسوء الامر ومن بلاء ليس لي به صبر
ومن البلاء العضال وغلبة الرجال وخشية المنقلب وسوء
النظر في النفس والاهل والمال والدين والولد وعند
معاينة ملك الموت واعوذ بالله من انسان سوء وجار سوء
وقرين سوء وساعة سوء ومن شر ما يلج في الارض وما يخرج
منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر طوارق الليل
والنهار الا طارقا يطرق بخير ومن شر كل دابة ربي اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الحمد
لله الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
ثم تقول اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد ان تصلي على محمد وال
محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في
قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والعافية في بدني
والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني ثم تسجد سجدة

دبور سوء

السكر ونقول فيهما ولعدهما ما مر واقل ما يجزي ان تقول في
كل منهما شكراً شكراً وقد روي فعلهما بعد نافلة المغرب وفي
بعض الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك من ذلك تقوم
الى ركعتي ساعة الغفلة فتقرا في الاولى بعد الحمد وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في
الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وفي الثانية
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم تقنت فتقول
اللهم اني اسألك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اللهم انت
ولي نعمتي والقادر على طلبتي تعلم حاجتي اسألك بحق محمد وآله

اقل ما يجزي في سجدتي الشكر

ساعة الغفلة

القنوت

عليهم

عليهم السلام لما قضيتها لي وسال حاجتك فقد روي عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع انه من صلى هاتين الركعتين
بين العشائين ودعا بهذا الدعاء وسال الله حاجته اعطاه
الله ما سال واعلم انه قد اشتهر تسمية هاتين الركعتين بركعة
الغفيلة وركعتي ساعة الغفلة ووجه ذلك ان الساعة
التي تصلى هاتان الركعتان فيها وهي ما بين المغرب والعشا
تسمى ساعة الغفلة وقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر ع
انه قال ان ابليس انما يبث جنوده جنود الليل من حين تغيب الشمس
الى مغيب الشفق ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع
الشمس وذكر ان النبي ص كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في
هاتين الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده
وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة
وروى شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق ع انه قال

ساعة الغفلة

قال رسول الله صلعم تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين
خفيفتين فانهما يورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله
ما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب والعشاء اي ما بين وقت
المغرب ووقت العشاء اعني ما بين غروب الشمس وغيبوبة
الشفق كما يرشد اليه الحديث السابق لا ما بين الصلاتين وقد
ورد في الاحاديث الصحيحة ان اول وقت العشاء غيبوبة

اول العشاء

الشمس كما سيجي ومن هذا استفاد ان وقت ركعتي الغفلة ما
بين الغروب وذهاب الشفق فاذا خرج ذلك صادفت قضاء
ومما يستحب فعله في ساعة الغفلة ركعتان تقرا في الاولى
بعد الحمد اذا زلزلت ثلث عشر مرة وفي الثانية بعد الحمد
التوحيد خمس عشرة مرة فقد روي شيخ الطايفة عن
الصادق ع ان النبي ص قال من فعل ذلك في كل ليلة احيى
في الجنة ولم يحصى ثوابه الا الله **توضيح** يعطي عندك

بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن يعطي اي يوجب الحظ
يزلف على وزن يكرم اي يقرب والمنهل المشهور والمنهل
موضع النهل بفتحتين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل هنا
حوض الكوثر وقطعة عليه تفريع حتى اتاه اليقين المراد
باليقين الموت وهو قرينة قوله تع واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
وتراجمت وجيك بالتاء المثناة الفوقانية ثم الراء ثم الالف ثم
جيم مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم اي المعبد للبيان
وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس الغطاء لانه يغطي ويستر بظلمته
وهو قرينة قوله تع وجعلنا الليل لباسا وقد مر تفسير السكن في الدعاء
في الساعة الخامسة وجعل الليل والنهار ايتين اي علامتين
والبينتين على كمال القدرة عصمتي اي بكر العز وابكار الضاد
المهملتين اي وقاية حالي وحافظي من الشقاء الخلد للحيوة واجعل
زيادة لي من كل خير اي اجعلها موجبة لازدياد من كل نوع

ز انواع الخبز اللحم الخ وهاذا الليل والنهار خلقان اي
مخلوقان ولما كان الليل عبارة عن مقدار دورة الشمس
صحة تثنية خبران ويمكن ان يجعل الخبرين اسمها محذوف ونافيكون
من عطف الجملة على الجملة والتقدير اي خلقك وهاذا
الليل والنهار خلقان ولا تراهما جراة مني اي لا تجعلهما
بحيث يريان مني جراة على الذنوب والعزم التوفيق
لترك الذنوب فحيّا عني وحيك اي بالعز المهملة اي حتى
احمد ودرك الشقاء مر تفسيره في تعقيب الصبح وجهد البلاء
الجهد بفتح اوله وقد يضم المشقة وجهد البلاء هي الحالة التي
يتمنى الانسان معها الموت وقيل هي كثرة العيال في الفقر
ودرك الداء العضال بالعين المهملة والضاد المعجمة المرض القبيح
الذي يعجز عنه الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالخا المعجمة
والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة من خاب يخيب خاصماً

محروماً

محروماً خاسراً والمنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب اي
الرجوع والمراد الرجوع الى الله سبحانه يوم القيامة من انسان
سوء وجار سوء السوء بالفتح مصدر ساءه اي فعل به ما
يكره وبالضم اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ويقال انسان سوء بالفتح
وفتح السين وكذلك جار سوء وقرين سوء وامثال ذلك كانت
على المومنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والمراد
منه المكتوب اي المفروض والموقوت المحدود باوقات
معينة وذا النون اي صاحب الحوت وهو يونس على نبينا وعليه
السلام وقد مر تفسير بقية الاية الكريمة في ادعية نافلة العصر
وعنده مفاتح الغيب اي لا يعلمها الا هو مفاتحه اي خزائنه او مفاتحه
الا في كتاب مبين اي في اللوح المحفوظ وقيل في علم الله سبحانه
والقادر على طلبتي بفتح الطا وكسر اللام وفتح البا اي مطلبي
كما مر في تعقيب الصبح لما قضيتها اي لما بالتشديد بمعنى الا الاتفاق

اسألك لما فعلت كذا اي اسألك الا فعل كذا وقد يقرأ
بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تاويل الفعل المثبت بالنفي
ويكون لفظة ما زايدة وقد قرئ بالوجهين قوله
تع ان كل نفس لما عليها حافظ **فصل** واول وقت
العشاء الفراغ من المغرب على المشهور وعند وقت فضيلتها
الى ثلث الليل ووقت ادائها الى اربع ركعات قبل
انتصاف وينبغي عند من لعلم من ركعتي الفضيلة ان
تتفقد الشفق فان كان باقيا فلا يسعى الشروع في
العشاء حتى يذهب وقد ذهب الشيخان الجليلان الى لا
يدخل وقتها الا بعد غيبوبة الشفق وروي عن الصادق
ع اذا دخل وقت العشاء الاخرة رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح وهو محمول على استحباب تاخيرها
الى ذهاب الشفق فاذا تحققت ذهابه فينبغي ان

فصل
اول العشاء

تبادر الى الاذان والاقامة اتيا بالادعية قبل الاقامة وبعدها
ثم اشرع في العشاء مفتتحا داعيا كما مر وتقرأ في الركعة الاولى
سورة الاعلى والشمس وما شابههما في الطول كما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي الثانية سورة التوحيد
لباقي الصلوة وتكبر وتقنت بما مر في الباب الاول ودعاياتي
في الباب السادس وتطيل القنوت والتعقيب فانك في سعة
من الوقت وتاتي بالتعقيبات المشتركة بين الخمس والمشتركة
بين الصباح والعشاء وما يختص بالعشاء فتقول اللهم بحق محمد
وال محمد صل على محمد وال محمد ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا
ذكرك ولا تكشف عنا سترك ولا تحرمنا فضلك ولا تحل
علينا غضبك ولا تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا من رحمتك
ولا تنزع عنا بركاتك ولا تمنعنا عافيتك واصلح لنا ما
اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك الطيب الحسن الجميل ولا تغير ما

بنا من نعمتك ولا تؤيسنا من روحك ولا تنسنا ذكرك
ولا تضلنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب ثم تقرا كلا من الفاتحة والتوحيد والمعوذتين
عشر مرات ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر عشر مرات اللهم صل على محمد وال محمد عشر مرات
ثم تقول اللهم افتح لي ابواب فضلك واوسع علي من حلال
رزقك ومتعني بالعافية ما ابقيتني في سمعي وبصري وجميع
جوارحي اللهم ما بنا من نعمة فمنك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك يا ارحم الراحمين ثم تقول وهو من اذكار طلب الرزق
اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي وانما اطلبه بخطرات
على قلبي فاجول في طلبه البلدان وانا فيما انا طالب كالحيران
لا ادري افي سهل هو ام في ارض ام في سماء ام في بر ام
في بحر وعلى يدي من ومن قبل من وقد علمت ان علمه عندك وانه

جبل امرني

بيدك

بيدك وانت الذي تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك اللهم
فصل على محمد وال محمد واجعل يا رب رزقك لي واسعا
ومطلبه سهلا ومأخذه قريبا ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي فيه
رزقا فانك غني عن عذابي وانا فقير الى رحمتك فصل على محمد
وال محمد وجد على عبدك بفضلك انك ذو فضل عظيم ثم قل بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وال محمد صلوة تبلغنا بها
رضوانك والجنة وتنجينا بها من سخطك والنار اللهم صل على محمد
وال محمد وارني الحق حقا حتى اتبعه وارني الباطل باطلا حتى اجتنبه ولا
تجعله علي متشابها فاتبع هواي بغير هدى منك واجعل هواي
تبعا لرضاك وطاعتك وخذ لنفسك رضى من نفسي واهدني
لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط
مستقيم اللهم صل على محمد واله واهدني فيمن هديت وعافني
فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت

فلك الحمد فلك الحمد

وفيّ ترمنا قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وتجير ولا
يجار عليك ثم تؤدك اللهم هذه بيت وعظم حلمك نعفو
فلك الحمد سبحانك وبسطت يدك فاعطيت فلك الحمد نطاع
فتشكر ونعصى فتغفر وتستر انت كما اثنيت على نفسك الكريم
والجود لبيك وسعديك تباركت ربنا وتعاليت لا ملجأ
ولا منجا منك الا اليك لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك
عملت سوءً وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت ارحم الراحمين
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين سبحانك اللهم
وبحمدك عملت سوءً وظلمت نفسي فاغفر لي يا خير الغافرين
لا اله الا انت سبحانك اللهم اني كنت من الظالمين سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اللهم صل على محمد وال محمد ونجني منك في عافية وارزقني
تمام العافية ودوام العافية والشكر على العافية اللهم في

ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت

استودعك

استودعك ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي واهل خزانتي
وكل نعمة انعمت بها عليّ وتتمّ فصل على محمد وال محمد و
واجعلني في كنفك وامانك وكلائتك وحفظك وحياطتك
وكفايتك وسترك وذمتك وجوارك وودائعك يا
من لا يضيع ودائعه ولا يخيب سائله ولا ينفد ما عنده اني
ادرأ بك في نحور اعدائي من كادني وبغى عليّ اللهم من
ارادنا بسوء فارده ومن كادنا فكده ومن نصب لنا عداوة
فخذه يا رب اخذ عزيز مقتدر اللهم صل على محمد وال محمد
واصرف عني البليات والافات والعاهات والتهم ولزوم
السقم وذل الهم وعواقب التلف وما طغى به الماء بفضلك
وما عتت به الريح عن امرك وما اعلم وما لا اعلم وما اخاف
وما لا اخاف وما احذر وما لا احذر وما انت اعلم به اللهم
صل على محمد وال محمد وفرج همي ونفس غمي وسل حزني واكفني

ما ضاق به صدري وعيل به صبري وقلّت فيه حيلتي و[ضعفت]
فيه قوّتي وعجزت عنه طاقتي وردّتني فيه المخلوقون عند انقطاع
الآمال وخيبة الرجاء من المخلوقين إليك فصلّ على محمد وآل محمد [واكفنيه]
يا كافياً من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني كل شيء حتى لا يبقى شيء يا كريم [اللهم]
صلّ على محمد وآل محمد وارزقني حجّ بيتك الحرام وزيارة قبر نبيك صلواتك
عليه وآله والتوبة والندم اللهم إني أستودعك نفسي [ومالي] وأهلي وو[لدي]
وإخواني وأستكفيك ما أهمّني [وما لم يهمّني] وأسألك بحق محمد من خلقك الغني لا غنى
بي عن سواك يا كريم الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين كتاباً
موقوتاً ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول في الأولى اللهم أنت
انقطع الرجاء إلا منك لا أحد له غيرك يا من لا تزيده [كثرة]
[صل على محمد وآله كذا]
كرم العطاء إلا كرماً وجوداً صلّ على محمد وأهل بيته وافعل بي
وكذا ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول مثل ذلك ثم
تضع خدك الأيسر [على الأرض] وتقول مثل ذلك ثم تعود فتضع جبهتك

على

عنه

ما يقال في بعد الشكر
بعد الفراغ من تعقيب العشاء

٧ يا من لا تزيده كثرة العطاء إلا كرماً وجوداً يا من لا تزيده [كثرة] العطاء إلا كرماً وجوداً

على الأرض فتقول مثل ذلك ثم تقول وهو من الأدعية التي
يدفع بها الشدائد يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ النسم يا
علي الهمم يا مغشي الظلم يا كاشف الضر والألم يا ذا الجود والكرم يا سامع
كل صوت يا مدرك كل فوت يا محيي العظام وهي رميم ومنشئها
بعد الموت صلّ على محمد وآل محمد واجعل لي من أمري فرجاً
ومخرجاً يا ذا الجلال والإكرام ثم تصلي ركعتين الوتيرة جالساً
ويجوز فعلهما قائماً والمشهور فيهما الجلوس وذكر بعض علمائنا
أنه فيهما أفضل من القيام وروى شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال ركعتان بعد العشاء كان
أبي يصليهما وهو قاعد وأنا أصليهما وأنا قائم وعملنا على
المشهور ووقتهما بامتداد وقت العشاء فيهما بعد الانقضاء
قضاء وصفتهما بالتكبيرات السبع والأدعية الثلاثة ونقرأ في
الأولى سورة الملك والواقعة وفي الثانية التوحيد [وتدعوا]

لدفع الشدائد

باب صلوة الوتيرة

في صحة هذا الخبر نظر لأن الشيخ
رواه عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن حديد عن علي بن النعمان
عن الحرث المصري عن أبي عبد الله ع
وشيء رجاله ثقات إلا ... في الكافي
... علي بن حديد
وقد قال الشيخ في الاستبصار أنه ضعيف
جداً لا يعول على ما تفرد به اه

توضيح

نعد فواعك عاشيت **توضيح** ولا اقومنا مكرك كالاستدراج
ونحوه ولا توبيسنا اذوحك بفتح الراء اي زحمتك والروح
الاصل بمعنى الرحمة واسبغ علي من حلاك [illegible] قط اي الجمال
الحلول ساتبغا اي واسعا وتعدية الاسباغ بعلى لتضمنه معنى
الافاضة ولا تعنني بالعين المهملة والنون اي لا تجعلني مشتغلا
لا تشقني بطلب غير المقدر لي والمراد النهي للاعراض عن طلب
وخذ لنفسك رضى نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما
يرد عليها منك واهل خزائني بالخاء المعجمة المضمومة والزاي
العيال المالكين بحزن الاحلام واجعلني في كنفك بفتح النون
اي في حرزك وحياطتك بالحاء المهملة المكسورة اي تعهدك
وصيانتك وذمتك اي عهدك وكما لكيد اد رايك في
نحو داعدائي لحذ عزيز المراد بالعزيز هنا الغالب والنعم
ولن ادوم السقم الاولى قراءة السقم هنا ليناسب النعم

وان

وان جا بضم اوله واسكان ثانيه انض وما طغى به الما الغضبك
طغى بالطاء المهملة والغين المعجمة اي جاوز الحد والمراد ما يوجب
الهلاك كالحبيب غضبه جل شانه وماعتت به الريح عن امرك عتت
بالعين المهملة والتائين فوقانيتين من العتو وهو مجاوزة
الحد اي ما عتت به الريح عن اصابة دعا امرك لها انك لك و عيل
بصبري بالعين المهملة بعدها ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول
نزعال اذا غلب الذي لا يمن به سواك اي اسالك لا امر الذي لا
يقيد على اعطايه لي والمن به علي الا انت كعفران الذنوب والجنود
في الجنة يا سابغ النعم من قبيل الوصف بحال المتعلق وقد عرفت
معنى السبوغ يا بادي النسم البادي الخالق والنسم بالنون والسين
المفتوحتين جمع نسمة بفتحتين وهي الانسان وتطلق على المملوك
ذكر كان او انثى ويمكن ان يراد هنا جميع الخلائق

الباب الخامس

فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل

الباب الخامس

اول ما تعمله عند ارادة النوم الطهارة روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن الصادق ع انه قال من تطهر ثم اوى الى فراشه
بات وفراشه كمسجده وذكر علماؤنا قدس الله ارواحهم ان
القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم كما يتيمم لصلوة الجنازة ومن
الاعمال المستحبة عند النوم قراءة سورتي التوحيد والجحد
رواه رئيس المحدثين ايضا في الفقيه بسند صحيح وورد ايضا عن
ائمة العصمة سلام الله عليهم قراءة سورة التوحيد مائة مرة
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن ابي اسامة قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول من قرا قل هو الله احد مائة مرة
حين ياخذ مضجعه غفر له ما قبل ذلك خمسين عاما وروي فيه
عنه ع انه قال قال رسول الله ص من قرا الهيكم التكاثر عند النوم
وقي فتنة القبر وينبغي ان تدعوا اذا اضطجعت بما رواه
رئيس المحدثين في الفقيه بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال

لي

استحباب الطهارة عند ارادة النوم

ما يقال عند ارادة النوم

لي ابو جعفر ع اذا توسد الرجل يمينه فليقل بسم الله اللهم
اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك
وتوكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا
منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي
ارسلت ثم يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام هذا اخر الحديث
واعلم ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السلام في وقتين احدهما
بعد الصلوة والاخرى عند النوم وظاهر الروايات الواردة
به عند النوم يقتضي تقديم التسبيح على التحميد وظاهر الروايات
الصحيحة الواردة في تسبيح الزهراء عليها السلام على الاطلاق
يقتضي تاخيره عنه ولا باس ببسط الكلام في هذا المقام
وان كان خارجا عن موضع الكتاب فنقول قد اختلف علماؤنا
قدس الله ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لصراحة
صحيحة ابن سنان عن الصادق ع في الابتداء به والمشهور الذي

تسبيح الزهراء ع

عليه العمل في التعقيبات تقديم التحميد على التسبيح وقال رئيس
المحدثين وابوه وابن الجنيد بتأخيره عنه والرواية عن
ائمة الهدى سلام الله عليهم لا تخلو من اختلاف والروايات المعتبرة التي
ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلوة
وما يفعل عند النوم وهي ما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت مع ابي على ابي عبد الله
ع فسألته ابي عن تسبيح الزهراء عليها السلام فقال الله اكبر حتى احصى
اربعا وثلثين مرة ثم قال الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين ثم قال
سبحان الله حتى بلغ مائة مرة يحصيها بيده جملة واحدة والرواية
التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصة بما يفعل عند النوم
وهي ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال لرجل من بني سعد الا احدثكم عني وعن فاطمة عليها السلام
انها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها

حتى اثر الحبل في

وطئت

وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها
واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر
شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر
ما انت فيه من هذا العمل فاتت النبي ص فوجدت عنده حداثا
فاستحيت وانصرفت فعلم النبي ص انها جاءت لحاجة فغدا علينا
ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال
السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم ~~قال السلام عليكم~~
~~فسكتنا~~ ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف
وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف فقلت
وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل وجلس عند رؤوسنا
وقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد فخشيت ان لم تجبه ان
يقوم فاخرجت رأسي فقلت والله انا اخبرك يا رسول الله
انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت بالرحى

حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت
تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك
فسألتيه خادما يكفيك حر هذا العمل فقال صلى الله عليه وآله
افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما منامكما فكبرا
اربعا وثلثين تكبيرة وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا
ثلثا وثلثين فاخرجت فاطمة عليها السلام رأسها وقالت رضيت
عن الله ورسوله ولا بأس بايضاح بعض ما تضمنه هذا الحديث
حتى مجلت يداها تقول مجلت تمجل بالكسر والفتح اذا حصل
فيها من ثقل العمل نفاطة وهي التي يقال لها بالفارسية آبله
وكسحت البيت اي كنسته ودكنت ثيابها بالدال المهملة
والكاف المكسورة والنون اي اسودت لو اتيت اباك
جواب لو محذوف لدلالة المقام عليه فسألتيه خادما
الخادم يطلق على الغلام والجارية يستوي فيه المذكر

والمؤنث

ايضاح

لعل لو فيه للتمني فلا يحتاج الى تقدير الجواب منه

والمؤنث يكفيك حر ما انت فيه الحر بالمهملتين بمعنى التعب
والكد ووجدت عنده احداثا يقال رجل حدث بفتح
الدال اي شاب واحداث جمعها اذا ولا يخفى ان هذه الرواية
غير صريحة في تقديم التسبيح على التحميد فان الواو لا تفيد الترتيب
وانما هي لمطلق الجمع على الاصح كما بين في الاصول نعم ظاهر التقديم
اللفظي يقتضي ذلك وكذا الروايات السابقة غير صريحة في تقديم
التحميد على التسبيح فان لفظة ثم فيها من كلام الراوي فلم يبق الا
ظاهر التقديم اللفظي فالتنافي بين الروايتين الذي هو انما هو بحسب الظاهر
فينبغي حمل الثانية على الاولى لصحة سندها واعتضادها
ببعض الروايات الضعيفة كما رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام انه قال
في تسبيح الزهراء عليها السلام تبدأ بالتكبير اربعا وثلثين ثم
التحميد ثلثا وثلثين ثم التسبيح ثلثا وثلثين وهذه الرواية
صريحة في تقديم التحميد فهي ترد ظاهر لفظ الرواية الصحيحة فتحمل

لكن يمكن ان يقال ان تعبير الراوي بلفظة ثم [illegible] بعض [illegible] التسبيح عن التحميد [illegible] فانه قد تقرر [illegible] لم يعتن [illegible] فالرواية [illegible] ثم [illegible] فالمراد عن الترتيب منه ره

الروايتين الاخرى على خلاف ظاهرها لم يرتفع التنافي بينهما كما قلنا
فان قلت يمكن العمل بظاهر الروايتين معاً بحمل الاولى على
الذي يفعل بعد الصلوة والثانية على الذي يفعل عند النوم
ولا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدلت عنه ولم
تقل به قلت لاني لم اجد قائلا بالفرق بين تسبيح الزهراء عليها
السلام في الحالين بل الذي يظهر بعد التتبع ان كلام المعتنين
القائلين بتقديم التحميد وتاخيره قائل به مطلقا سواء فعل
بعد الصلوة او قبل النوم فالقول بالتفصيل احداث قول
ثالث في مقابل الاجماع المركب واما ما يقال من ان احداث القول
الثالث انما يمتنع اذا لزم منه رفع ما اجتمعت عليه الامة كما قال
في ردّ البكر الموطوءة بعيب مجاناً للاتفاق على عدمه بخلاف
ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب دون
بعض لموافقة كل من الشطرين في شطر وكما نحن فيه اذ لا مانع من

شر

مثل القول بصحة بيع الغايب وعدم قتل المسلم بالذمي بعد قول
احد الشطرين بالثاني ونقيض الاول والشطر الثاني بعكسه
فجوابه ان هذا التفصيل انما يتمشى على مذهب العامة واما على
قواعد الخاصة من ان حجية الاجماع مسببة عن كشفه عن دخول المعصوم
فلا اذ مخالفته حاصلة وان وافق القائل كلا من الشطرين في شطر
ومن عليه مثال البيع والقتل **فصل** وينبغي ان يكون اضطجاعك
على جانبك الايمن فان نوم المومنين كما رواه ثقة الاسلام في
الكافي بسند صحيح عن احمد بن اسحق قال قلت لابي محمد يعني الحسن
العسكري عليه السلام جعلت فداك انه عظم شي يصيبني في نفسي
وقد اردت ان اسال اباك عليه السلام عنه فلم يقض لي ذلك فقال وما
هو يا احمد فقلت روي لنا عن ابائك عليهم السلام ان نوم الانبياء
على اقفيتهم ونوم المومنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم
ونوم الشياطين على وجوههم فقال كذلك فقلت يا سيدي

في النوم

اني لاجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم
عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت منه
فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من
تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى
على جانبي الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان انام على
يساري منذ فعل ذلك ع وما يأخذني عليها نوم اصلا

ويدعى به عند الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بطريق صحيح عن الصادق ع انه قال من قال حين يأخذ مضجعه ثلث
مرات الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر
والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت
وهو على كل شيء قدير خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته
امه وروى في الكتاب المذكور عن النبي ص انه قال من قرأ
عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله

واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور
ملائكة يستغفرون له وروى في الكتاب المذكور انه عن الصادق
ع انه قال ما من عبد يقرأ اخر الكهف حين ينام الا استيقظ في
الساعة التي يريد قلت هذا من الاسرار العجيبة المجربة التي لا
يشك فيها والمراد باخر الكهف الاية الاخيرة منها اعني الاية المتقدمة

واذا خفت من عقرب ونحوها فقل ما روي في الكتاب المذكور
عن الباقر ع انه قال من قال هذه الكلمات فانا ضامن له ان لا يصيبه
عقرب ولا هامة حتى يصبح اعوذ بكلمات الله التامات التي
لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر
كل دابة ربي اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم

وروى في الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع الاحتلام عن
الصادق ع انه قال اذا خفت الجنابة فقل في فراشك اللهم

قراءة آخر الكهف

الخوف من العقرب

دفع الاحتلام

اني اعوذ بك من شر الاحتلام ومن شر الاحلام ومن ان يتلاعب
بي الشيطان في اليقظة والمنام وروى فيه ايضا عن
من سقط عليه البيت عن الرضا ع انه قال لرجل اذا
اراد ان ينام ان الله يمسك السموات والارض ان
تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما
غفورا فسقط عليه البيت وروى فيه ايضا ان النبي ص
كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا
وباسمك اموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احياني بعد
ما اماتني واليه النشور وروى انه عن الصادق ع
قال اذا سمعت صوت الديك فقل سبوح قدوس ربنا رب
الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت
سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا
يغفر الذنوب الا انت وما ينبغي فعله عند النوم

الاكتحال

الاكتحال عند النوم

الاكتحال فقد روي ان النبي ص كان يكتحل بالاثمد اذا
اراد ان ياوي الى فراشه وقد روي عن الرضا ع انه قال
من اصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مراود عند منامه من
الاثمد اربعة في اليمنى وثلثة في اليسرى وعنه ع انه قال الكحل
عند النوم امان من الماء الذي ينزل في العين وروي
انه يدعى بهذا الدعاء عند الاكتحال اللهم اني اسالك بحق
ان تصلي على محمد وال محمد
محمد وال محمد ان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني
واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي
والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني وروى
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق ع انه قال
اذا راى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان
عليه نائما وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا
وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذت

الدعاء

الدعاء عند رؤية المكروه

بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون
وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم

الباب السادس

الباب السادس فيما يعمل ما بين نصف الليل الى طلوع الفجر وفيه مقدمة

وفصول مقدمة قد تظافرت الروايات عن اصحاب
العصمة عليهم السلام في قيام الليل وبيان فضله روى

قيام الليل

ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق ع قال
شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس
وروى فيه بسند حسن عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ثلث هن فخر المؤمن وزينته
في الدنيا والآخرة الصلوة في آخر الليل ويأسه مما
في ايدي الناس وولايته الامام من آل محمد صلى الله عليه
وآله وسلم وروى فيه ايضا بسند حسن ايضا عنه ع في قوله
تع كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا اقل الليالي

تفوتهم

تفوتهم لا يقومون فيها وروى فيه ايضا انه جاء رجل الى امير
المؤمنين ع فقال اني قد حرمت صلوة الليل فقال امير
المؤمنين ع انت رجل قد قيدتك ذنوبك وروى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع في قوله تع ان ناشئة
الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا قال قيامه عن فراشه
لا يريد الا الله تع وروى طاب ثراه فيه بسند صحيح ايضا
عنه عليه السلام انه قال ليس من عبد الا يوقظ في
كل ليلة مرة او مرتين فان قام كان ذلك والا فحج الشيطان
فبال في اذنه اولا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه
قام وهو متخثر ثقيل كسلان وروى فيه بسند صحيح ايضا عن
عمر بن يزيد انه سمع ابا عبد الله ع يقول ان في الليل لساعة لا
يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل
ليلة قلت اصلحك الله فاية ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل

الى الثلث الباقي وروى رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن
عبد الله بن سنان انه سأل الصادق ع عن قول الله عز وجل سيماهم
في وجوههم من اثر السجود قال هو السهر في الصلوة والروايات
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل كثيرة ولنبيّن
ما يحتاج الى البيان في هذه المقدمة ان ناشئة الليل وكذا
نفسّر الناشئة بالنفس التي تنشأ من مضجعها للعبادة وهو قريب
مما ذكره ع واشد وطاء اي كلفة او ثبات قدم وقرا بعض
السبعة وطاء بالمد اي مواطاة القلب واللسان لها
من الاخلاص واقوم قيلا اي اشد قولا لحضور القلب في
ذلك الوقت والافحج الشيطان بالحاء المهملة والجيم نوع من
المشي ردي وهو ان يتقارب صدر القدمين ويتباعد العقبان
وهو كناية عن سوء الخيبة وردا انفا كان البول في الاذن كناية
عن تلاعب الشيطان به وتمسخره بالنائم العوق اسنه والحاجة

فصل كسلان كالمغزلة ثقيل والثاء المثلثة وقوله ع
اذا انتبهت من نومك فاول ما ينبغي لك فعله ان تحمد الله تع
فقد روي ان النبي ص كان اذا انتبه من نومه سجد لله وقال في
سجوده كل وبعد رافع راسه منه الحمد لله الذي احياني بعد ما
اماتني واليه النشور الحمد لله الذي رد علي روحي لاحمده
واعبده وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر
ع اذا قمت بالليل فانظر الى افاق السماء وقل اللهم انه لا يوارى
عنك ليل ساج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد
ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي تدلج بين يدي المدلج
من خلقك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور غارت النجوم
ونامت العيون وانت الحي القيوم لا تاخذك سنة ولا نوم
سبحان الله رب العالمين واله المرسلين والحمد لله رب العالمين
ثم اقرا الايات الخمس من اخر ال عمران ان في خلق السموات والار

الثاء عند الانتباه

واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد
اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا منا ~~ديا~~
ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا
ذنوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار ربنا
واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا
تخلف الميعاد تم الحديث **توضيح** لا يواري عنك ليل ساج اي لا
يستر عنك ليلا من المواراة وهي الستر وساج بالسين المهملة
واخره جيم اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد
ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته ولا ارض ذات
مهاد بكسر اوله جمع مهد اي ذات امكنة مستوية ممتدة ولا

بحر

بحر لجي بضم اللام وقد تكسر وتشديد الجيم المكسورة المشددة و
اي عظيم تدلج بين يدي المدلج الادلاج السير الليل وربما
يخص السير في اوله وربما يطلق الادلاج على العبادة في
الليل مجازا لان العبادة سير الى الله تع وقد فسر بذلك قول
النبي صلى الله عليه واله من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل معنى
تدلج بين يدي المدلج ان رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن
توجه اليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه وعبادته لك
اذ لولا رحمتك وتوفيقك وايقاعك ذلك في قلبه لم يخطر
ذلك بباله فكانك سريت اليه قبل ان يسير هو اليك تعلم خا ستر
الاعين قد تقدم تفسيره في الباب الثاني وغارت النجوم
اي سفلت واخذت في الهبوط والانحطاط بعد ما كانت احذت
في الصعود والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى
غابت والسنة بالكسر مبادي النوم وقد تقدم في الباب

[illegible marginal notes]

الاول وجر نقل عما على النوم مع ان القياس في النقل الترقي
من الاعلى الى الادنى لآيات اي علامات عظيمة وكثيرة دالة
على كمال القدرة لاولي الالباب اي لذوي العقول الكاملة
وسمي العقل لبا لانه نفس ما في الانسان فما عداه كانه قشر
ويتفكرون في خلق السموات والارض قال المفسرون في
هذا دلالة على شرف علم الهيئة ربنا ما خلقت هذا باطلا اي قائلين
حال تفكرهم في تلك المخلوقات العجيبة الشان ربنا ما خلقت
هذا عبثا سبحانك اي ننزهك عن فعل العبث ننزهها فقنا عذ
اب النار لما كان خلق هذه الاشيا لحكم ومصالح منها
ان تكون سببا لمعاش الانسان ودليلا يدله على معرفة
الصانع ويحثه على طاعته والقيام بوظايف عبادته
لينال الفوز الابدي والا انا نجعل في القلب بذلك
حسن التفريع على الكلام السابق من تدخل النار فقد اخزيته

العذاب الروحاني

قال بعض المفسرين منها اشعار بان العذاب الروحاني
اشد من العذاب الجسماني اذ الخزي فضيحة وحقارة نفسانية
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان المراد به الرسول صلعم
وقيل القران فاغفر لنا ذنوبنا ربنا المراد بها الكباير وكفر عنا
سيئاتنا المراد بها الصغاير اي اجعلها مكفرة عنا
بتوفيقنا لاجتناب الكباير وتوفنا مع الابرار اي في
ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك اي على تصديقهم او على
فصل اذا انتصف الليل فقد دخل وقت الليل وقد نعرف
عن انتصاف الليل الى زوال الانصراف روي عن الحديث في الفقيه
عمر بن حنظلة سال الصادق عم فقال زوال النهار نعرفه
فكيف لنا بالليل فقال عم لليل زوال كزوال الشمس قال
فباي شيء نعرفه فقال بالنجوم اذا انحدرت والظاهر انه عم
اراد بالنجوم النجوم التي طلعت عند غروب الشمس كما قاله شيخنا

الشهيد رحمه الله تعالى والمراد بالخبر ادخارهما
في الاحتفاظ وصلوة الليل تطلق ... تارة على الثمان
وتارة على الاحدى عشر باضافة ركعتي الشفع ومفردة الوتر
واخرى على الثلث عشر باضافة ركعتي الفجر وهي من النوافل المؤكدة
وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
قال كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اوصيك في
نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وذكر
جملة من الخصال الى ان قال وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة
الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال والظاهر
انه صلى الله عليه وآله وسلم اراد بصلوة الليل الثلث عشر ركعة
وبصلوة الزوال الركعات الثمان التي هي نافلة الزوال كما قاله
بعض علمائنا فاذا اردت التوجه الى العبادة وكان لك حاجة
الى التخلي فابدأ بها اولا فاذا اردت الدخول الى الخلاء

فان

آداب التخلي

فان كان في خاتمك نقش او معك اسم محترم فلا تدخله
معك وكذا الدراهم البيض الغير المصورة ثم قدم رجلك
اليسرى عند دخولك ان كان بيتا وان تخليت في فضاء
كالصحراء ونحوها فقدمها في موضع جلوسك وقل بسم الله
وبالله واعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واختر ان
تخليت في فضاء موضعا لا يراك فيه شخص وليكن اعتمادك
في حال التخلي على رجلك اليسرى فينبغي تفريج اليمنى ولا تطل
الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة تخاف فوتها او قراءة آية الكرسي
والحمد لله رب العالمين او حكاية الاذان او ذكر الله
سبحانه وامسح بطنك عند الفراغ بيدك اليمنى قائما قائلا
الحمد لله الذي اماط عني الاذى وهنأني طعامي وشرابي و
عافاني من البلوى واستبرئ بان تضع الوسطى عند
المقعدة وتمسح بها الى اصل القضيب ثم تضع المسبحة

باب الاستبراء

تحته والابهام فوقه وتنتره ثلثا وتعصر الحشفة ثلثا
وتتنحنح في حال الاستبراء فاذا اردت الاستنجاء بالماء فقل
الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا وتستنجي
بيسارك في الماء وغيره فان كان فيها خاتم فصه من حجر
زمزم فانزعه وليكن غسل المقعدة بخنصرها ولا
تمس ذكرك بيمينك والماء في غير المتعدي من الغائط
على الاستجمار والجمع بينهما مع التعدي وغيره اولى
واغسل مخرج الغائط الى ان تحس بالصرير وقل حال الاستنجاء
اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على
النار وقدم غسل الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار
ان لم ينق بالثلث واستوعب المحل بكل حجر على سبيل الادارة
عليه فاذا خرجت من الخلاء فقدم رجلك اليمنى وقل عند
الخروج الحمد لله الذي عرفني لذته وابقى في جسدي

قوته واخرج عني اذاه يا لها نعمة لا يقدر القادرون
قدرها **فصل** فاذا خرجت من الخلاء فابدأ بالسواك ثم توضأ
الوضوء الكامل كما مر في الباب الاول ثم تطيب فقد
روي عن الصادق عم انه قال كانت للنبي صلعم مسكة اذا هو
توضأ اخذها بيده وهي رطبة وروي انس عنه عم انه قال
ركعتان تصليهما متعطرا افضل من سبعين ركعة تصليها
غير متعطر واعلم ان التعطر مستحب لكل صلوة ولكل دعاء
وليس مختصا بصلوة الليل والدعاء فاذا توضأت وتعطرت
فاجلس مستقبل القبلة ثم ادع بدعاء زين العابدين
عم وعلى ابيه الذي كان يدعو به في جوف الليل الهي غارت
نجوم سماواتك ونامت عيون انامك وهدأت اصوات
عبادك وانعامك وغلقت الملوك عليها ابوابها وطاف عليها
حراسها واحتجبوا عمن يسألهم حاجة او ينتجع منهم فائدة

وانت الهي حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم ولا
يشغلك شيء عن شيء ابواب سماءك لمن دعاك مفتحات
وخزائنك غير مغلقات وابواب رحمتك غير محجوبات
وفوائدك لمن سالك غير محظورات بل هي مبذولات
الهي انت الكريم الذي لا ترد سايلا من المؤمنين
سالك ولا تحتجب عن احد منهم ارادك لا وعزتك
وجلالك ولا تختزل حوائجهم دونك ولا يقضيها
احد غيرك اللهم وقد تراني ووقوفي وذل
مقامي بين يديك وتعلم سريرتي وتطلع على ما
في قلبي وما يصلح به امر اخرتي ودنياي اللهم
ان ذكرت الموت واهوال المطلع والوقوف
بين يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي
واقلقني عن وسادي ومنعني رقادي كيف

ينام

من عجائب الموت في طوارق الليل وطوارق النهار بل كيف ينام

ينام العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا بالنهار
ويطلب روحه بالبيات وفي اناء الساعات وكان
ع يسجد بعد هذا الدعاء ويلصق خده بالتراب ويقول اللهم
اسالك الروح والراحة عند الموت والعفو عني حين القاك
وكان ع يصلي قبل صلوة الليل ركعتين يقرا في الاولى
قل هو الله احد وفي الثانية قل يا ايها الكافرون ثم
يرفع يديه بالتكبير ويدعو وانت اذا صليتها الركعتين
فحسن ان تدعو بهذا الدعاء الذي رواه ابن المحدث
في كتاب الامالي عن ابي الدرداء انه سمع امير المؤمنين ع يدعو
به في جوف الليل الهي كم من موبقة حلمت عن مقابلتها
بنعمتك وكم من جريرة تكرمت على كشفها بكرمك الهي ان طال
في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك
ولا انا براج غير رضوانك الهي افكر في عفوك فتهون علي

خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم على بليتي اه انا
قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول
خذوه فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته
اه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى
اه من غمرة من لهبات لظى ثم ابك بعد هذا الدعاء ومهما
شئت ثم قم الى صلوة الليل وقد اجمع علماونا على ان
اول وقتها انتصاف الليل وانها كلما قربت من الفجر الثاني
كانت افضل فان طلع وقد تلبس باربع اتمها مخففة بالحمد
والمشهور جواز تقديمها على الانتصاف لذي العذر و
قضاؤها افضل من تقديمها فاذا اردت الشروع في صلوة
الليل فينبغي ان تقول اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي
الرحمة صلى الله عليه وآله واقدمهم بين يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيها
في الدنيا والاخرة ومن المقربين اللهم ارحمني بهم ولا تعذبني

اول وقت صلوة الليل

بهم

بهم واهدني بهم ولا تضلني بهم وارزقني بهم ولا تحرمني
بهم واقض لي حوائجي في الدنيا والاخرة انك على كل شيء
قدير وبكل شيء عليم ثم تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع
مع ادعيتها الثلثة والافضل ان تقرا فيها بعد الحمد سورة
التوحيد ثلثين مرة وفي الثانية سورة الجحد وفي الركعات
الست الباقية السور الطوال مثل سورة الانعام والكهف
والانبياء ويس والحواميم وما اشبهها في الطول ويجوز
لك في كل النوافل قراءة سورة من المصحف وان كنت تحفظ غيرها
اما في الفرائض فلا لاجل عدم الحفظ وقيل بالجواز فيها مطلقا وهو
ضعيف ولو ضاق وقتك عن السور الطوال كفاك الحمد والتوحيد
في كل ركعة ولك الاقتصار على الحمد وحدها كسائر النوافل
واعلم انه قد اتفق علماونا على ان القنوت كما تستحب في الفرائض
تستحب في كل ثانية من النوافل انه روي ذلك نقلا لا اطلاع

فی الکافی بسند صحیح عن الصادق ع و یجزیک من ان تقول
اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا فی
الدنیا والآخرة انک علی کل شیء قدیر کما رواه فی الکافی
ایضا عنه ع بسند حسن وروی الاجتزاء بثلث تسبیحات و یستحب
الجهر به ولو فی نوافل النهار وینبغی تطویلها سیما فی
صلوة اللیل فان وقتها واسع وقد روی رئیس المحدثین
فی الفقیه عن النبی ص انه قال اطولکم قنوتا فی دار الدنیا
اطولکم راحة یوم القیمة وقد اورد السید الجلیل رضی الدین
علی بن طاوس قدس الله روحه فی کتاب مهج الدعوات
نبذة من القنوتات الطویلة التی کان یقنت بها ائمتنا
علیهم السلام ویدعون فیها علی اعداء الدین ولا باس
بان تقنت فی النوافل بما تقرأه من کتاب ونحوه وانما
یمنع من ذلک فی الفرایض ومن الادعیة المختصرة التی ینبغی ان

طول القنوت

یقنت

یقنت بها فی النوافل والفرایض ما روی عن الصادق
ع الهی کیف ادعوک وقد عصیتک وکیف لا ادعوک
وقد عرفت حبک فی قلبی وان کنت عاصیا مددت الیک
یدا بالذنوب مملوة وعینا بالرجاء ممدودة مولای انت
عظیم العظماء وانا اسیر الاسراء انا الاسیر بذنبی وانا
المرتهن بجرمی الهی لئن طالبتنی بذنبی لاطالبنک بکرمک
ولئن طالبتنی بجریرتی لاطالبنک بعفوک ولئن امرت بی
الی النار لاخبرن اهلها انی کنت اقول لا اله الا الله محمد رسول
الله ص اللهم ان الطاعة تسرک والمعصیة لا تضرک فهب لی
ما یسرک واغفر لی ما لا یضرک یا ارحم الراحمین ومن الادعیة
المتوسطة التی ینبغی ان یدعی بها فی القنوتات ایضا وهی من
ادعیة الوسایل الی المسائل (ای المطالب والحاجات) المرویة عن الرضا ع اللهم ان
الرجاء لسعة رحمتک انطقنی باستقالتک والامل لاناتک

[illegible]

وبتوفيقك تجمعني على طلب امانك وعفوك ولي يا رب
ذنوب قد واجهتها وجرائم الانتقام وخطايا قد لا
اعين الاصطلام واستوجب بها على عدلك العذاب
واستحققت باجتراحها اليم العقاب وخفت تعويقها
لاجابتي وردها اياي عن قضاء حاجتي بانطالها
وقطعها لاسباب رغبتي من اجل ما انقض ظهري من
ويبطئني من الاستقلال بحملها ثم تراجعت ربي الى حلمك
عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين ورحمتك عن العاصين
فاقبلت بثقتي متوكلا عليك طارحا نفسي بين يديك شاكيا
بثي اليك سائلا ما لا استوجبه من تفريج الهم ولا استحقه
من تنفيس الغم مستقبلا اياك واثقا مولاي بك اللهم
سئر علي بالفرج وتطول علي بسهولة المخرج وادللني
على سمت المنهج وازلقني بقدرتك عن الطريق الاعوج

وخلصني

وخلصني من سجن الكرب باقالتك واطلق اسري برحمتك
وطل علي برضوانك وجد علي باحسانك واقلني عثرتي
وفرج كربي وارحم عبرتي ولا تحجب دعوتي واشدد بالا
ازري وقو بها ظهري واصلح بها امري واطل بها عمري
وارحمني يوم حشري ووقت نشري انك جواد كريم رؤف
رحيم وتدعو ايضا كل ركعتين من الركعات الثمان بهذا
الدعا اللهم اني اسألك ولم يسئل مثلك انت موضع
مسئلة السائلين ومنتهى رغبة الراغبين ادعوك ولم يدع
مثلك وارغب اليك ولم يرغب الى مثلك وانت مجيب دعوة
المضطرين وارحم الراحمين اسألك بافضل المسائل وانجحها
واعظمها يا الله يا رحمن يا رحيم اسألك باسمائك الحسنى
العليا ونعمك التي لا تحصى وباكرم اسمائك عليك واحبها
اليك واقربها منك وسيلة واشرفها عندك منزلة

بعد كل ركعتين

واجز لها لديك ثوابًا واسرعها في الامور اجابة وما
المكنون الاكبر الاعز الاجل الاكرم الذي تحبه وترضاه وترضى
به عمن دعاك وبكل اسم هو في التورية والانجيل والزبور
والفرقان العظيم وبكل اسم دعاك به حملة عرشك وملئكتك
المقربون وانبيائك ورسلك واهل طاعتك من خلقك
ان تصلي على محمد وال محمد وان تعجل فرج وليك وابن وليك
وتعجل خزي اعدائه وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسبح تسبيح
الزهراء عليها السلام وتدعوا بعده بما شئت ثم تسجد سجدتي
الشكر ويحسن ان تدعو في احدهما بهذا الدعاء المنسوب الى
سيد العابدين عليه السلام الهي وعزتك وجلالك وعظمتك لو اني
منذ بدعت فطرتي من اول الدهر عبدتك دوام خلود
ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلائق
وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر خفي نعمة

من نعمك علي ولو اني كربت معادن حديد الدنيا بانيابي
وحرثت ارضها باشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور
السموات والارضين دما وصديدا لكان ذلك قليلا في كثير
ما يجب من حقك علي ولو انك الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب
الخلائق اجمعين وعظمت للنار خلقي وجسمي وملأت طبقات جهنم
مني حتى لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب
سواي لكان ذلك بعدلك علي قليلا في كثير ما استوجبه
من عقوبتك فاذا فرغت من الركعة الثامنة فادع بهذا الدعاء
يا الله يا الله عشرا صل على محمد وال محمد وارحمني وثبتني على
دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي
من لدنك رحمة انك انت الوهاب وتقول ايضا اللهم انت
الحي القيوم العلي العظيم الخالق البارئ المحيي المميت المبدئ البديع
لك الكرم ولك الجود ولك المن ولك الامر وحدك لا

شريك لك يا خالق يا رازق يا محيي يا مميت يا بديع يا رفيع
اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترحم ذلي بين يديك و
اليك ووحشتي من الناس وانسني بك ثم تقول ما كان امير
المومنين عليه السلام يدعو به بعد الثامنة اللهم اني اسألك بحرمة
من عاذ بك ولجا الى عزك واستظل بفيئك واعتصم بحبلك
ولم يثق الا بك يا جزيل العطايا يا مطلق الاسارى يا من
سمى نفسه من جوده وهابا ادعوك راغبا راهبا وخوفا وطمعا
والحاحا والحافا وتضرعا وتملقا وقائما وقاعدا وراكعا
وساجدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا وفي كل حالاتي
اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا
وتذكر حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر وتدعو فيهما بعد
ما سبق **توضيح** غارت نجوم سمائك ومعنى غور النجوم
هذا وهدأت بالدال المهملة قبل الهمزة اي سكنت او [illegible]

فائدة

الحوائج

فائدة الانتجاع بالنون والتاء المثناة الفوقانية ثم الجيم
واخره عين مهملة طلب الاحسان ولعله هنا مطلق الطلب و
يشغلك يشغل على وزن يعلم وفوائد كرمك المحظورات
بالحاء المهملة والظاء المعجمة عن ممنوعات ولا تختزل بالخاء المعجمة
تختزل بالبناء للمجهول والاختزال بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية
[illegible] والزاي يراد به التعويق واهوال المطلع بتشديد الطاء
المهملة والبناء للمفعول او الآخرة الذي يحصل الاطلاع عليه
الموت واغصني بريقي بالغين المعجمة والصاد المهملة المشددة
من الغصة وهو الشجى في الحلق والريق ماء الفم واغصني بريقي
كناية عن كمال الخوف والاضطراب اي صيرني بحيث لا اقدر على
ان ابلع ريقي وقد وقف في حلقي كمن [illegible] بالموت
المكسورة والقاف اي حظية مهلكة للذين قد قدر له وعظم
في المصحف بعضهم صحائف الاعمال تنفتح الاكباد والكلى تنفخ

وزن كرم بالضاد المعجمة والجيم والكلوا بالضم جمع كلوة

اه من نار نزاعة للشوى اي النزع القلع والشوى الاطراف

جمع شواة بالضم وهي جلدة الراس من عزة من لهبات لظى الثغر

بالغين المعجمة والراء المهملة ما بغر النجى اي يشتمل عليه ويستره

ولهبات لظى جمع لهبة بالسكون والمفتوح الاشتعال ولظى

اسم من اسماء النار نعوذ بالله منها قد اوجبتها اوجرائم الاسقام

الكلام استعارة اي صادرت موجبة لها من غير الاسقام و مقررة

منه قد لاحظتها اعين الاصطلام هذا ايضا استعارة و

كالاول والاصطلام بالصاد والطا المهملتين اي الاستيصال

واحتققت بلحتر احها سير العقاب الاتراح بالجيم والتا

المثناه الفوقانية واجرمها عمله الاكتساب والسير

بالبا الموحدة والياء المثناة التحتانية المهلك من اجلها نقض

ظهري عن ثقلها النقض بالنون والقاف والضاد المعجمة اي

حمل ظهري على النقض وهو صوت عظامه عند حمل ثقيل

وبهظني من الاستقلال بحملها بهظني بالبا الموحدة والضاد المعجمة

اي اثقلني شاكيا شكى اليك البث البا الموحدة والثا المثلثة

الهم الذي لا يصبر على كتمانه ونشر اي يظهر فتنفني الغم اي الحزن

وادللني براهمك على سمت المنهاج ادللني علي وزن اكرمني والسمت

الجهة والمنهاج الطريق وازلقني بعد ذلك عن الطريق الاعوج

ازلقني بالزا والقاف اي ابعدني وطل علي برضوانك اي

تفضل علي به واشدد بالاقالة ازدي الازر بفتح الهمزة و

الراء القوة ويطلب ذو حربا بالبيات بالبا الموحدة والياء

المثناة التحتانية اي وقتا ليسوقه وكربت تعاودني على

الدنيا كربت بالراء المهملة والبا الموحدة حفرتها مني وزنا

باستفادعيني اسقاد جمع شفر بضم الشين المعجمة واسكان

الفاحر والحفن الذي ينبت عليه الشعر واستظل بهبك

اي الجا اليك وهو كناية مشهورة والحاح بالحاء المهملتين
المبالغة في الطلب والحافا بالحاء المهملة والفاء على الحاح
وتضرعا وعلقا التضرع التذلل والتملق يطلق تارة على
التودد والتلطف والخضوع التي يطابقها اللسان الجنان وهذا
هو المراد هنا واخرى على اظهار هذه الامور باللسان مع
خلو الجنان كما يفعله اكثر ابناء الزمان نعوذ بالله منه

فصل وبعد فراغك من الركعات الثمن تقوم الى ركعتي الشفع
ومفردة الوتر افضل اوقاتها ما بين الفجرين كما مر ذكره في الباب
الاول عند ذكر الفجر الصادق والكاذب فورد في الروايات
بذلك عن امير المؤمنين عم وان الشايع على السنة المتاخرين علم
اطلاق الوتر على الركعة الثالثة وحدها لا على مجموع الثلث وا
لشايع في الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
عكس ذلك كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح

في الوتر والشفع

عن

عن الصادق عم ان اباه الباقر عم كان يقرأ في الوتر بقل
هو الله احد في ثلثهن وكما رواه فيه بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي ثمان
ركعات الزوال اربعا الاولى وثمان بعدها واربعا العصر وثلثا
المغرب واربعا بعد المغرب والعشاء الآخرة اربعا وثماني صلوة
الليل وثلثا الوتر وركعتي الفجر وصلوة الغداة ركعتين الحديث
وكما رواه رئيس المحدثين بسند صحيح عن حفص بن سالم الحناط
قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لا باس ان يصلي الرجل ركعتين
من الوتر ثم ينصرف فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلي ركعة
الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة واما اطلاق الوتر على
الثالثة وحدها من الاحاديث فقليل جدا لكنه كثير في
عبارات متاخري علمائنا قدس الله ارواحهم واما القدماء
فاكثر ما يعبرون عنها بمفردة الوتر كما عبر عنها شيخ الطايفة

في التهذيب وغيره وفي هذا يظهر ان من نذر صلوة الوتر
الموظفة لم يخرج عن العهدة بيقين الا بالاتيان بالثلث
وانما ذكره الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي عطر الله مرقده في كتاب
مجمع البيان في تعليل تسمية الفاتحة بالسبع المثاني بانها
تثنى قراءتها في كل صلوة فرض ونفل كلام مستقيم خال من
القصور وان ما اورد عليه من انتقاضها بهذه الكلية بصلوة
الوتر غير وارد والله اعلم وتقرا في كل من ركعتي الشفع بعد الحمد
التوحيد وان شئت اولى المعوذتين في احدهما والا
الاخرى فاذا سلمت فادع بهذا الدعاء الهي تعرض لك
في هذا الليل المتعرضون وقصدك فيه القاصدون
واصل فضلك ومعروفك الطالبون ولك في هذا
الليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب تمن بها على
من تشاء من عبادك وتمنعها عن من لم تسبق له العناية منك

السبع المثاني

فها انا

فها انا ذا عبدك الفقير اليك المؤمل فضلك ومعروفك
فان كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على احد من
خلقك وعدت عليه بعائدة من عطفك فصل على محمد وال محمد
الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضلين وجد علي بطولك
ومعروفك يا رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين
وآله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
ان الله حميد مجيد اللهم اني ادعوك فاستجب لي كما امرت
وانجز لي كما وعدت انك لا تخلف الميعاد ثم قم الى صلوة
الوتر وتوجه بالتكبيرات السبع والادعية الثلثة
وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا والمعوذتين ثم ترفع
يديك وتقنت وانت تبكي او تتباكى لما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن معروف بن خربوذ عن احدهما
اعني الباقر او الصادق عليهما السلام قال قل في قنوت

در قنوت الوتر

الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما
فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم اللهم انت الله نور
السموات والارض وانت الله زين السموات والارض
وانت الله جمال السموات والارض وانت الله عماد
السموات والارض وانت الله قوام السموات والارض
وانت الله صريخ المستصرخين وانت الله غياث المستغيثين
وانت الله المفرج عن المكروبين وانت الله اله العالمين
المروح عن المغمومين وانت الله مجيب دعوة المضطرين وانت اله
وانت الله الرحمن الرحيم وانت الله كاشف السوء وانت الله
بك تنزل كل حاجة يا الله ليس يرد غضبك الا حلمك
ولا ينجي من عقابك الا عفوك ولا ينجي منك الا التضرع
اليك فهب لي من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة
من سواك بالقدرة التي احييت بها جميع ما في البلاد وبها

تنشر

تنشر ميت العباد لا تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني
الاستجابة في دعائي وارزقني العافية الى منتهى اجلي
واقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من رقبتي
اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني وان وضعتني فمن
ذا الذي يرفعني وان اهلكتني فمن ذا الذي يحول بينك
وبيني او يتعرض لك في شيء من امري وقد علمت انه ليس في
حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة وانما يعجل من يخاف الفوت
وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك يا
الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني
واقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء فقد ترى ضعفي
وقلة حيلتي استعيذ بك الليلة فاعذني واستجير بك من
النار فاجرني واسالك الجنة فلا تحرمني ثم ادع الله بما احببت
واستغفر الله سبعين مرة هذا آخر الحديث وليتحبب تدعوا

لاربعين من اخوانك المومنين فتقول اللهم اغفر لفلان
وفلان الى اخرهم وتقول استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة
وينبغي ان تفعل الاستغفار بيدك اليمنى وتنصب يدك
اليسرى رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح ولو بلغت
بالاستغفار المائة كان افضل ثم تقول سبع مرات
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لجميع ظلمي وجرمي
واسرافي على نفسي واتوب اليه ثم تقول رب اسأت وظلمت
نفسي وبئس ما صنعت وهذه يداي يا رب جزاء بما كسبت
وهذه رقبتي خاضعة بما اتيت وها انا ذا بين يديك
فخذ لنفسك من نفسي الرضى حتى ترضى لك العتبى لا اعود
ثم تقول العفو العفو ثلث مائة مرة ثم تقول
رب اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم
ويستحب لك التطويل في قنوتك فتضيف اليه ما تقدم

ذكر

دعاء سيد العابدين عليه السلام

ذكر في الركعات الثمانية وان اتسع الوقت فاضيف اليه
ما كان يدعو به سيد العابدين في قنوته كما رواه رئيس
المحدثين في كتاب الامالي سيدي سيدي هذه يداي قد
مددتهما اليك بالذنوب مملوة وعيناي بالرجاء ممدودة
وحق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا
سيدي امن اهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي ام من
اهل السعادة خلقتني فابشر رجائي سيدي الضرب المقامع
خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي سيدي لو
ان عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت اول الهاربين
منك لكني اعلم اني لا افوتك سيدي لو ان عذابي مما يزيد
في ملكك لسألتك الصبر عليه ولكني اعلم انه لا يزيد في
ملكك طاعة المطيعين ولا ينقصه معصية العاصين سيدي ما انا
وما خطري هب لي بفضلك وجللني بسترك واعف عن

تؤنسني بكرمك الهي وسيدي ارحمني مصروعا على الفرش
تقلبني ايدي احبتي وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني
صالح جيرتي وارحمني محمولا قد تناول الاقربا اطراف جنازتي
وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي وان ضاق
الوقت عن تطويل القنوت فلك الاقتصار على ما ثبت
دعاء القنوت
مما يسعه الوقت ومن الادعية المختصرة التي يحسن القنوت بها
في السعة والضيق وفي ضيق الوقت وغيره اللهم ان كثرة
الذنوب يكف ايدينا عن انبساطها اليك بالسؤال والمداومة
على المعاصي تمنعنا من التضرع والابتهال والرجا يحثنا
على سؤالك يا ذا الجلال فان لم يعطف السيد على عبده فمن
يتبع النوال فلا تردنا خائبا متضرعا اليك لا بلوغ الآمال
وصلى الله على اشرف الانبيا والمرسلين محمد واله الطاهرين
فاذا فرغت من القنوت فاركع وتقول بعد رفع راسك

من الركوع هذا مقام من حسناته نعمة منك وسيئاته بعمله
وذنبه عظيم وشكره قليل الهي طموح الامال قد خابت الا
لديك ومعاكف الهمم قد انقطعت الا عليك ومذاهب العقول
قد سمت الا اليك فاليك الرجا واليك الملتجا يا اكرم مقصود
ويا اجود مسؤول هربت اليك بنفسي يا ملجا الهاربين باثقال
الذنوب احملها على ظهري وما اجد لي اليك شافعا سوى
معرفتي بانك اقرب من رجاه الطالبون ولجا اليه
المضطرون وامل لديه الراغبون يا من فتق العقول
بمعرفته واطلق الالسن بحمده وجعل ما امتن به على عباده كفا لتادية حقه
صل على محمد وال محمد ولا تجعل للهموم على عقلي سبيلا
ولا للباطل على عملي دليلا برحمتك يا ارحم الراحمين
دعاء الحزين
ثم تسجد السجدتين وتتشهد فاذا سلمت فسبح تسبيح الزهرا
عليها السلام ثم تدعو بالدعا المعروف بدعا الحزين

أناجيك يا موجود في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد
عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي أي الأهوال أتذكر
وأيها أنسى ولو لم يكن إلا الموت لكفى كيف وما بعد الموت
أعظم وأدهى مولاي يا مولاي حتى متى وإلى متى أقول
لك العتبى مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدقاً ولا وفاءً
فيا غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني
ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس
أمارة بالسوء إلا ما رحم ربي مولاي يا مولاي إن كنت رحمت
مثلي فارحمني وإن كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة
اقبلني يا من لم أزل أتعرف منه الحسنى يا من يغذيني بالنعم
صباحاً ومساءً ارحمني يوم آتيك فرداً شاخصاً إليك بصري
مقلداً عملي قد تبرأ جميع الخلق مني نعم وأبي وأمي ومن كان
له كدي وسعيي فإن لم ترحمني فمن يرحمني من يؤنس في القبر وحشتي

الخلائق

ومن

لسانه

وحشتي ومن ينطق لساني إذا خلوت بعملي وساءلتني عما أنت
أعلم به مني فإن قلت نعم فأين المهرب من عدلك وإن قلت لم
أفعل قلت ألم أكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاي
قبل أن يرسل القطران عفوك عفوك يا مولاي
قبل أن تغل الأيدي إلى الأعناق يا أرحم الراحمين وخير
الغافرين ثم تسجد وتقول اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم ذلي
بين يديك وتضرعي إليك ووحشتي من الناس وأنسي بك
يا كريم يا كائناً قبل كل شيء ويا مكون كل شيء ويا كائناً بعد كل
شيء لا تفضحني فإنك بي عالم ولا تعذبني فإنك علي قادر
اللهم إني أعوذ بك من كرب الموت ومن سوء المرجع في القبور
ومن الندامة يوم القيامة أسألك عيشة هنيئة وميتة سوية ومنقلباً
كريماً غير مخز ولا فاضح اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك
أرجى عندي من عملي فصل على محمد وآل محمد واغفر لي يا حياً
لا يموت توضيح تعرض أي تصدى لطلب عفوك وحنانك

فالفقرة الثانية والثالثة كالمفرة للاولى وعدة عليه
نعايدة من عطفك عدة بضم العين المهملة وبعدها
دال مهملة يقال عاد عليه بعايدة اي تكرم عليه بكرامة
وحد على بطولك الطول بفتح الطاء المهملة الفضل و الغنى
والقدرة وانت الله عماد السموات والارض عماد الشي
بالكسر ما يقوم ويثبت به الشي ولولاه لسقط وزال وانت
الله قوام السموات والارض قوام الشي بالكسر عماده
فهذه الفقرة كالمفرة لما قبلها وهو من قبيل قوله تع عيك
السموات والارض ان تزولا وهو دليل سمعي على احتياج
البا في البقا الى علة مبقية وانت الله المروح بالرا والحا
المهملتين اسم فاعل من تربيح من معنى المفرج بالجيم فلا تجعلني
للبلا غرضا الغرض المعمل المعجمة والرا المفتوحتين الهدف
ولا لنقمتك نصبا النصب بالنون والصاد المهملة المفتوحتين

قريب من معنى الغرض ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء تتبع على
وزن تكرم واثر بكسر الهمزة وفتحها واسكان الثا المثلثة
يقال خرجت على اثره اي بعده بقليل كل العتى بضم العين
المهملة واسكان التا الفوقانية بمعنى المؤاخذة و المعنى
انتحقيق بان تؤاخذني بسؤ اعمالي امر اهل السعادة
خلقتني فانت رجائي ابتر بالبا الموحدة وتشديد الشين المعجمة
من البشارة والكلام استعارة ودعا اقترانها النون الساكنة
والشين المعجمة المضمومة اي ابسط لضرب المقامع حلقت
اعضائي المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان القاف
كالعمود يضرب به قال الله تع في صفة عذاب اهل النار
ولهم مقامع من حديد الشرب الحميم خلقت امعائي الحميم
الماء الشديد الحرارة والامعاء جمع معا بالكسر والقصر وهي
ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة والظاهر ان المراد بالامعاء هنا

تا يشمل المعلة ايضا نما انا وما حطر اي الحظر بالخا المعجمة

والطاء المهملة المفتوحتين القدر والمنزلة اذ جمع

مصروعا بالمهملات اي ملقى على الارض التي طموح الامال

قد خابت الا لديك طموح بالطا المهملة المضمومة واخره

حا مهملة جمع طامح كقعود جمع قاعد فطمح بمعنى ارتفع

والمراد ان الامال الطامحة اي المرتفعة العظيمة قد

خابت الا امالنا العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا

التي استوجبنا بها اليم العقاب وادخالنا الجنة تفضلا من

غير استيجاب ومعاكف الهمم قد تقطعت الا عليك الها كف

جمع معكف وهو مصدر بمعنى العكوف اي الاقامة والمراد

ان عكوفات الهمم واقامتها على باب كل احد في طلب الاحسان

منه قد تقطعت وخابت الا عكوفاتها على باب جودك

واحسانك ومذاهب العقول قد عمت الا اليك المذاهب

ويجوز الفتح فان قوله بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث والامال الطامحة كاله ...

الطرق

الطرق وتطلق على الاداء ايضا وعلى الحالة التي ارتفع اليه

والمراد ان طرق العقول والاراء قد انقطعت الا الى الاشياء

التي اليك فقد قصرت على الارتقا وظلت في سبل العظمة

والكبرياء وجعلنا امنن به علينا عبادة كفا لتادية حقه اي

جعل تكليفنا لعبادته تكليفنا كافيا لاداء حق نعمائه مع ان

لعبادته وتشريفنا بخدمته وجعلنا اهلا للقيام بها

لطفا جزيلا منا ومنة عظيمة علينا الا ترى ان الملك العظيم

اذا شرف شخصا بخدمته وجعله اهلا لمخاطبته فان

لشخص يعد ذلك من اعظم الطاف ذلك الملك وجزيل انعامه عليه وهو

سبحانه لو جود كرمه جعل العبض نعمائه التي من بها علينا كافيا

لها شكرا ومكافاة لبعض نعمائه الاخرى ومع ذلك قد

وعدنا عليها ثوابا جزيلا في الاخرة فسبحانه سبحانه ما

اعلى شانه واعظم امتنانه ومن عدد وقد استكلت علي

اي ويثب علي وفيه تشبيه لهم بالكلب وربما يقال ان
هذا نص ثالث الى ان عداوته على الامور الدنيوية
فان الدنيا جيفة وطالبها كلاب قيل سرابيل القطران
تلفح الوجوه لفحا وترى المجرمين مقرنين في الاصفاد سرابيلهم
من قطران والسرابيل جمع سربال وهو القميص والقطران
عصارة شديدة النتن والحرارة يطلى بها الجمل الاجرب
فيحرق الجرب بحدتها ومن شأنها ان تشتعل النار فيها يطلى
بها البرص روي انه يطلى بها جلود اهل النار الى ان يصير
لهم بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم لذعها وحر ايقاعها احراق
النار نعوذ بالله من ذلك وميتة سوء ميتة كرب اليم
والمراد بالميتة السوية الموت بعد حصول الاستعداد
لتذكره والتمهيد لحلوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت
والخروج من حقوق الناس المالية والعرضية وغيرهما

فصل في ركعتي الفجر

فصل وبعد فراغك من فريضة الوتر وما يتعلق بها تقوم
الى ركعتي الفجر ويستحب ان يدسهما في صلوة الليل كما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الرضا عليه السلام انه قال
احشوا بهما صلوة الليل والظاهر امتداد وقتهما الى طلوع الحمرة
كما تضمنه بعض الروايات وقال بعض علمائنا قدس الله
ارواحهم وان كان افضل وقتهما ما بين الفجرين وتقرأ في الاولى
بعد الحمد الجحد وفي الثانية التوحيد فاذا اتممت فاضطجع
على يمينك مستقبل القبلة كالملحود وضع خدك الايمن على
يدك اليمنى وقل استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها
واعتصمت بحبل الله المتين واعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم
ومن شر فسقة الانس والجن ربي الله ربي الله آمنت بالله
توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا

ونعم الوكيل اللهم فراصبح ولم حاجتي الى مخلوق فان حاجتي
ودعتني اليك وحدك لا شريك لك . الحمد لله رب الصباح
الحمد لله فالق الاصباح الحمد لله قاسم المعاش جاعل الليل
سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل
على محمد وآل محمد واجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا
وعلى لساني نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن
يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا
واعظم لي النور واجعل لي النور امشي به في الناس ولا
تحرمني نورك يوم القيامة ثم اقرا اية الكرسي والمعوذتين
والخمس من آل عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله
انك لا تخلف الميعاد ثم تجلس وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
ثم تقول مائة مرة سبحان ربي العظيم وبحمده استغفر الله ربي
واتوب اليه ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول

ولاقوة

قوة الا بالله العلي العظيم ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول
فيهما ما سنح لك مما قدمنا وادع فيهما لاخوانك المؤمنين
وتقول اللهم رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل
اذا يسر ورب كل شيء وخالق كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد
وآله وافعل بي وبفلان وفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا
ما نحن اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة **فصل** وينبغي ان
تدعو بعد فراغك من صلوة الليل اعني الثلث عشرة ركعة بما
كان يدعو سيد العابدين ع وهو من ادعية الصحيفة الكاملة وهو
اللهم يا ذا الملك المتابد بالخلود الى آخره **توضيح**
السلطان كما في تعقيب الصبح مصدر كغفران بمعنى التسلط
وخوالي الاعوام بالخاء المعجمة ومواضيها من اضافة الصفة
الى الموصوف واستعلى ملكك لا استعلاء هنا بمعنى العلو اي
علا وتفسخت دونك النعوت تفسخت بالفاء والسين المهملة

عنى
ولحا المعجمة اي تقطعت وبطلت فانك فوق بغا الثنا
خرجت فريدي اسباب الوصلات بالصاد المهملة جمع
وصله بضم الواو وهي ما يتوصل به الى المطلوب والمراد انه
قد فاتني الاسباب التي يتوصل بها الى السعادة الاخروية
تقطعت
الا السبب الذي هو رحمتك فانه لا يفوت من احد و
عن عصم اللمال العصم بكسر العين المهملة جمع عصمة وقد تقدم
تفسيرها ما البوء بر من عصيك ابو بالباء الموحدة واخره
همزة بمعنى اقر اي رجع فتلا عني عن لم غرامه بالمفاوز لتا للثنا
هكا
[illegible] اي صرف والمراد بالعذار ذكر العز المحمد ولعله
قال محمد تابع على حذف الفرس في الحجام والرسن والكلام
استعارة والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده من
ايقاعه لي في المعصية بالحيلة والعذر يصرف عني عنان
غدره حيث حصل به مراده وتلقاني بكلمة كفر اشارة الى

ما حكاه سبحانه عنه بقوله تع اذ قال للانسان اكفر فلما كفر
لحاء
قال اني بري منك فاصحرني بغضبك اصحرني بالصاد وا
المهملة اخرجني الى الصحراء والمراد هنا جعلني تائها في بيد
الضلال متصلا بالحلول بغضبك علي ولا تخفر نومي عليك
الخفر بالخا المعجمة والفاء عن المانع والمجير الحرمات انتهكتها
بالنون والتاء الفوقانيتين اي بالغت فيها وكبائر ذنوب
امثال
اجترحتها اي كسبتها وقد قدمنا في الباب الاول انما يحمل عليه
هذا الكلام اذا صدر عن المعصوم عن بحضرة الاكفاء اي بحضور
الامثال والاشباه كنت احتشم منه اي استحيي من حركتي
ماهيا بفتح الميم اي مجموع اخرج المسالك بالحاء المهملة والجيم
والراء المكسورة واخره جيم صفة شبه في الحرج بقيتين وهو
المني نطفة ثم علقة نصبا نطفة والمعطوف عليها اما
على حكاية ما وقع في القرآن المجيد او على اضمار عامل كخلقني وكونه

والنطفة مأخوذة من النطف وهو الصب والعلقة
قطعة جامدة من دم وهي اول ما يتحول اليه النطفة ثم مضغة
اي قطعة من اللحم وهي بالاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاما
ما يتصلب بعض اجزاء العلقة والاتيان بصيغة الجمع لاختلاف
العظام في الهيئات والصلابة ثم كسونا العظام لحما
اما مما بقي من المضغة او لحم جديد ثم انشاناه خلقا اخر
وهو صورة البدن ونفخ الروح فيه وهذا الكلام مشتمل على
اشارة الى ما تضمنه قوله تع ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر
فتبارك الله احسن الخالقين من فضل طعام وشراب احد
لا ستكمل الفضل على الفضلة والمراد بهم ههنا دم الحيض

فان بعضه يصير غذاء للحمل ما دام في الرحم وبعضه يصعد الى
الثديين ويتحول لبنا ليصير غذاء له اذا خرج واستعمل
من ملكته بالفتحات اي ملكه اياي واسترقاقه لي من صدق
عن رضاك كصدق في الصاد والدال المهملتين والقاف مخرج
واعوض من اليم النكال تقديم تقرير النكال الفائزة افواههما
مغرفاه بالفاء والغين المعجمة والفتح لصاد القربانيها
صلق بالصاد المهملة واخره قاف كضرب وزنا ومعنى صلق
تنحى الهواء بالشين المعجمة والحاء المهملة يعني هلا حتى يوفي
بصيغة الغايب والمضمر للنبي وفيه اشارة الى ما ورد عن سجاده
بقوله جل شانه ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي بعض الا
حاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم انه صلا
يرضى وواحد من امته في النار وان هذه الاية ابلغ في الرجا
من اية لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

فصل

فصل ينبغي للمصلي ان يخطر معاني اذكار الصلوة
وادعيتها وتعقيباتها وما يقرأ فيها وان لا يكون ذكره
ودعاؤه وقرائته مجرد تحريك اللسان من غير ملاحظة
المعاني المقصودة منها فيكون حاله كحال العربي اذا
تلفظ بكلام فارسي من غير شعور بمعاني ما يتلفظ به
او كحال الساهي او المصروع اذا تكلم بشيء من دون ان يخطر
معناه بباله ويكفي في تنبيه المصلي وحثه على ملاحظة
معاني ما يقوله في الصلوة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
وروي في تفسير الحديث عن الصادق عم انه قال من صلى ركعتين
يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب الا
غفر له ونحن بتوفيق الله تعالى قد بينا في الابواب السالفة
ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يفتقر الى الشرح من اذكار

ثواب العالم بمعاني الصلوة

الصلوة وبعض ما يقرأ فيها ويتلى بعدها من المعقبات
وقد ختمنا كتابنا هذا بتفسير الفاتحة وجعلناه الخاتمة و لكن
جميع ما يقال في الصلوة قبلها وبعدها مما ذكرناه في هذا الكتاب
مفتقر شرحه وتمامه الى التأويل على اخوان الدين وخلان اليقين
وعلى الله نتوكل وبه نستعين **بسم الله الرحمن الرحيم**
الباء اما للاستعانة او للمصاحبة وقد رجح الاولى لاشعارها
بكون ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه
على الوجه الاكمل الاتم حتى كانه لا يتاتى ولا يوجد بدونه
بذكره والمصاحبة عرية عن ذلك الاشعار واما متعلق
الباء فمقدر خاص او عام فعل او اسم مؤخر او مقدم وادلة
هذه الثمانية واولها اعني الخاص الفعلي المؤخر اذ العام كالطلق
الابتداء يوهم بظاهره قصر الاستعانة على ابتداء الفعل
فيفوت شمولها الجملة ولخاص الاسمي كقراءتي مثلا يوجب

تفسير الفاتحة

زيادة تقديره باضمار جزء اذ تعليق الظرف بر عنه جعله
جزءاً عنه والمقدم كاقرا بسم الله بعوت معه قصر الاستعانة
على اسمه جل وعلا والله علم مختص للذات المقدسة الجامعة
لصفات الكمال لا اسم لمفهوم واجب الوجود والا لم يكن كلمة
لا اله الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد افراد ذلك المفهوم
في اعتقاد قايلها والمعارضة بانه لو كان لكن كلام يكن
قل هو الله احد مفيدا للتوحيد لجواز كونه علما لاحد افراد
الواجب مع عدمها السوق من الدلايل السمعية على التوحيد
مدفوعة بان الواحدية يستفاد من اخرها وايضا صدرها
فيفيد الاحدية اعني عدم قبول القسمة باجزائها والرحمن
الرحيم صفتان مشتقتان من رحم بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم
والرحمن ابلغ لدلالة زيادة المباني على زيادة المعاني
وهي هنا اما باعتبار الكمية وحملوا عليه ما ورد في الدعا

يا رحمن

يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة لشمول رحمة الدنيا
المومن والكافر واختصاص رحمة الاخرة بالمومن واما باعتبار
الكيفية وحملوا عليه ما ورد ايضا في الدعاء ايضا يا رحمن
الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لجسامة نعم الاخرة باسرها بخلاف
نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ في الرحمة غايتها ولهذا اختص به
سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو المفضل حقيقة واما من عداه
فطالب بلحسانه اما ثناء دنيويا او ثوابا اخرويا او ازالة
رقة الجنسية او لاحرارة خساسة البخل ثم هو كالواسطة فان ذلك
النعم وسوقها الى المنعم واقداره على ايصالها كلها صادرة عنه
جل شانه وعظم امتنانه وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء الترقي
والعكس لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه كالواسطة بين
العلم والوصف فناسب توسطه بينهما وفي ذكرهما اعلام
في البسملة التي هي مفتتح الكتاب الكريم تاسيس لمباني الجود

والكرم وتنبيها لهما بالعفو والرافة وايما الى مضمون
سبقت رحمتي غضبي وتنبيه على ان التحقيق بان يتعالى
بذكره في مجامع الامور هو الجامع لصفات الكمال البالغ
في الرحمة غايتها المولي للنعم باسرها عاجلها واجلها
جليلها وحقيرها الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثنا على
مزية اختيارية واما حمده سبحانه على بعض صفاته
فراجع الى الحمد على الاثار المترتبة على نفس الذات المقدس
بنا على ما هو الحق من عينيتها لها وتلك الاثار ا
ختيارية واللام اما جنسية او استغراقية او عهدية
اي حقيقة الحمد او جميع افراده او الفرد الاكمل اللائق
به ثابت له عز وجل وعلى ثبوتها قصرا كما يفيده لام
الاختصاص ولو بمعونة المقام والرب اما مصدر
بمعنى التربية وهي تبليغ الشي كماله تدريجا وصف

به للمبالغة كالعدل واما صفة مشبهة من ربه يربه
بعد نقله الى اللازم كما في الرحمن واضافته حقيقية لانتفاء
عمل النصب فهو مثل كريم البلد فجاز وصف المعرفة به ان
المراد الاستمرار لا التجدد والعالم اسم لما يعلم به الشي غلب في كل
بعض مما يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم
الحيوان وعالم النبات الرحمن الرحيم تكريرهما للاشعار في مقتضى
الكتاب المجيد فان اعتناءه جل شانه بالرحمة اشد واكثر
من الاعتناء ببقية الصفات وبسط بساط الرجا بان مالك
يوم الجزاء رحمن رحيم فلا تيأسوا ايها المذنبون من صفحه عن
ذنوبكم في ذلك اليوم الهايل مالك يوم الدين قراه عاصم
والكسائي وقرا الباقون ملك وقد يؤيد الاولى قوله تعالى
لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله والثانية بوجوه احسنها الاول
انها ادخل في التعظيم الثاني انها انسب بالاضافة الى يوم الدين

كما قيل لعلك العصر الثالث انها اوفق بقوله تعالى لمن الملك اليوم
لله الواحد القهار الرابع انها اشبه بما في خاتمة الكتاب
ووصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية فيناسب الافتتاح الاختتام
الخامس انها غنية عن توجيه وصف المعرفة بما ظاهره التنكير
واضافة اسم الفاعل الى الظرف لاجرائه مجرى المفعول به توسعا
والمراد مالك الامور كلها في ذلك اليوم وسوغ وصف المعرفة
به ارادة معنى المضي تنزيلا لمحقق الوقوع منزلة ما وقع او ارادة
الاستمرار الثبوتي واما قراءة ملك فغنية عن التوجيه لانها من قبيل
كريم البلد والدين الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص
يوم الدين بالاضافة مع انه سبحانه ملك او مالك لكل الاشياء
في كل الاوقات لتعظيم ذلك اليوم ولان الملك والملك الحاصل
لبعض الناس في هذه النشأة بحسب الظاهر يزول
في ذلك اليوم بطلانا بينا وينفرد بهما جل شانه انفرادا

ظاهرا

ظاهرا على كل احد وفي ذكر هذه الصفات بعد اسم الذات الدال
على استجماع صفات الكمال اشارة الى ان يحمد الناس ويعظمونه
انما يكون حمدهم وتعظيمهم لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا في
ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم واما لانهم
يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته فكانه جل وعلى
يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال الذاتي
والصفاتي فاني انا الله وان كان للاحسان والتربية
فانا رب العالمين وان كان للرجاء والطمع في المستقبل فانا
الرحمن الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة والسطوة
فانا ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين العبادة اعلى
مراتب الخضوع والتذلل ولذلك لا تليق الا لمن هو مولى لاعلى
ولعظمها من الوجود والحيوة وتوابعهما والاستعانة طلب المعونة
على الفعل والمراد هنا طلب المعونة في المهمات باسرها او في

في الاستقبال
يرجون احسانه

لما لم يذكر المستعان فيه ليذهب الذهن كل مذهب

ادا العبادات او القيام بوضائفها من الاخلاص التام
وحصول القلب و في الاية الكريمة امور خمسة لابد من
بيان النكتة في كل منها اولها تقديم العبادة على الاستعانة
وثانيها تقديم المعمول على العامل وثالثها تكرير لفظ اياك
ورابعها ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده وخامسها
الالتفات من الغيبة الى الخطاب فنقول اما تقديم العبادة
على الاستعانة فلعل النكتة فيه امور سبعة الاول رعاية
توافق الفواصل كما في تماثل الحرف الاخر وهذه النكتة
انما تستقيم بنا هو على الاصح من كون البسملة اية من الفاتحة
الثاني ان العبادة مطلوبة سبحانه من العباد والاعانة
مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم
ان العبادة اشد مناسبة لما يبنى عن الجزاء والاستعانة
اقوى اتصالا بطلب الهداية فناسب ايلاء كل لما يناسبه

ان المعونة التامة ثمرة العبادة كما يظهر من الحديث
القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب مما افترضت عليه وانه
ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث
ان التخصيص بالعبادة اول ما يحصل به الاسلام واما
بالاستعانة فانما يحصل بعد الرسوخ التام في الدين فهو
احق بالتاخير السادس ان العبادة وسيلة الى حصول
التي هي المعونة وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى الى
السابع ان المتكلم لما نسب الى نفسه العبادة وكان في ذلك نوع
تبجح واعتداد بما يصدر عنه تعقبه بقوله واياك نستعين
يعني ان العبادة ايضا لا تتم ولا تستتب الا بمعونتك وتوفيقك
واما تقديم مفعولي العبادة والاستعانة عليهما فلعل فيه
امور ثلثة الاول قصرهما عليه سبحانه قصر حقيقيا او اضافيا

رواه في الكافي عن ابان بن تغلب عن الباقر عليه السلام

افراديا الثاني تقديم ما هو مقدم في الوجود الثالث

الايما الى ان العابد والمستعين ينبغي ان يكون مطمح

نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه وتعالى ثم منه الى ما رايت

شيئا الا رايت الله قبله ثم منه الى انفسهم لا من حيث ذواتها

بل من حيث انها ملاحظة له عز وجل ومنتسبة اليه ثم الى اعمالهم

من العبادة ونحوها لا من حيث صدورها عنهم بل من حيث

انها نسبة شريفة ووصلة لطيفة بينهم وبينه جل شانه

واما تكرير الضمير فلعل النكتة فيه امور اربعة الاول

التنصيص على التخصيص بالاستعانة والا لاحتمل تقدير مفعولها

مؤخرا فيفوت التنصيص الثاني دفع ما يتوهم ان المخصص

هو مجموع الامرين لا كل واحد منهما الثالث الاستلذاذ

بالخطاب الرابع بسط الكلام مع المحبوب كما في قوله تعالى

على نبينا وعليه السلام هي عصاي اتوكؤ عليها الاية

والفرق بين الاخيرين جريان الثاني في ضمير الغائب دون الاول

واما ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده فلعل النكتة

فيه امور اربعة الاول الارشاد الى ملاحظة القاري دخول

الحفظة او حضار صلوة الجماعة او جميع ما حوته دائرة الامكان

واتسع له نطاق الوجود كما قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده الثاني

الايذان بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفردا او طلب الاعانة

مستقلا من دون الانضمام والدخول في جملة جماعة تشاركه

في عرض العبادة على باب العظمة والكبرياء كما هو الدأب في عرض

الهدايا على الملوك ودفع الحوائج اليهم الثالث ان في خطابنا

له عز وجل بان نخضع غاية التام واستعانتنا في المهام مخبرا ان

له سبحانه مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من الملوك والوزرا

ومن يحذو حذوهم جرأة عظيمة وجسارة ظاهرة فعلل في

العدول عن الافراد الى الجمع لانه يمكن ان يصلح تعليلا ايضا

الخلص على عزمهم محترز بذلك عن الكذب بالطو والتهاون الشنيع
الرابع ان هنا اسئلة فقهية هي ان من باع اشياء مختلفة
صفقة واحدة فكان بعضها معيبا فان المشتري لا يصح
ان يقبل الصحيح ويرد المعيب بل اما يقبل الجميع او يرد
الجميع فكان العابد اراد ان يحتال لقبول عبادته
ويتوصل الى نجاح حاجته فادرج عبادته الناقصة
المعيبة في عبادات غيره من الاولياء والمقربين وعرض الجميع
صفقة واحدة على حضرة ذي الجود والافضال
من عظم شانه اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف
وقد نهى عباده عن تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه
رد الجميع فلم يبق الا قبول الكل وفيه لطف واما
الالتفات من الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت له في تفسيري
الموسوم بالعروة الوثقى اربع عشرة نكتة واقتصر هنا

على

على ست نكت الاولى التنبيه على ان القراءة ينبغي ان
تكون عن قلب حاضر وتوجه كامل بحيث كلما اجرى القارئ
اسما من تلك الاسماء العليا والنعوت العظمى على لسانه ونقشه
على صفحة جنانه حصل للمطلوب مزيد انكشاف وانجلاء واحس
هو يتزايد قربا واعتلاء وهكذا شيئا فشيئا الى ان ترقى
في مرتبة البرهان الى درجة الحضور العيان فيستدعي المقام العدول
الى صيغة الخطاب والجري على هذا النمط المستطاب الثاني
ان من يتشبث بتحفة معيبة واراد ان يهديها الى ملك
عظيم ويجعلها وسيلة الى نجاح حاجته فان عرضها بالمواجهة
وطلب منه حاجته بالمشافهة كان ذلك اقرب الى قبول الهدية
ونجاح الحاجة من العرض بدون المواجهة فان رد الهدية ثم
في وجه المهدي لها كسر لعظيم خاطره واما ردها في الغيبة
فليس بهذه المثابة الثالث الاشارة الى ان حق الكلام ان
يجري من اول الامر على طريق الخطاب لانه تعالى حاضر لا يغيب

بل هو اقرب من حبل الوريد ولكنه احرى على طريق
والبعد
العنية عن مقام القرب والحضور رعاية لقانون
الادب الذي هو داب السالكين وشعار العاشقين
كما قيل طرق العشق كلها اداب فلما حصل المقام هنا
الوضعي جرى الكلام على ما كان حقه ان يجري عليه
في ابتداء الذكر وفي الحديث القدسي انا جليس من ذكرني
الرابع التنبيه على علو مرتبة القران المجيد وسيما آياته
باجزاء
المتضمنه لذكر الله سبحانه والارشاد الى ان العبد
اهلا
هذا القدر منه على اللسان ونقشه على صفحة جنانه يصير
لمجلس الخطاب فائزا بسعادة الحضور والاقتراب وكيف
ان لازم وظايف الاذكار وواظب على تلاوته وتدبر
معانيه بالليل والنهار فلا ريب في ارتفاع الحجب من البين
والوصول عن الاثر الى العين وقد روي عن الامام جعفر

الصادق عليه السلام كان في ذلك الوقت كشجرة الطور عند قوله
انا الله وما احسن قول الشيخ المجري بالفارسية
روا باشد انا الله از درختی چرا نبود روا از نیک بختی
المحب
الخامس ان العبادة لما كان فيها كلفة ومشقة ومن داب
عشرة
ان يتحمل من المشاق العظيمة في حضور المحبوب ما لا يتحمل عشر
نهاية
ه في غيبته بل يحصل له بسبب الحضور غاية الابتهاج و
سبحانه
السرور فمن تحاشا العبادة بما تشعر بحضوره ونظره الى
ما
الى العابد يحصل بين تلك تداركها فيها من الكلفة وتجربه
لتة
يلزمها من المشقة ويأتي بها العابد عادته من الكلال الخالية
نشاط
عن الفتور والملال مقرونه بتمام النشاط ونهاية الا
السادس ان الحمد كما قاله المحققون اظهار صفات المحمود
على الغير فما دام للاغيار وجود في نظر السالك فهو ناظر
امر
كمالات المحبوب عليهم ويذكر من اياها لديهم واما اذا ال

من الكاشي وصرح
المحقق الشريف ونسبه
الى بعض المحققين
من الصوفية

ودك في حالة بسبب ملازمته للاذكار وملاحظة الآثار
الى ارتفاع الاستار واضمحلال جميع الاغيار لم يبق سوى
المعبود بالحق والجمال المطلق وعرف حقيقة قوله تعالى
اينما تولوا فثم وجه الله فبالضرورة لا يمكن توجيه الخطاب
الا اليه ولا يمكن ذكر شيء الا لديه فيصير غائبا لما به
نحو عن جنابه ويصير كلامه منحصرا في خطابه وفوق
هذا المقام مقام لا يفي بتقريره الكلام ولا يقدر على
تحريره السنة الاقلام بل لا يزيده الكشف الا استتارا
وخفاء ولا يورثه البيان الا غموضا واعتلاء وان
فيما احيط من نسج تسعة وعشرون حرفا عن معانيه ليس
قاصر ۰ اللهم اكشف عن بصايرنا الغواشي الجسمانية
وارفع عن ضمايرنا الغواشي الهيولانية حتى لا نطمح الى ما
سواك بنظر ولا نحتجب منه بغير ولا نراك جوادا

كريم

كريم رؤوف رحيم اهدنا الصراط المستقيم الهداية مطلق
الارشاد والدلالة بلطف سواء كان معها وصول الى البغية
ام لا وسواء تعدت الى ثاني المفعولين بنفسها او بالحرف
وقيل ان تعدت به فكذلك او بنفسها فموصلة وقيل
بل هي الموصلة مطلقا ويدفعهما قوله تعالى وهديناه النجدين
اذ لا امتنان في الايصال الى الخطرين ويدفع الاول قوله
تعالى فاستحبوا العمى على الهدى واما قوله تعالى جل شانه انك لا تهدي
من احببت فاخص من مطلوبهم واعلم ان اصناف هدايته جل
شانه وان كانت مما لا يحصر فلذلك ولا يقبل الحصر الا انها
الفا على اربعة اجناس اولها الهدايات الى جلب المنافع ودفع المضار
بافاضة المشاعر الظاهرة والمدارك الباطنة والقوة العاقلة
واليه يشير قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وثانيها
نصب الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصلاح

والفساد والیه یشیر قوله عزوجل وهدیناه النجدین
وثانیها الهدایة بارسال الرسل وانزال الکتب والیه
یومی قوله تع واما ثمود فهدیناهم فاستحبوا العمی علی الهدی
ورابعها الهدایة الی طریق السیر الی حضایر القدس
والسلوک الی مقامات الانس بانطماس آثار التعلقات
البدنیه واندراس اکدار الجلابیب الجسمیه والاستغراق
فی ملاحظة اسرار الکمال ومطالعة انوار الجمال وهذا
النوع من الهدایة یختص بالاولیا ومن یحذو حذوهم فاذا
تلی هذه الایة اصحاب المرتبة الثالثة ارادوا بالهدایة
المرتبة الرابعة واذا تلیها اصحاب المرتبة الرابعة ارادوا
الثبات علی ما هم علیه من الهدی کما روی عن امیر المومنین علیه السلام
من تفسیر اهدنا ای ثبتنا او زیادته والهدایة علی الاول
مجاز ولکنها علی الثانی اذا اجتمع معه من الزیادة داخلا فی المعنی

المستعمل فیه ولا حقیقة والصراط الجادة لانها تسترط
السابلة اوهم یسترطونه وقراه ابن کثیر بالسین ومن
عدا حمزة بالصاد وهو باشمامها صوت الزای والمراد
بالصراط المستقیم اما مطلق طریق الحق او دین الاسلام
صراط الذین انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم ولا الضالین
هذه باجمعها آیة واحدة عند من یعد البسملة آیة من
الفاتحة وهم علماؤنا ومن وافقهم من فقهة الفرق واما
من لا یعدها آیة منها فمن یعد صراط الذین انعمت علیهم
آیة سادسة ومابعدها آیة سابعة وذلک لان الامة
متوافقون علی ان الفاتحة سبع آیات فمن لم یعد آیة
من الفاتحة لابد عنده من قراءة صراط الذین انعمت علیهم کما لا
بد عندهم بقراءة البسملة وهذه المسئلة کالتفسیر للصراط المستقیم
وصراط بدل الکل منه والمراد بالذین انعمت علیهم

في قوله تع اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين وقيل المراد بهم
المسلمون فان نعمة الاسلام راس جميع النعم واعلم ان
نعمه سبحانه وان جلت ان يحيط بها نطاق الحصر كما قال جل
شانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها تنحصر في ستة
انواع لانها اما دنيوية او اخروية وكل منهما اما وهبي
او كسبي وكل منهما اما روحاني او جسماني وهذا تفصيلها
دنيوي موهبي اما روحاني كافاضة العقل والفهم
او جسماني كخلق الاعضاء دنيوي كسبي اما روحاني
كتحلية النفس بالاخلاق الزكية او جسماني كتزيين البدن
بالهيات المطبوعة اخروي موهبي اما روحاني
كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة او جسماني كانهار
من اللبن والعسل في الجنة اخروي كسبي كغفران الذنوب

انواع نعم الله تعالى

بعد

بعد التوبة او جسماني كاللذات الجسمانية المستجلبة بفعل
الطاعات والمراد هنا الانعام الاخروي وما يكون وسيلة
الى نيله من الانعام الاول والغضب ثوران النفس لارادة
الانتقام واذا اسند اليه سبحانه فهو باعتبار الغاية كالرحمة
والضلال العدول عن الطريق السوي عمدا او خطا وقد اشتهر
تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى وقيل
تفسير المغضوب عليهم بالعصاة في الفروع والضالون
في الاعتقاديات فان المنعم عليه من وفق للجمع بين العلم
الاعتقادية والعمل الشرعية المطلوبة فالمقابل له من اخل
باحدى هويتين اي العاقلة والعاملة ولفظ غير اما بدل
من الموصول او صفة له اما مبينة او مقيدة ولكنه كانت
متوغلة في النكارة مع تعرف الموصوف يحتاج الى اخراج
احدهما عن ظاهره اما بان يجعل لفظ غير بالاضافة للذي الصلة

الواحد قرينة في المعرفة او بجعل الموصول معهوداً به
جماعة لا باعيانهم فيجري مجرى المعرف باللام الجنسية اذا اريد
به فرد غير معين ولفظة لا لتقييد تاكيداً للنفي الواقع
بالمعنى المصرح لشموله لكلام المتعاطفين وسوغ
جمعهما هنا تضمن غير المغايرة والنفي معاً وكذلك جاز
انا زيداً غير ضارب رعاية لجانب المعنى فيصير كلا ضارب وغير
العدم فيجوز تقديم معمول المضاف اليه على المضاف
كما جاز انا زيداً لا ضارب ولم يجز في انا مثل
زيد انا زيداً مثل ضارب لامتناع وقوع المعمول
حيث يمتنع وقوع العامل هذا وفي عدوله عن
اسناد الغضب الى نفسه جل شانه مع التصريح باسناد
عديله اعني النعمة اليه عز سلطانه تنبيه للعالم العفو
والرحمة وتاسيساً لمباني الجود والكرم حتى كان المضادة

عن

عنه هو الانعام لا غير وان الغضب صادر عن غيره سبحانه
والا فالمناسب بعد قوله عز وعلا صراط الذين انعمت عليهم
ان يقول غير الذي غضبت عليهم وعلى هذا النظم التصريح
في جانب الرحمة والتعريض في جانب العقاب جرى قوله
عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي
لشديد حيث لم يقل لاعذبنكم مع انه مقتضى المقابلة وكذلك
اغلب الايات المتضمنة لذكر العفو والانتقام فانك
تجدها ظاهرة في ترجيح جانب العفو كما في قوله تعالى يغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفوراً رحيماً
فان ظاهر المقابلة وكان الله عفواً معذباً فعدل
جل شانه عن ذلك الى تكرير الرحمة ترجيحاً لجانبها وكما في قوله
عز سلطانه غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول حيث وحد صيغة الانتقام وجعلها محفوفة

بنعوت العفو والاحسان معنونة في صفات
الرحمة والغفران ولنقطع الكلام على لفظ الرحمة
والغفران سائلين منه جل شأنه ان يغمرنا برحمته
وغفرانه ويعاملنا بعفوه وجوده وامتنانه وان
يوفقنا وسائر الاخوان للمواظبة على العمل بما
تضمنه هذا الكتاب وان يجعله من احسن الذخائر
ليوم الدين ونتوسل اليه سبحانه بسيد المرسلين
واشرف الاولين والآخرين وعترته الائمة الطاهرين
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ان لا يردنا عن
بابه خائبين وان لا يؤاخذنا بسوء اعمالنا يوم الدين
انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
وسلم على كثيرا برحمتك يا ارحم الراحمين
وقع الفراغ من تسويد هذه النسخة يوم خامس
والعشرين من شهر صفر سنة ١٠٩٣ والحمد لله
رب العالمين ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم

بسمه تعالى قد قرأنا نسخة من مفتاح الفلاح مختومه
بما هذا نصه بعد قوله اكرم الاكرمين ۝ وفرغت بعون
الله من تأليفه مع تراكم افواج العلائق وتلاطم امواج
العوائق وتوزع البال بالحل والترحال في اوائل
العشر الثالث من الشهر الثاني من السنة الخامسة من العشر
الثاني بعد الالف ببلدة كهد وانا اقل الانام
محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي تجاوز الله عنه
سنة ... والحمد لله
اولا واخرا وظاهرا
وباطنا

٥

[illegible]

كان مولد الشيخ الفاضل الكامل ... العالم
... محمد بن ... بن ابراهيم ... ثالث عشر شهر
... وتوفي ...
... الثالثة ... تسعين بعد الالف
... سنة ... الالف ...
لاثنتي عشر ... بعد الالف ...
... سنة ... الالف ...
... الف ...

... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على نعمائه الوافية والصلاة على ... الشريفة
وبعد فقد صححت هذا الكتاب ... على نسخة صحيحة اجل
... الطاهرة ... حسب الوسع والطاقة ...
... واستقصيت وسعي في ذلك ...
مصححة على بعض مشايخنا ... الحلية ...
... كانت ... من الاغلاط ... الامكان ...
الكتاب المنقول منه ... حسب ... البيان و...
... الله سبحانه ... البيان ... و...
... الجمع ... عبد الله
... وكتب ... عفي عنهما
... الطيب ...
كذا في ... آخر نسخة ... الكتاب المنقول منه

الحمد لله من الله بتنقیح نسخة [illegible] شعرده فصح [illegible] آخرا
ثم عارضته من [illegible] جمع علماء [illegible] بتعدده [illegible]
اکثرها صحیح [illegible] نسخة [illegible] الله [illegible] العرب
بعض [illegible] الله [illegible] علی الله [illegible]
الخمیس [illegible] الشهر [illegible] سنة
[illegible] الحرام [illegible] الجمال [illegible]
[illegible] سنة [illegible]
[illegible] الشیخ [illegible]

فائده صورت تسبیح حضرت فاطمه صلوات الله علیها در تعقیبات صلوات
ها و اذکار شهریه که شیخ بهاء الملة والدین قدس سره در کتاب مفتاح الفلاح از
نموده است و ظاهر آنست که در باب زیارات این دعا جلیل القدر است

سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ
ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ سُبْحَانَ مَنْ يَرْتَدِي
بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ
فِي الصَّفَا وَوَقْعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ

در باب زیارت مشهور

امیر المؤمنین علیه السلام ... ذکر کرده در کتاب من لا یحضره الفقیه ...

کتاب درر الکلم و غرر الحکم [illegible] آمدی [illegible] شرح [illegible]
جمعه ابو القاسم عبد الواحد [illegible] ترتیب شده [illegible]
[illegible] علیه السلام [illegible]
سلیمان [illegible]